وثائق وقف داود باشا بن عبد الرحمن بمكة المكرمة

(نشر وتحقيق ودراسة آثارية معمارية)

د/ محمد حمدي متولي

مدرس الآثار الإسلامية بكلية الآثار جامعة أسوان

مقدمة :

لاشك أن من المصادر التاريخية المعتمدة حجج الوقف لما تحتويه من معلومات مهمة عن الواقف أو المنشأة الوقفية والوصف المعماري لها ، وتكمن أهمية هذه الوقفية في اهتمام الطبقة العليا من المجتمع الإسلامي إذ الواقف أحد باشوات الدولة العثمانية ، ووقفه هذا بمكة المكرمة وتسخيره منشآته لصالح المسلمين ما هو إلا برهان علي حرص هؤلاء علي مساعدة المحتاجين من الفقراء والمساكين في سبيل طلب الأجر والمثوبة من الله سبحانه وتعالي ، وحرصاً منهم على الاقتداء برسول الله صلي الله عليه وسلم وصحابته الكرام من بعده .

وقد تضمنت حجة الوقف العديد من أنواع الوقف ، فالوقف الذي بمكة المكرمة احتوي علي مدرسة ورباط وخان، ودارين إلي جانب دكانين ومقعد ومجلس ومطبخ وطهارة بالمسعى المعظم بمكة المشرفة ، وحرصت علي نشر تلك الوثيقة ونشر ما بها من منشات معمارية من خلال مخططات هندسية من أجل إحياء تلك المنشآت، وتوقيع تلك المنشآت الأثرية علي خريطة لمكة المكرمة ، كما حرصت علي شرح العديد من الكلمات الواردة في حجة الوقف، وكذلك المصطلحات التاريخية والأثرية ، وأمل أن أكون قد أضفت معلومات جديدة عن هذا الوقف.

وثائق وقف داود باشا بن عبد الرحمن بمكة المكرمة

أولا : فهرسة الوثيقة :

صاحب الوقف : هو داود باشا بن عبد الرحمن قدم إلي مصر في السابع عشر من شهر محرم الحرام سنة 945هـ ، فأقام والياً بها أحد عشر سنة وشهرين ، إلي أن مات في شهر ربيع الأول سنة 956هـ ، وكان حاكماً مهاباً ، وقام ببناء الجامع الواقع في سويقة اللالا، و قلعتي المويلح والأزلم لاستراحة الحاج الشريف.

رقم الوثيقة : 1176

المكان : سجلات وزارة الأوقاف المصرية/القاهرة/جمهورية مصر العربية.

الوصف : حجة وقف رقم1176 مؤرخة بتاريخ 15 شوال 972هـ ، كتاب به صورة مكتوب وقف داود باشا بن عبد الرحمن نايب السلطنة بالديار المصرية وكتخدا حاجي أحمد بك موقوف به مدرسة ورباط بمكة ومسجد بسويقة اللالا بمصر وغير ذلك من الأماكن الكائنة بمصر وبولاق ورشيد ومكة وغيرها ، والأطيان الكائنة بجهات بالقطر المصري مبينة بالكتاب المرقوم وهذا الكتاب مجلد وموضوع داخل محفظ مقوي وأوراقه المكتوبة منمرة لغاية 464 ومحرر علي هامشه خصومات في بعض مواضع .

القائم بالإشراف علي الوقف والمتصرف فيه : الكتخدا أحمد بك بن عبد الله وله الحق في تعيين من ينظر الوقف بعده .

الخصائص العامة للوثيقة

الورق : ورق أبيض لامع يميل إلي الاصفرار، وجاءت الكتابة على الورق من وجهين.

الحبر المستعمل : الأسود والأحمر.

إخراج الصفحة والهوامش والسطور : تحتوي كل صفحة علي 13 سطراً ، وتخلو هوامش الصفحات من التأشيرات والكتابات ، ويوجد هامش علوي حوالي 2سم ، وهامش سفلي حوالي 2,5سم ، بالنسبة للصفحة اليمني الهامش الأيمن حوالي 3سم و3,5سم والهامش الأيسر 1,5سم و2سم ، وبالنسبة للصفحة اليسري الهامش الأيمن حوالي 1,5سم و2سم والهامش الأيسر حوالي 3سم و3,5سم.

نوع الخط المستخدم : خط النسخ المملوكي.

ملخص ما جاء بالوثيقة عن أوقاف مكة المكرمة :

عمر داود باشا بمكة المشرفة عدة منشآت ذكرت الوثيقة منها مدرسة ورباط وخان، وداريـن إلـي جانـب دكانين ومقعد ومجلس ومطبخ وطهارة بالمسعى المعظم بمكة المشرفة ، وسنعرض فيما يلـي مـا تضـمنته الوثيقة بخصوص تلك المنشآت .

المدرسة والرباط : كانت هذه المدرسة والرباط متجاورين وكلاهما فيما بين العمرة الشريفة وباب إبراهيم من أبواب الحرم الشريف المكي ، ولم تتضمن الوثيقة وصفا لهذه المدرسة وإنما تضمنت ذكراً لأوجه الصرف علي بعض أرباب الوظائف بها ، أو بالرباط ، فقد ذكرت الوثيقة أنه يشتمل علي عدة خلاوي تبلغ أربعة وأربعين خلوة علوية وسفلية تشتمل كل خلوة منها علي باب ، وداخل وأمام كل خلوة رحاب وفسحة يختص بها للرباط المذكور مطبخ ومطهرة وبير ماء معين .

الخان : تذكر الوثيقة أن هذا الخان كان يشتمل علي تسع مساكن كاملة المنافع معدة للاستغلال .

الدارين : كانت توجد دارين إحداهما تعرف بالعزلة وتقع بخط باب المسجد الحرام المعروف قديما بباب بني سهم وحديثا بباب العمرة ، والدار الأخرى فكانت تقع بخط السويقة .

المكان بالمسعى المعظم : أوردت الوثيقة وصفا تفصيليا لمنشآت هذا المكان .

ثانياً : نص الوثيقة :

الصفحة (1)

باسم الواقف علي كل حال من التوفيق وعليه ...... أخرج هذا الكتاب المستطاب المبني علي الصدق والصواب في السجل المعين المحفوظ من (شرعيه) في المدلول والملفوظ بأيدي الفقير إلي فضل ربه الغني القدير ولي الدين القاضي بمصر المحروسة عز الأمة والنحوية عفي عنه وغفر له مثال أمضا [1] شرعي ما فيه مرعي ما يحويه حرره الفقير مصطفي بن محمد القاضي بالعسكر [2] المظفر المؤيد في روم ايلي[3] المعمورة ما هو المسطور فيه محرر علي سنن الشرع الشريف..... عالما فيه بالخلاف بين الائمة الأشراف وأنا المظفر..... الجلال صالح بن جلال القاضي بدار القاهرة..... وعفي عنها طالعت ما فيه واطلعت علي ما يحويه فأجريت عليه قلم القبول لكونه شرعي المدلول حرره الفقير[4] يوسف القاضي بالعسكر المظفر في اناطولي[5] .

س1 بسم الله الرحمن الرحيم [6] وبه نستعين.
س2 هذه صورة مكتوب وقف نقلت من أصلها الممضاة .
س3 المختوم بإذن من حضرة سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الأئمة.
س4 أشرف السادة الموالي [7] العظام حلال مشكلات التفسير.

---

(1) مثال امضا : تستخدم كلمة مثال امضا عادة عندما تكون الوثائق التي بين أيدينا صورة فالناسخ عندما ينقل صيغ الشهادة والتوقيعات يسبقها عادة بلفظ (مثال أو مثال الأمضا) ، وهي تعادل عبارة صورة طبق الأصل .علي ، عبد اللطيف ، إبراهيم (دكتور) ، دراسات تاريخية وأثرية في وثائق من عصر الغوري ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة 1956م ، ج1 ، ص21 .

(2) قاضي عسكر : قضاة العسكر هم القضاة الأتراك المعينون من الآستانة لرئاسة قضاة مصر والتصرف في الأحكام الشرعية علي المذاهب الأربعة ، وكان يختار من أقدم القضاة العثمانيين من حاملي رتبه المولا الأكبر ، وكان قاضي عسكر الروم أيلي نائب لشيخ الإسلام العثماني ، ويأتي في المرتبة الثانية بعده. مبارك ، علي بن سليمان الروحي، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1980م ، ج16 ، ص87 – فرحات، محمد نور (دكتور)، القضاه الشرعي في مصر في العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة 1988م ، ص 67 – راجع ملحق(1) ملحق أرباب الوظائف .

(3) روم ايلي : روم أيلي أو روميليا ، ويطلق هذا الاسم علي بلاد الرومان، والولاية التي تحمل هذا الاسم تضم (تراقيا0 مقدونيا)، وتقدر مساحة هذه الولاية في أوسع جهاتها نحو 5100 ميل مربع في حين يقدر عدد سكانها بمالايزيد عن 5 ملايين وبها ملل مختلفة والإسلام هو الدين الغالب . دائرة المعارف الإسلامية ، يصدرها باللغة العربية أحمد الشنتناوي – ابراهيم زكي خورشيد – عبدالحميد يونس ، دار الفكر العربي ، القاهرة1933م ، مج10 ، ص ص 254-263 .

(4) الفقير : الفقير من ألقاب التواضع والتذلل لله تعالي . حسن ، حسن الباشا (دكتور) ، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، الدار الفنية للنشر والتوزيع ، القاهرة 1989م ، ص422.

(5) أناضولي : أناضولي هي أكبر التقسيمات العسكرية في الإمبراطورية البيزنطية ، وكانت مدينة كوتاهيه حاضره هذه الولاية الكبيرة ، وتدل هذه الكلمة في واسع معانيها علي آسيا الصغرى كلها . دائرة المعارف الاسلاميه ، مج3 ، ص1 .

(6) البسملة : جرت عاده الكتاب وخاصة في العصور الوسطي بافتتاح وثائقهم بالبسملة علي أن استخدم البسملة قد قل في العصر العثماني علي أنهم كانوا عادة ما يحذفون حرف الألف من (اسم) فتكتب(بسم) . القلقشندى ، أبي العباس أحمد بن علي ، صبح الأعشى في صناعة الانشا، تحقيق د. فوزي محمد أمين، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب الخديوية، القاهرة 2004-2005، ج6 ، ص217 ،224-225.

الصفحة (2)

س1 بكل نظام موضح ما عسر علي الأفهام بغاية البيان
س2 ورايق الأفهام مؤيد شريعة سيدنا محمد خير الأنام
س3 غاية أفضل الصلاة وأزكي السلام([8]) الواثق بلطف
س4 ربه المعين المبدي مولانا شيخ الإسلام ولي الدين
س5 أفندي([9]) الناظر في الأحكام الشرعية يوميذ بمصر المحمية
س6 عاملة الله تعالي بالطاقة الخفية أمين الموقع خطه
س7 الكريم أعلاه دام علاه مضمونه الحمد لله
س8 الذي اختص بقربه من شا من خواص عباده وشيد له في
س9 ساحة حرمه بيوتا أذن سبحانه أن ترفع طايلة
س10 بالخير إلي غاية امتداده وبسط له بمشاهدها بساط
س11 انسه واعلي بارجايها منار أمجاده احمده حمد من
س12 اغترف من بحار فضله واعترف بعظيم ما من عليه
س13 من جزيل النوال([10]) فشمر عن ساعد جده في صرف

الصفحة (3)

س1 ما انعم الله به عليه لما وجهه له من سمات الكمال
س2 والجمال فوقف بهمته العالية متأدبا مع الله عند المواقف
س3 الشرعية والحدود وحبس نفسه وماله علي الطاعات
س4 المؤبدة فاستطلق بها فخر الوجود وأشهد أن لا اله
س5 إلا الله وحده لاشريك له ناصب الكعبة الشريفة
س6 التي وجه إليها وجوه العباد وعظمها ومنجز وعده
س7 لمن اتخذ بها أصلا أو أنشأ بها من مآثر([11]) البر ما قصد به نفع
س8 جيرانها وعظم به حرمها واشهد أن سيدنا محمدا عبده
س9 ورسوله أشرف من بعث بالحق من تلك الديار
س10 الشريفة ثم بالحج والاعتمار بهما وصح عنه الحديث
س11 الشريف بأنها أحب البلاد إلي الله فما اشرفها وما أكرمها
س12 ودل أمته علي انواع المثوبات([12]) وبين مراتبها وأعلمها

---

(7) المولي : من ألقاب الكتاب ، وأكثر ما يجري ذلك في تعيين كاتب السر ونحوه ، فيقال : " المولي فلان الدين " والمراد هنا السيد ، والمولوي نسبة إليه للمبالغة ، وهو من ألقاب أكابر أرباب السيوف والأقلام ، وقال في " عرف التعريف " : ولا يكتب به عن السلطان لأحد علي أن المولي لفظ مشترك يقع في اللغة علي السيد كما تقدم ويعبر عنه بالمولي من أعلي ، ويقع علي المملوك والعتيق ويعبر عنه بالمولي من أسفل ، ويقع علي المنضم إلي القبيلة من غير أنفسها ، كما يقال في الإمام البخاري " الجعفي مولاهم " بمعني أنه ليس من صلب القبيلة ، ويطلق علي غير ذلك أيضا ، وإذا كان مشتركا بين المولي من أعلي والمولي من أسفل فكان الأحسن الإضراب عنه . القلقشندى، صبح الأعشى في صناعة الإنشا ،ج6،ص ص31-32.

(8) الصلاة علي النبي : تكتب في أول الكتب أو في آخرها تباركاً ، وفي آخر الكتاب تكتب غالباً تلو الحمد لله ، وكانت تكتب أما بصيغة الجمع (وصلواته علي سيدنا محمد) أو (والصلاة علي سيدنا محمد) . القلقشندى ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، ج6 ، ص227.

(9) أفندي : من الكلمة اليونانية العامية أفنديس ، وهي بمعني الصاحب والمالك والمولي ،والسيد والوجيه في قومه والمعلم وعنوان التعظيم والتبجيل لمن يعرفون القراءة والكتابة ،وحاكم الشرع والقاضي ،وتضاف إلي الألقاب الأخرى من قبيل الاحترام والتقدير ،فيقال خانم أفندي وباشا أفندي وبك أفندي ،وكان أولاد سلاطين آل عثمان يلقبون بالأفندي،كما يلقب القاضي به وشيخ الإسلام ،وكان الأتراك يطلقون لقب أفندي علي رؤساء الديانات الأخرى ،وكان الجيش العثماني يلقب الضابط رسمياً بلقب أفندي حتى رتبة البكباشي . سليمان ،أحمد السعيد(دكتور)،تأصيل ماورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل ،دار المعارف، القاهرة1979م، ص ص 21-23- أوغلي ، أكمل الدين إحسان(دكتور) ؛ صالح،صالح سعداوي (دكتور) ،الثقافة التركية في مصر (جوانب من التفاعل الحضاري بين المصريين والأتراك) مع معجم للألفاظ التركية في العامية المصرية ، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية ،استانبول 2003م،ص ص 264-266.

(10) النوال : النصيب والعطاء. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة 2004م،ص964.

(11) مآثر : بفتح الثاء وضمها المكرمة المتوارثة لأنها تؤثر أي يذكرها قرن عن قرن . الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، عني بترتيبه السيد محمود خاطر، المطبعة الأميرية، القاهرة 1953م ،ص6.

س13 فمن ذلك ما هو وسيلة إلي الإعلان بتلاوة كتاب

الصفحة (4)

س1 الله بين هذه الأمة التي هداها به ورحمها وما هو
س2 سبيل إلي سقي الماء المنعش للأرواح المطفئ عن الأكباد من حر الظمأ([13])
س3 اللهم فصل وسلم علي هذا النبي المجتبي([14]) سيد الأنبياء
س4 والمرسلين طرا وعلي آله وأصحابه صلاة يتارج أرج([15])
س5 نشرها في الآفاق ولا يطوي الزمان لها نشرا اما
س6 بعد فلما كان أحب العمل إلي الله تعالي أدومه
س7 وأفضل البر ما نصب بذلك الحرم الشريف المكي علمه
س8 وقد ورد في الأحاديث الشريفة السامية
س9 إذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث ، ثم ذكر
س10 من ذلك الصدقة الجارية وأجمع أكثر العلماء علي
س11 أنها هي الوقف المؤبد لاسيما الجاري في العقار لكونه
س12 لا يتغير ولا يتبدد وكان من وجه همته العالية
س13 إلي اغتنام هذه الفضائل وأعمل فكرته في إجراء

الصفحة (5)

س1 جواد عزمه في مضمار هذه الميادين التي لا يجول بها الا
س2 فرسان المحافل ، وشيد طلبا لمرضات الله تعالي
س3 قصورا في الدنيا رياضا ليستجني في الآخرة عرايسها وإنشا
س4 رجا لرحمه الله تعالي ليستجني يوم الفزع الاكبر
س5 غرايسهما الملك الأمر العظام ظهير([16]) الكبر الفخام
س6 أسد([17]) الله الضرغام([18]) فارس([19]) ميادين الانتصاف والانتقام
س7 ممهد قواعد العز والسعد والانتظام جامع سجايا([20])
س8 المكارم والمجد والاحتشام محي مآثر الخيرات الدائرة
س9 حايز الشيم الخليلة الباهرة صاحب المناقب([21]) الجليلة
س10الفاخرة المخصوص بالطاف عواطف الملك المنان
س11نايب السلطنة الشريفة([22]) العادلة بالديار المصرية

---

(12) المثوبات : جزاء الطاعة . مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، القاهرة 1995م،ص89.

(13) الظمأ : اشتد عطشه ، ويقال ظميء إليه : اشتاقه فهو ظامئ والجمع ظماء. ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي ، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير- محمد أحمد حسب الله- هاشم محمد الشاذلي، طبعة دار المعارف، القاهرة 1981م،مج4،ص2760.

(14) المجتبي : المختار والمصطفي . مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط، ص106.

(15) أرج :الأرج والأريج توهج ريح الطيب . الرازي، ، مختار الصحاح،ص13.

(16) ظهير : الظهيري من ألقاب كبار أرباب السيوف وأعيان الأمراء من نواب السلطنة وغيرهم ، وهو نسبة إلي الظهير بمعني العون للمبالغة ، ومنه قوله تعالي : (لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا)، ولم يستعملوا مجردا عن ياء النسب لاختصاص المظاهرة بأكابر أرباب السيوف ، وهو بغير الياء لا يقع إلا علي الأدوان منهم . القلقشندى،صبح الأعشى في صناعة الانشا،ج6،ص ص 18-19 .

(17) أسد : من الألقاب التي اصطلح عليها بمعني الشجاعة ، وهو في الأصل للحيوان المفترس ثم استعمل في الرجل الشجاع مجازاً لعلاقة ما بينهما من الشجاعة . القلقشندى،صبح الأعشى في صناعة الإنشا،ج6،ص 79 .

(18) الضرغام : من الألقاب التي اصطلح عليها للملوك ، وهو من أسماء الأسد ، لقب به الملوك لما فيه من معني الشجاعة . القلقشندى،صبح الأعشى في صناعة الانشا،ج6،ص 81 .

(19) فارس : الفارس هو راكب الفرس ، ومن هنا استخدم اللفظ للدلالة علي راكب الفرس من الجند ، كما يدل اللفظ علي أحد الفرسان . حسن ، حسن الباشا (دكتور) ، الفنون الاسلاميه والوظائف علي الآثار العربية ، دار النهضة العربية ، القاهرة1965-1966م ، ج2،ص ص 800-802 .

(20) سجايا :الطبيعة والخلق. وفي الحديث: كان خلقة سجية،أي طبيعة من غير تكلف.ابن منظور،لسان العرب،مج3 ،ص 1948.

(21) المناقب : الفعل الكريم والمفخرة . مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز،ص629.

س12 وما مع ذلك داود باشا عبد الرحمن([23]) أعز الله تعالي نصرته
س13 وأدام تأييده وسيد معاليه وزاد رفعته وسعوده

الصفحة (6)

س1 وبلغه من خيري الدارين والآخرة مأموله ومقصوده فإنه
س2 أجل من فتح هذه الأبواب العزيزة دخلها وبلغ
س3 نفسه الذكية من هذه الفضايل والأجور السنية([24]) آمالها
س4 ولم تزل همته إلي ذلك مصروفة وحضرته العلية
س5 بالإحسان إلي ذوي الحاجات مألوفة ، وقد علم بأن
س6 الدنيا دار الفناء والغرور وأن الآخرة هي دار القرار
س7 والسرور ، وأن المر ليس له منها وإن طال عمره وارتقي
س8 إلا ما أكل فأفني أو لبس فأبلي أو تصدق فأبقي فلذلك
س9 أمر بكتابه هذا الوقف الشرعي وتسطيره وتنميقه([25])
س10 وتحريره وأشار بتقرير مصرفه وترتيبه وتعيين
س11 وظائفه وتهذيبه في رغبة في جزيل الأجر والثواب
س12 من الملك العزيز الوهاب ، وصدر الإشهاد عليه
س13 بمضمونه المقرر علي النمط الذي سيشرح فيه ويحرر

الصفحة (7)

س1 بين يدي سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ مشايخ
س2 الإسلام أوحد([26]) العلماء العظام سيد الحكام في استحكام
س3 الأحكام حسنة الليالي والأيام قدوة الأيمة الفخام
س4 صاحب لواء الشريعة المحمدية بين الأنام الحاكم الموقع
س5 خطه الكريم بأوله جعل الله تعالي أخراه خيراً من أولاه
س6 وبلغه في الدارين سوله ومناه وذلك إن مولانا
س7 الواقف المشار إليه فيه لما وقف سابقا بكتاب
س8 وقفه الورق الحموي المطلق بعضه علي بعض الثابت
س9 المحكوم بصحته ولزومه بالشرع الشريف بعد

---

(22) نائب السلطنة الشريفة : النائب هو لقب علي القائم مقام السلطان في عامة أموره أو غالبها ، والألف فيه منقلبة عن واو ، ويقال : ناب فلان عن فلان ينوب نوبا ومنابا إذا قام مقامه فهو نائب ، ويطلق هذا اللقب في العرف العام علي كل نائب عن السلطان أو غيره بحضرته أو خارجا عنها في قرب أو بعد . القلقشندى، صبح الأعشى في صناعة الانشا،ج5،ص 453 – راجع ملحق(1) ملحق أرباب الوظائف .

(23) داود باشا بن عبد الرحمن :عرف بداود باشا الخادم ،وقدم إلي مصرفي 17 محرم سنة945هـ(1538م)،فأقام واليا بها أحد عشر سنة وشهرين ، إلي أن مات في ربيع الأول سنة956هـ(1549م) ، وكان حاكما مهابا ،كما كان رجلا حليما باذلا كريما محبا للعلماء ،،وقد تربي في السرايا وخرج إلي مصر من منصب الخزندارية (المسئول عن الإيرادات الموردة إلي الخزينة الخنكارية (الملك أو السلطان) السليمانية ،وكان محباً لمطالعة الكتب العربية جمع منها كثيراً بمصر ،وكان له كتبة بمصر يكتبون له مع كثرة شرائه لها أيضا بحيث إنه جمع خزينة كبيرة منها مع كثرة مطالعته لها ، ويذكر أنه كان سفاكا للدماء ،فقد نقل المؤرخون أنه قتل في زمن ولايته ستة آلاف نفس من المفسدين، ومن مآثره الجامع الذي بسويقة اللالـه، وهو الذي بني قلعة المويلح وقلعة الأزلم ، ولما مرض داود باشا أمر أن يدفن بجوار قبر الإمام الليثي بن سعد ،فكان كذلك. المصري، أحمد شلبي بن عبد الغني الحنفي، أوضح الإشارات فيمن تولي مصر القاهرة من الوزراء والباشات الملقب بالتاريخ العيني، تقديم وتحقيق وضبط وتصحيح د.عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، مكتبة الخانجي بمصر، القاهرة 1978م،ص ص 109-111- البكري،محمد بن أبي السرور،الروضة المأنوسة في أخبار مصر المحروسة، تحقيق وتعليق د.عبد الرازق عبد الرازق عيسي ،مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة1997م،ص86.

(24) الأجور السنية : الأمر السلطاني أو المرسوم . مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ،المدينة المنورة في الوثائق العثمانية ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، المدينة المنورة2001م ،ج1، ص ن.

(25) التنميق : التنميق من نمق الكتاب ينمقه ، بالضم ، نمقاً كتبه ، ونمقه : حسنه وجوده ونقشه وزينه. ابن منظور ، لسان العرب، مج6،ص 4549.

(26) أوحد : الأوحد يقع في الألقاب السلطانية ، ويكون من ألقاب أرباب الأقلام لمن لا تثبت الياء في ألقابه من السامي بغير فما دونه ، وفيه ما تقدم في الكلام علي الأجل من الاعتراض علي الكتاب في جمعهم الأعلى والأدنى في لقب واحد . القلقشندى،صبح الأعشى في صناعة الانشا،ج6،ص ص 10-11 .

س10 التسجيل المشهور من قبل المرحوم مولانا قاضي القضاة
س11 عبد القادر الحنفي([27]) المولي سابقا بالقاهرة المحروسة تغمده
س12 الله تعالي برحمته ورضوانه المورخ بسادس شهر ربيع([28])
س13 الأول المشرف سنة أربع وخمسين وتسعماية([29]) جميع المدرسة([30]) (شكل1-2)

الصفحة (8)

س1 الكاينة بمكة ([31]) المشرفة والرباط ([32]) المجاور لها وذلك من
س2 جملة الأماكن فيما بين العمرة الشريفة وباب
س3 ابراهيم([33]) من أبواب([34]) الحرم الشريف المكي([35]) شرفه الله تعالي

---

(27) عبد القادر الحنفي : هو القاضي عبد القادر بن أحمد الرومي الحنفي ، وقد أخذ العلم من علماء أجلاء في علوم شتي من تصوف ونحو وصرف ومنطق ، ودرس بعده مدارس ، وانتقل إلي دار الحديث ثم منها إلي السليمانية وصار قاضياً بمكة المشرفة ثم مصر ، وكان مشهور بالعفة والتواضع ومكث في مصر إلي أن مات ودفن بالقرافة الصغرى . الدميري ، أحمد ، قضاه مصر في القرن العاشر وأوائل الحادي عشر ، مخطوط بدار الكتب المصرية ، رقم 2463 ، تاريخ تيمور ، ص ص 52-56 .

(28) ربيع الأول : اسم شهر من شهور السنة القمرية عند العرب بحسب التقويم الهجري ، وترتيب شهر ربيع الأول الثالث من بعد شهر صفر ، وكان اسمه في الجاهلية خوان لأن الحرب فيما بينهم كانت تشتد فيه فتخونهم فتنقصهم ، وقد سموه ربيعاً لأنهم كانوا يحصلون فيه علي ما أصابوه في صفر . الخطيب ، مصطفي عبد الكريم (دكتور) ، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت 1996م ، ص206.

(29) 6 ربيع الأول سنة 954هـ يوافق 25 ابريل سنة 1547م .

(30) المدارس بمكة المكرمة : تعد المدارس بمكة المكرمة مبان هيئت بكيفية مخصوصة لتكون محلاً للتعليم ، وزودت بما ييسر أسبابه للمقبلين عليه لإيجاد مناخ دراسي ملائم ومشجع كفكرة المنح الدراسية حالياً ، وقد هدف من إقامتها إلي تكميل مهمة المساجد التعليمية في الإسلام ، والمدارس عبارة عن مؤسسات خيرية ينشئ مبانيها دول أو كبار شخصيات من مسئولين أو تجار ، وتوفر نفقات التعليم فيها وكافة مستلزماتها من أوقاف تحبس عليها وتستثمر لصالحها خدمة لطلبة العلم ، وتقدم المدارس مميزات لكل من الطلاب والمدرسين والإداريين منها التكفل بإقامتهم وتخصيص رواتب مالية وعينية لهم ، ويحدد الواقف مقادير هذه الرواتب وعدد الطلاب ونوع العلم الذي يدرس ، كأن تخصص لتدريس مذهب فقهي معين أو للحديث أو للمذاهب الأربعة . الحارثي ، عدنان محمد فايز (دكتور) ، عمارة المدرسة في مصر والحجاز (في القرن9هـ /15م) دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه ، كلية الشريعة والدراسات الاسلاميه ، جامعة أم القري 1995م ، ص ص 50-59 - كشميري ، ابتسام بنت محمد صالح بن عبد الرحمن (دكتورة) ، مكة المكرمة من بداية الحكم العثماني إلي نهاية القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي (923-1000هـ)(1517-1591م) دراسة سياسية – حضارية ، رسالة دكتوراه ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة أم القرى 2001م ، ص ص183-184 .

(31) مكة :بفتح الميم وتشديد الكاف المفتوحة وهاء في الآخر ، كما نطق به القرآن الكريم في قوله تعالي : (وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا)،وسميت بذلك لقلة مائها أخذا من قولهم آمتك الفصيل ضرع أمه إذا امتصه ، وقيل : لأنها تمك الذنوب بمعني أنها تذهب بها ،ويقال لها أيضا (بكه)بإبدال الميم باء موحدة .وبه نطق القرءان أيضا في قوله تعالي : (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ) قال الليث : سميت بذلك لأنها تبك أعناق الجبابرة أي تدقها والبك الدق ، وقيل بالميم الحرم كله وبكة المسجد خاصة،حكاه الماردي عن الزهري وزيد بن أسلم ،وقيل بالباء اسم لموضع الطواف ،سمي بذلك لازدحام الناس فيه والبك الازدحام ،ومن أسمائها أيضا(أم القرى)و(البلد الأمين)و(أم رحم) و (صلاح) و (الناسة) و (النساسة) و (الحاطمة) و (الرأس) و (كوثي) و (المقدس) و (القادس) و (المقدسة) .ولمزيد من التفاصيل راجع القلقشندى ، صبح الأعشى في صناعة الانشا،ج4،ص ص 248-249.

(32) الرباط : الرباط لغويا هو المواظبة والملازمة علي الأمر وعدم تركه ، ومنه اشتق مرابطة ثغر العدو وملازمته بتجهيز الخيل والسلاح لمواجهة العدو ، قال تعالي (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ)، وقال تعالي (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) ، وكذلك يأتي المعني بانتظار الصلاة بعد الصلاة لقول رسول الله صلي الله عليه وسلم (وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط) رواه مسلم . سوره الأنفال آية رقم 60- سورة آل عمران آية رقم 200 – ابن منظور ، لسان العرب ، مج3 ، ص1561 ، المشقي ، يحيي بن شرف النووي ، رياض الصالحين ، دار الباز ، مكة المكرمة 1983م ، ص 319 .

(33) باب إبراهيم : أحد أبواب الجدار الغربي للمسجد الحرام ، وتمتاز أبواب الجدار الغربي للمسجد الحرام بما فيها باب إبراهيم بأنها تفتح علي أزقة وعمائر تغيرت بتغير الزمن ، وحل باب إبراهيم مكان كل من باب الحناطين (الخياطين) وباب بني جمح أو باب دار عمرو بن عثمان بن عفان اللذين شيدا في العصر العباسي ، وذلك عندما أضيفت زيادة باب إبراهيم في الجهة الغربية من المسجد الحرام في سنة 306هـ (918م) بأمر الخليفة العباسي المقتدر بالله علي يد القاضي محمد بن موسي ، وتجدر الإشارة إلي أن اسم إبراهيم ظل علماً علي هذا الباب منذ إنشائه مع الزيادة في سنة 306هـ (918م) حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام ، وإبراهيم هو شخص كان يحترف مهنة خياطة الملابس ويزاولها عنده فسمي الباب باسمه ، وليس المقصود به نبي الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام ، وباب إبراهيم معمارياً كان يتكون من مدخل واحد كبير ، وكان يغلق علي فتحة هذا الباب مصراعان من الخشب ، وأجريت أهم عمارة لهذا الباب في العصر المملوكي بأمر السلطان المملوكي الجركسي الأشرف قانصوة الغوري (906-922هـ /1500-1516م) حيث أرسل إلي مكة المكرمة الأمير خايربك

س4 وعظمه المعروفة الأماكن المذكورة قديما بالمقر المرحوم
س5 القاضي[36] البدري بدر الدين بن مزهر[37] ثم عرفت من بعده
س6 بالمرحوم الجناب العالي الخواجكي السيد الشريف علا الدين
س7 العجمي الشيرازي الحسيني[38] الشهير بملك التجار ثم بالخواجكي
س8 الأشرفي يحيي بن الجمال ثم بمولانا الواقف المشار اليه
س9 يحيط بالأماكن المذكورة ويحصرها حدود أربعة
س10 دل عليها كتاب الوقف المذكور والحد الشرقي ينتهي إلي
س11 المسجد الحرام وباقية إلي باب العمرة والشارع[39] المتوصل
س12 منه إليها وفيه الواجهتان[40] داخل الحرم الشريف

الجركسي المعروف بالمعمار لإعادة بناء باب إبراهيم ورفعه ، وإقامة عقد كبير فوق فتحته ، وتم عمل ذلك في حدود سنة (915-916هـ /1509-1510م) ، وأصبح باب إبراهيم بعد إعادة بنائه في عمارة السلطان الغوري أكبر أبواب الجدار الغربي للمسجد الحرام ، ويتكون الباب من دخلة عميقة تتقدم فتحة الباب ، ويتوج فتحة هذا الباب عقد مدبب ذو صنجات حجرية مسلوبة ، ويوجد علي جانبي العقد توشيحتان يتوسط كلاً منهما رنك كتابي للسلطان الغوري ، ويحدد صنج العقد وتوشيحتيه جفت لاعب ينتهي بميمه كبيرة تعلو قمة العقد يشغلها زخرفة نباتية ، وكتب علي عقد هذا الباب من الجهة اليمني (الجنوبية) كتابات بخط الثلث نصها " وعلي الله توكلوا إن كنتم مؤمنين " وعلي الجهة اليسري (الشمالية) " أمر بعمارة هذا الباب المعظم السلطان الملك الأشرف أبو النصر قانصوة الغوري " ، ويلي فتحة الباب دهليز مغطي بقبو متقاطع ، ويتوج فتحة هذا الدهليز إلي داخل المسجد عقد مدبب استخدم التباين اللوني في إعداد صنجاته المزررة ، وتجدر الإشارة إلي أنة لم يطرأ تغيير يذكر علي عمارة هذا الباب في العصر العثماني حيث استمر علي عمارة الغوري فيما عدا إجراء بعض الترميمات كتجديد طلائه ونقوشه في عهد عبد الحميد الثاني (1295-1319هـ/1878-1901م) . عمارة ، طه عبد القادر (دكتور) ، تاريخ عمارة وأسماء أبواب المسجد الحرام حتى نهاية العصر العثماني ، جامعة أم القرى – مركز أبحاث الحج ، المملكة العربية السعودية ، د.ت ، ص ص 121- 124.

(34) الأبواب : الباب بمعني المدخل أو الطاق الذي يدخل منه ، وأيضاً بمعني ما يغلق به ذلك المدخل من درف خشب وغيره . أمين، محمد محمد (دكتور)؛ إبراهيم ، ليلي علي (دكتور)، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ، الجامعة الأمريكية ، القاهرة1990م ، ص ص 18-19.

(35)أبواب الحرم الشريف المكي : يبدأ تاريخ أبواب المسجد الحرام مع بداية عمران مكة المكرمة حول الكعبة المشرفة ، فقد كانت الكعبة المشرفة تتوسط الوادي في مساحة خالية من العمران ، ويتم الوصول إليها وإلي المطاف دون عوائق إذ لم تكن هناك مبان قد شيدت حولها حتى أمر قصي بن كلاب قومه بعد أن ملكوه عليهم أن يبنوا بمكة دوراً وبيوتاً حول الكعبة المشرفة لتزداد مهابتهم بين العرب بسكناهم حرم الله ، وكان نتيجة لتشييد دور تحيط بالبيت الحرام من كل ناحية فقد ترك بينها مسالك أو طرق تنتهي ناحية المطاف بفتحات للدخول إليه ، وأطلقت المصادر عليها تسمية الأبواب ، والمراد بتسمية الأبواب هو الناحية التي يقع فيها الباب نفسه إذ لم تصبح تلك الفتحات أبواباً ذات كيان معماري محدد إلا بعد ظهور الإسلام ، ولمزيد من التفاصيل راجع عمارة ، تاريخ عمارة وأسماء أبواب المسجد الحرام حتى نهاية العصر العثماني ، ص ص 4- 7 .

(36) القاضي : هو من يتولى فصل الأمور بين المتداعيين في الأحكام الشرعية ، وهي وظيفة قديمة كانت في زمن النبي صلي الله عليه وسلم ، ثم هو مشتق من القضاء ، واختلف في معناه فقال أبو عبيد : هو إحكام الشيء والفراغ منه ، وقال أبو جعفر النحاس : وسمي القاضي قاضيا لأنه يقال قضي بين الخصمين إذا فصل بينهما وفرغ ، وقيل معناه القطع ، ويقال قضي الشيء إذا قطعه ، ومنه قوله تعالي : (فاقض ما أنت قاض) ، وسمي القاضي بذلك لأنه يقطع الخصومة بين الخصمين بالحكم . القلقشندى،صبح الأعشى في صناعة الانشا،ج5،ص 451 – راجع ملحق(1) ملحق أرباب الوظائف .

(37) بدر الدين بن مزهر : القاضي بدر الدين بن مزهر كان رئيساً حشماً تولي عدة وظائف سنية في عهد السلاطين الأشرف قايتباي ومحمد بن قايتباي والظاهر قانصوه والأشرف جانبلاط والعادل طومان باي والأشرف قانصوه الغوري منها نظارة الخاص والحسبة وكتابة السر تولاها عن أبيه ، وكان جميل الهيئة مليح الشكل ، وكان من أعيان الرؤساء بمصر الأنصاري ، وهو محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن عثمان الشهير بمزهر الدمشقي الأنصاري الشافعي ، وكان له اشتغال بالعلم لكنه كان يتقرب إلي خواطر الملوك بإيذاء الناس ، وتوفي عن ثلاث وخمسين سنة من العمر سنة 910هـ (1505م) . ابن اياس، أبو البركات محمد بن أحمد، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق د.محمد مصطفي زيادة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1982-1984م ، ج4 ، ص 71 .

(38) علاء الدين العجمي الشيرازي الحسيني: تولي الحسبة في مصر سنة856هـ (1452م) ، وفي جمادي الآخر تغير خاطر السلطان الملك الظاهر سيف الدين جقمق علي الشيخ علاء العجمي وصرفه عن الحسبة ،وفي ذي الحجة قرر فيها مره أخري،وينسب الشيخ علاء الدين إلي مدينة شيراز ،وهي مدينة إيرانية إسلامية ،وتقع في منطقة فارس إلي الجنوب الغربي من جبال زاجروس،وتلك المدينة بناها محمد بن القاسم بن أبي عقيل الثقفي ،واشتهرت تلك المدينة بأسواقها التجارية.شرويد ، منال عبد العزيز (دكتورة) ، وثائق وقف داود باشا عبد الرحمن والي مصر945-956هـ /1538-1549م ، رسالة ماجستير ، كلية الأداب ، جامعة القاهرة 1994م ،ص79- القلقشندى،صبح الأعشى في صناعة الانشا،ج4،ص344.

(39) الشارع : الشارع الطريق الأعظم الذي يشرع فيه الناس عامة . أمين؛ إبراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ، ص 69.

س13 وخارجه والشبابيك المطلة علي الحرم الشريف

الصفحة (9)

س1 وسطحه وغير ذلك والحد الشامي([41]) إلي بيت ابن الضيا
س2 الحنفي والحد الغربي([42]) ينتهي إلي حوش يتعلق بحسن الظاهري
س3 وغيره وفيه باب الخان والقاعة الكبري والحد اليماني([43])
س4 ينتهي إلي بيت أم الحسن بنت البلقيني وبيت الرافعي
س5 الذي ثبت واتضح أن من جملة الحقوق والأماكن المحدودة
س6 فيه جميع الجدار الحايل بين الأماكن الموقوفة المذكورة
س7 وبين الحوش المعروف بوقف المقام السعيد الشهير
س8 الملك الأشرف قانصوه الغوري([44]) سقي الله تعالي عهده
س9 الذي هو غربي وقف مولانا الباشا المشار إليه المنشأ
س10 الآن رباط([45]) لسكني الفقر المتصفين بالصفات المعنية
س11 بكتاب الوقف المذكور فيه وشرقي الحوش المذكور
س12 وهو خاص بوقف مولانا الباشا([46]) المشار إليه فيه وداخل
س13 في حده وعلي طرف أرض الوقف المذكور وأن الجدار

---

(40) الواجهة : الوجه مستقبل الشيء ، وواجهة المبني الحائط الخارجي للمبني المطل علي الطريق ، وقد يكون للمبني أكثر من واجهة إذا أطل علي أكثر من جهة . أمين؛ إبراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ، ص 120.

(41) الشامي : المقصود به الركن الشامي أحد أركان الكعبة المشرفة ،وهو ما بين الشرق والشمال ،وسمي بذلك لمسامته بعض بلاد الشام ،وداخله باب المطلع إلي سطح الكعبة. القلقشندى،صبح الأعشى في صناعة الانشا،ج4،ص252.

(42) الغربي : المقصود به الركن الغربي أحد أركان الكعبة المشرفة ،وهو ما بين الشمال والغرب ،وسمي بذلك لمسامته بلاد المغرب ،ولو سمي بالمصري لكان جديرا به لمسامته بلاد مصر. القلقشندى،صبح الأعشى في صناعة الإنشا،ج4،ص252.

(43) اليماني : المقصود به الركن اليماني ، وهو ما بين الغرب والجنوب ،وسمي بذلك لمسامته بلاد اليمن ولذلك خففت الياء في آخره نسبة إلي اليمن ،وقال ابن قتيبة :سمي بذلك لأنه بناه رجل من اليمن يقال له ابن أبي سالم ،وقد يطلق عليه وعلي ركن الحجر الأسود اليمانيان ،وعلي الشامي والغربي الشاميان تغليبا. القلقشندى،صبح الأعشى في صناعة الانشا،ج4،ص252.

(44) الملك الأشرف قانصوه الغوري : الملك الأشرف أبو النصر قانصوه بن بيردي الغوري الأشرفي ،وهو السادس والأربعون من ملوك الترك وأولادهم بمصر،وهو من أصل جركسي من مماليك الأشراف قايتباي ،واعتقه وصار من جملة المماليك الجندريه،وقرر في كشف الوجه القبلي سنة 886هـ(1481م) ،وأنعم عليه مرة أخري بأمره عشرة سنة 889هـ (1484م)ثم قرر في نيابة طرطوس ، وفي سنة 905هـ (1500م)سافر إلي الشام صحبه طومان باي في حربه مع قنصوه نائب الشام ،ولما تسلطن طومان باي بالشام ورجع إلي القاهرة خلع عليه وقرر في الدوادارية الكبري والوزارة والاستادريه ،وتولي قانصوه الغوري حكم القاهرة من سنة906-922هـ(1501-1516م)،وذلك بعد قتل السلطان الملك العادل سيف الدين طومان باي ، وكان حكم الغوري له أثر بالغ في تاريخ القاهرة بصفة خاصة ودولة المماليك الجراكسة بصفة عامة ،وكانت نهاية الغوري في معركة مرج دابق التي وقعت بين المماليك والعثمانيين ،ولم يعثر له بعد المعركة علي أثر ، ووضعت تلك المعركة نهاية لحكم الغوري وقضت علي سلطنته ، وكانت مدة سلطنة الغوري بالديار المصرية والبلاد الشامية خمسة عشر سنة ،فكانت هذه المدة علي البلاد كل يوم منها كألف سنة مما تعدون ،وكان للغوري محاسن ومساوئ. ولمزيد من التفاصيل راجع المقريزي، تقي الدين ، أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر،المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، مطبعة مكتبة الآداب، القاهرة 1996م ، مج2،ج3،ص397،- ابن اياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور ،ج4،ص ص 2-5 ،19-20 ،41 ،51 ،87 ،92 ،282 .

(45) رباط داود باشا موقع علي خريطة وزارة المالية والاقتصاد الوطني في المملكة العربية السعودية لسنة 1375هـ(1955م) باسم رباط الداودية . مرزا ، معراج بن نواب (دكتور) ، أطلس خرائط مكة المكرمة ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض2001م ،ص129

(46) الباشا : كلمة باشا معناها في الأصل قدم الملك أو الشاه ثم صار معناها "مستخدما"،واستعملت بعد ذلك كلقب لحكام الولايات ، وأخيرا أصبحت أعلي لقب تشريفي في الدولة،والباشا لقب عثماني أطلق علي رتب متعددة عسكرية ومدنية ،وأطلق منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي علي الذين يرقون إلي درجة وزير وأمير الأمراء"ميرميران"،كما استخدم للعسكريين الحائزين علي رتب أمير اللواء والفريق والمشير ،ويضاف إلي أنه منح إلي بعض شيوخ القبائل ،والي من كان ذا موقع مرموق ، وقد ورد هذا المصطلح في "تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل" علي النحو التالي: الباشا كلمة تركية مازال أصلها الاشتقاقي خلافياً فقيل: إنها من (باش أغا) أي رئيس الأغوات ،أو كبير الخصيان ، وقيل: إنها من الكلمة الفارسية (بادشاه)،وقيل : أنها من (باش)بمعني الرأس والرئيس ،ولقب الباشا كان يطلق في مصر علي رجال الجيش إذا صاروا ألوية ، وعلي أعيان المدنيين ووكلاء الوزارات ومحافظي الأقاليم وكبار التجار وملاك الأراضي . سليمان ،تأصيل ماورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل ،ص ص36-37-صابان ، سهيل (دكتور) المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض 2000م ، ص ص 52-53.

الصفحة (10)

س1 الذي كان فاصلا بين الوقف والحوش المذكور هدم بتمامه
س2 وكماله وأدخلت الأرض التي كان قايما عليها في الحوش
س3 المذكور لأنه كان خاصا بعد أن ترك البنا عليها ولم
س4 يدخل ذلك ولا شيء منه فيما قام عليه الجدار الحايل
س5 الآن وأن الأرض التي كان عليها الجدار الخاص بالحوش
س6 المذكور لم يكن عليها الآن بنا ، بل هي داخلة متروكة في
س7 الحوش المذكور كما تشهد بذلك الحجة الشرعية المكتبة
س8 بمكة المشرفه المورخة بخامس شوال(47) المبارك سنة أربع
س9 وتسعين وتسعمائة(48) المشمولة بخط مولانا قاضي القضاة(49)
س10 شيخ الإسلام(50) ناظر المسجد الحرام(51) أمام الوقف الشريف
س11 والمشاعر العظام عبد الباقي بن مولانا علي العربي(52) الناظر
س12 في الأحكام الشرعية(53) بمكة المشرفة وختمه ايد الله
س13 تعالي أحكامه وأحسن إليه ومشمولة أيضا بخط

الصفحة (11)

---

(47) شوال : اسم الشهر العاشر من شهور السنة القمرية عند العرب بحسب التقويم الهجري تدخل عليه الألف واللام في بعض الأحوال فيقال الشوال ، والتسمية مأخوذة مما شالت الإبل بأذنابها عند الرحيل إلي الحج ، وكانت العرب تتشاءم من الزواج فيه أيام جاهليتهم غير أن النبي صلي الله عليه وسلم غير هذا المفهوم بعقد قرانه علي عائشة فيه وإعراسه بها في المدينة المنورة، وارتبطت بهذا الشهر عدة أحداث تاريخية مهمة بالنسبة للعرب المسلمين لعل من أهمها معركة أحد سنة 3هـ /625م. الخطيب ، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ،ص277.

(48) 5 شوال سنة 994هـ يوافق 18 سبتمبر سنة 1586م .

(49) قاضي القضاة : هذه الوظيفة تعني رئيس القضاة وكبيرهم ، وكانت من أجل الوظائف وأعلاها شأنا ، وكان له النظر في الأحكام الشرعية ودور الضرب والعيار والنظر ، والنظر علي الأوقاف والتحدث في الحكام الشرعية وتنفيذ قضاياها والقيام بالأوامر الشرعية ،والفصل بين الخصوم ، وتعيين النواب من القضاة ، كما كان يسند إليه النظر في مال الأيتام والأوقاف والتحدث فيها ، كما كان يشترك في تنظيم بعض الأمور المالية الخاصة بالديار الحجازية ، وكان قاضي القضاة قبل العهد العثماني أي في عهد المماليك تتداوله فيما بينها بعض البيوتات العلمية المكية أمثال : الطبريين ، والظهيريين ، والنويريين ، وكان غالبهم علي مذهب الشافعية ، وظل الحكم هكذا حتى عام 943هـ (1536م) ، وهو العام الذي تم فيه تعيين أول قاضي القضاة من قبل الباب العالي في اسطنبول ، وكان حنفي المذهب تبعا لمذهب الدولة العثمانية الرسمي ، ومنذ ذلك التاريخ ورئاسة القضاة للقاضي الحنفي مع وجود قضاة يمثلون المذاهب الثلاثة الأخرى ، وكان عليهم التشاور مع قاضي القضاة في الدعاوي الكبيرة والمهمة . ولمزيد من التفاصيل راجع حسن ،الفنون الإسلامية والوظائف علي الآثار العربية ،ج2،ص ص 867-879- دهيش ،عبد الملك (دكتور) ، القضاء في مكة المكرمة قديماً وحديثاً ،بحث ضمن الندوة الكبرى بمناسبة اختيار مكة المكرمة عاصمة الثقافة الاسلاميه لعام 1426هـ المنعقدة في رحاب جامعة أم القرى – مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية ،الفترة 13-15 /1426/8هـ /الموافق 17-2005/9/19م ، ص ص 131-132– راجع ملحق(1) ملحق أرباب الوظائف .

(50) شيخ الإسلام : أعلي منصب ديني في الدولة العثمانية والمسئول عن تعيين القضاة وعزلهم والإشراف علي التدريس والمدارس وإصدار الفتاوى الشرعية . مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ، المدينة المنورة في الوثائق العثمانية ،ج1،ص ع – راجع ملحق(1) ملحق أرباب الوظائف .

(51) ناظر المسجد الحرام أو شيخ المسجد الحرام : كان منصب شيخ الحرم المكي في مكة من المناصب المهمة في الجهاز الإداري والعسكري بالحجاز إذ كانا يمثلان السلطان في خدمة الحرمين وفراشهما ، وكان في الأصل من سلك الجندية،وتحت إمرة كل منهما خمسمائة جندي .هريدي ،محمد عبد اللطيف (دكتور)،شئون الحرمين الشريفين في العصر العثماني ،دار الزهراء ،القاهرة1989م،ص31– راجع ملحق(1) ملحق أرباب الوظائف .

(52) عبد الباقي بن علي العربي : هو القاضي عبد الباقي بن علي العربي الرومي الحنفي درس الفقه والتفسير والمنطق والتصوف، ومن مؤلفاته كتاب (مختارات المسايل في الفقه) ، واشتغل بالتدريس وتولي قضاء مصر وقدم إليها يوم الثلاثاء مستهل شهر رجب الفرد الحرام سنة 960هـ (1553م) ، وكان يفتخر بالعرب فيكتب بخطه علي الحجج (الفقير عبد الباقي بن علي العربي) ، وانتقل إلي الديار الرومية ، وتقلد المناصب إلي أن تولي قضاء القسطنطينية ثم قضا العسكر باناضولي ثم بروم ايلي إلي أن توفي . الدميري , قضاه مصر في القرن العاشر وأوائل الحادي عشر , ص ص59-69 .

(53) ناظر الأحكام الشرعية : يعد النظر في الأحكام الشرعية ضمن اختصاصات وظيفة قاضي القضاة ، والنظر يعني التحدث في أمور الأحكام الشرعية للقضاء ، وكان التقليد الذي يصدر لقاضي القضاة ليتولى وظيفة القضاء يتضمن عبارة توكيله بالنظر في أمور الأحكام الشرعية . القلقشندى ، صبح الأعشى في صناعة الانشا ، ج3 ، ص486– راجع ملحق(1) ملحق أرباب الوظائف .

س1 الحنفي والمالكي المنفذ ذلك بطريقة الشرعي لدي مولانا
س2 قاضى القضاة بدر الدين محمد بن شعبان الحنفي دامت
س3 فضايله وثبت واتضح بالشرع الشريف بمكة المشرفة
س4 ايضا أن من جملة حقوق الأماكن المذكورة أعلاه التي
س5 من جملتها الرباط والمدرسة المذكوران فيه جميع الجدار
س6 الذي هو غربي العتبة الكائنة بقرب باب إبراهيم وهو
س7 متعلق وخاص بالمكان المذكور باطنه وكأن من جملته أيضا
س8 جميع الجدار الفاصل بينه وبين البيت الذي هو الآن بيد
س9 السيده الشريفة المصونة[54] جزيمة بنت المرحوم
س10 السيد[55] الشريف[56] ذي الحسب والنسب المنيف محمد بن
س11 بركات[57] أمير مكة[58] المشرفة الكاين ذلك بالمسجد الحرام
س12 بالقرب من باب العمرة[59] بما في ذلك القطعة التي هي تتمة الجدار
س13 المذكور وطولها أربعة أذرع بذراع العمل[60] التي هي آخر غربي

---

(54) المصونة : من ألقاب النساء ، وهو مأخوذ من الصيانة ، وهي جعل الشيء في الصوان وقاية له عن مثل النظر والمس ونحو ذلك . القلقشندى،صبح الأعشى في صناعة الانشا،ج6،ص 78.

(55) السيد : من الألقاب السلطانية يقال السلطان السيد الأجل ونحو ذلك ، ويقع في اللغة علي المالك والزعيم ونحوهما . القلقشندى،صبح الأعشى في صناعة الانشا،ج6،ص 16 .

(56) الشريف: من ألقاب المقر والجناب ، وهو فعيل من الشرف وهو العلو والرفعة ، وقال ابن السكيت : ولا يكون إلا لمن له آباء يتقدمونه في الشرف بخلاف الحسيب، ومن هنا جعله الكتاب أعلي رتبة من الكريم لاشتماله علي قدر زائد لا يعتبر في الكريم من عراقة الأصل وشرف المحتد، والشريفي نسبة إليه للمبالغة. القلقشندى، صبح الأعشى في صناعة الإنشا،ج6،ص 17 .

(57) محمد بن بركات : هناك اثنين من حكام مكة كلاً منهما اسمهما محمد بن بركات الأول : محمد بن بركات بن حسن بن عجلان تولي إمارة مكة في الفترة من 859-901هـ (1455-1496) ، وكان عالماً فاضلاً حج في ولايته السلطان الأشرف قايتباي سنة 884هـ (1479م) ، والثاني : محمد أبو نمي الثاني بن بركات تولي إمارة مكة في الفترة من 931-945هـ (1524-1538م) ، وقد أشركه السلطان الغوري مع أبيه في ولاية مكة من سنة 918هـ (1512م) ، ولم يتعدى سن أبي نمي سبع سنوات ، وبعد وفاة أبيه استقل بالولاية ، وقد أقره مع أبيه السلطان سليم لما فتح مصر سنة 922هـ (1516م) . الجزيري ، عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد الأنصاري ، الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة ، تحقيق محمد حسن محمد حسن اسما عيل ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت 2002م ، مج2 ، ص239 – رفعت ، ابراهيم باشا ، مرآة الحرمين – الرحلات الحجازية والحج ومشاعره الدينية محلات بمئات الصور الشمسية ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة 1925م ،ج1، ص363 - غوري ، جيرالدي ، حكام مكة ، ترجمة محمد شهاب ، تنسيق ومراجعة محمد. علي سويد ، مكتبة مدبولي ، القاهرة 2000م ، ص ص 120-145،122-156.

(58) أمير مكة : الأمير: هو الزعيم أو الناحية ونحو ذلك ممن يوليه الإمام ، وأصله في اللغة ذو الأمر ، وهو فعيل بمعني فاعل فيكون أمير بمعني آمر ، وسمي بذلك لامتثال قومه أمره ، ويقال : أمر فلان إذا صار أميرا ، والمصدر الإمرة والإمارة بالكسر فيهما ، والتأمير تولية الأمير، وهي وظيفة قديمة ، وأمير مكة هو الحاكم الذي لاينازع في أمر ولا يرد له قول ينفي من شاء ويحبس من شاء ويعاقب من شاء بيده عقد الأمور كلها ، وكل الحكام بمكة طوع إشارته من كبيرهم إلي صغيرهم . القلقشندى، صبح الأعشى في صناعة الإنشا،ج5،ص 449 – رفعت ، مرآة الحرمين ،ج1، ص ص 64 – 65 – راجع ملحق(1) ملحق أرباب الوظائف .

(59) باب العمرة : أحد أبواب الجدار الغربي للمسجد الحرام ، وعرف هذا الباب عندما أمر بعمارته الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور في ق2هـ (8م) بباب بني سهم ، ومنذ ق6هـ (12م) عرف هذا الباب بباب العمرة ، واستمر الباب منذ ذلك الحين وطوال العصور الأيوبية والمملوكية والعثمانية يعرف بباب العمرة حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام ، وتجدر الإشارة إلي أن اسم باب العمرة كان يطلق علي باب مكة المكرمة الغربي الذي كان يعرف في ق6هـ (12م) بباب الزاهر ثم عرف في ق8هـ (14م) بباب الشبيكة ، وعرف أيضاً بباب جدة بالإضافة إلي اسمه باب العمرة ، وسبب إطلاق اسم العمرة علي هذا الباب هو أن المعتمرين المكيين وغيرهم عند إحرامهم بالعمرة من ميقات التنعيم أقرب المواقيت إلي مكة المكرمة يرجعون من التنعيم عن طريق الشبيكة ، ويدخلون المسجد الحرام من هذا الباب في أغلب الأوقات وفقاً لما جاء في السنة الشريفة ، وظل هذا الباب منذ إنشائه في ق2هـ (8م) حتى العصر العثماني يتكون من مدخل واحد ، وعندما أعيد بناء الباب في العصر العثماني سنة984هـ (1576م) جعل علي ما كان عليه من مدخل واحد ، وبني أعلي فتحة الباب عقد موتور ، ويعلو العقد نص كتابي داخل إطار مستطيل بارز يقرأ : " بسم الله الرحمن الرحيم وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله " ، ويتوج الباب شرافات علي هيئة ورقة نباتية ثلاثية الفصوص ، وينزل من الباب إلي المسجد باثني عشرة درجة ، وظل الباب علي عمارته تلك حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام . عمارة ، تاريخ عمارة وأسماء أبواب المسجد الحرام حتى نهاية العصر العثماني ، ص ص 127- 129.

الصفحة (12)

س1 ببيت الشريفة خزيمة المشار إليها وهي من شرقي العنبة الموالية
س2 للجدار الذي هو غربي حوش الرافعي وأن ذلك من حقوق
س3 الأماكن الموقوفة المحددة فيه كما يشهد بذلك الحجة
س4 الشرعية المكتبة بمكة المشرفة الموافقة لتاريخ الحجة
س5 المذكورة المشمولة بخط مولانا قاضي القضاة عبد الباقي
س6 المشار إليه فيه ، وختمه وخط نايبه المالكي([61]) سابقا وختمه
س7 أيضا المتصلة بمولانا قاضى القضاة بدر الدين محمد بن شعبان
س8 المشار إليه الاتصال الشرعي بالطريق الشرعي وقفا
س9 صحيحا شرعيا علي ما نص وشرح بكتاب الوقف المذكور
س10 فيه وشرط مولانا الواقف المشار إليه فيه بكتاب
س11 وقفه المذكوران يزيد في مصاريف وقفه هذا ومستحقيه
س12 ما يري زيادته وينقص ما يري تنقيصه ويدخل فيه
س13 ويخرج من يشاء ويختار ويقدم من يري تقديمه ويؤخر

الصفحة (13)

س1 من يشاء تأخيره ويغير ما يري من المصارف والشروط
س2 وأن يشترط لنفسه ما يراه من الشروط المخالفة لذلك
س3 والبدل والاستبدال يفعل ذلك ويكرره المرة بعد الأخري
س4 كلما بدا له ذلك وليس لغيره من بعده فعل شيء من ذلك
س5 كما نص وشرح بكتاب الوقف المذكور فيه بعد أن وقف
س6 وعد بكتاب الوقف المذكور فيه بتقرير قرا ومستحقين
س7 ومصارف يرتبها ويقررها بوقفه المذكور علي ما تقتضيه
س8 آراؤه السعيدة ثم ندب من حدود من خالص ماله الطيب
س9 الممطر علي جران الله كالسحاب الطيب لجهة وقفه
س10 المشار إليه مبتغيا([62]) بذلك وجه الله الكريم وعفوه ورضاه
س11 ومقدما بين يديه ذخيرة ليوم ينظر المرؤ ما قدمت
س12 يداه وأنشأ بالمحل المعروف بالخان([63]) الذي هو من جملة

---

(60) ذراع العمل : هو الذراع المعماري المستخدم في قياس العمائر والأراضي ، وطول الذراع المعماري في القياس المتري 75.8سم. باكالن ، محمد زكي ، عثمانلي تاريخ ديملري وتريميلري سوزلغي ، مادة أرشين ، اسطنبول 1970م ، ج 1، ص88- الخطيب ، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ، ص193.

(61) المالكي : المالكية هم الذين يتبعون تعاليم الإمام مالك بن أنس الذي توفي في المدينة المنورة عام 179هـ /795م ، وفي القرن الثاني للهجرة / الثامن للميلاد كانت المذاهب الاسلاميه متعددة ، فكان من الضروري الخروج بنص موحد يلتزم به القضاء ، فعرض الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور (المتوفى سنة 159هـ /775م) علي قاضي المدينة مالك بن أنس اقتراحاً بوضع نظام قضائي يوحد المناهج المختلفة التي كانت مطبقة في البلاد الإسلامية المختلفة ، وتتبع أصالة تعاليم مالك من أنه أدخل في كتابه الموطأ عمل أهل المدينة ، ويعد الموطأ أقدم عمل فقهي عاش حتى يومنا هذا ، وهو رسالة في الفقه مؤسسة علي الحديث النبوي الشريف . ولمزيد من التفاصيل راجع موجز دائرة المعارف الاسلاميه ، ج29 ، ص ص 8980-8992 .

(62) مبتغيا : طلب شيء ما . ابن منظور، لسان العرب،مج1،ص321.

(63) الخان : خان لفظة فارسية وتركية ، وتعني في الفارسية الحانوت وأصلها آرامي ، ويطلق علي الدكان والمخدع ، وتعني في التركية دار العمل والتجارة ، وهي منزل أو تحريف حانوت الآرامي وهي مشتقة من " حنة " العبراني الذي يعني خيم أو نصب الخيام ، ونزل وحل ، ومنه حانوت ، ودكان ومنزل القوم ، وتعني أيضا الأمير أو السيد ، وخان أطلق علي محطات القوافل التجارية ، وفي اللغة الفارسية أضيفت لها هاء في نهايتها فأصبحت " خانة " وأصبحت تعني البيت أو المنزل التي يسكنها التجار ، ويحتوي الخان غالباً علي طابق أو طابقين ، ويحتوي الطابق الأرضي علي فناء مكشوف يحيط به عدد من الحواصل لحفظ البضائع ، ويحيط بظاهر الطابق الأرضي للخان حوانيت لعرض وبيع البضائع ، ويحتوي الطابق الأول علي عدد من المساكن لإقامة التجار بها . السيد أدي شير ، معجم الألفاظ الفارسية المعربة ، مكتبة لبنان ، بيروت1980م ، ص58 – العنيسي ، طوبيا ، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه ، دار العرب للطباعة ، القاهرة1965م ، ص23 – البغدادي ، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي، معجم البلدان ، دار صادر، بيروت1977م ، مج2 ، ص341 – الأنسي ، محمد علي ، الدراري اللامعات في منتخبات اللغات ، مطبعة جريد،بيروت1903م ، ص234- العمري ، آمال أحمد حسن (دكتورة) ، المنشآت التجارية في القاهرة في العصر

س13 اشتمالات الأماكن المحدودة فيه تسع مساكن([64]) كاملة
الصفحة (14)
س1 المنافع والحقوق معدة للاستغلال (شكل 1-3-4-5)وعمر خلاوي بالرباط ([65])
س2 المذكور عدتهما أربعة وأربعون خلوة علوية وسفلية
س3 تشتمل كل خلوة([66]) منها علي باب وداخل([67]) وأمام كل خلوة رحاب([68])
س4 وفسحة([69]) تختص بها وللرباط المذكور مطبخ ومطهره([70]) وبير([71]) (شكل1-6-7)

المملوكي، رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة 1974م ، ص146 – مأجور ، رفعت موسي محمد (دكتور) ، الوكالات والبيوت الإسلامية في مصر العثمانية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة1993م ، ص ص25-36 – التحافي ، أصداء عبد الحميد (الأستاذة) ، الخصائص الشكلية لمخططات الخانات في العمارة الإسلامية (دراسة تحليلية) ، بحث بمجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية ، المجلد الثامن والعشرون ، العدد الأول ، دمشق2012م ، ص ص 207-227 .

(64) مساكن : يتكون خان الداودية من عدة طوابق تلتف حول صحن أوسط مكشوف ، والطابق الأرضي عادة يتكون من حواصل لحفظ وتخزين التجارة ، وتلك الحواصل عبارة مستطيلة مختلفة الأبعاد يفتح عليها باب مستطيلة يعلوها شباك صغير من مصبعات من الحديد ، وخصصت الطوابق العليا بالخان لسكن التجار ، وبالنسبة لمساكن التجار فيتكون المسكن من طابقين أو ثلاثة طوابق ، والمسكن الذي يتكون من الطبقتين الطبقة الأولي بها دخلة بها دورة مياه إلي يمين أو إلي يسار الداخل ، وحجرة تتصدر هذه الطبقة وهي مستطيلة أو مربعة الشكل بها فتحات نوافذ عليهم شبابيك من خشب خرط ، وبالردهة سلم يصعد عليه إلي الطبقة الثانية ، وهي قاعة حبيس ، وهي تشغل المساحة الموجودة فوق جزء من الدورقاعة ، وتطل علي القاعة السفلية المتصدرة لمدخل المسكن بواسطة درابزين خشب بعرض الحجرة ، والمسكن الذي يتكون من ثلاثة طوابق الطبقة الأولي عبارة عن دورقاعة بها سلم يصعد عليه إلي الطبقات العليا وحجرة صغيرة ربما تكون مخزن بها شبابيك ، ويتصدر الدورقاعة حجرة أخري بها شبابيك ، وبين الحجرتين دورة مياه صغيرة بها شباك ، ويصعد السلم الموجود بالدورقاعة إلي الطبقة الثانية بها حجرتين بكل منهما شبابيك من خشب الخرط ، وبين هاتين الحجرتين دورة مياه ، كما يؤدي السلم السابق ذكره إلي الطبقة الثالثة ، وهي تشبه في تخطيطها الطبقة الثانية من المسكن . مأجور ، الوكالات والبيوت الإسلامية في مصر العثمانية ، ص ص25-36 – القاهرة التاريخية ، خان الزراكشة ، طبعة المجلس الأعلى للآثار ، د.ت ، ص ص 15-19.

(65) الرباط : الرباط اصطلاحيًّا هو عبارة عن بناء حصن كبير يقام علي الحدود المتاخمة للعدو ، ويسكن فيه المجاهدون من المتطوعين في سبيل الله لصد هجمات العدو ابتغاء مرضاة الله والأجر والمثوبة منه ، ومنذ ق4هـ (10م) صارت الأربطة مساكن خيرية أنشئت لسكن المنقطعين للعبادة والعلم وللفقراء والمساكين من الناس ، ورباط الداودية أحد الأربطة المشيدة في العصر العثماني بمكة المكرمة ، وشيد رباط الداودية داود باشا والي مصر سنة 954هـ (1547م) في عهد السلطان سليمان القانوني (927-974هـ /1520-1566م) ، ويقع رباط الداودية بالجهة الغربية للمسجد الحرام فيما بين باب العمرة وباب ابراهيم ، وكان هذا الرباط منذ نشأته مقصد كبار الشخصيات ورجال الحكومة إلي جانب كونه مسكن للفقراء والمساكين من الناس. شافعي، حسين عبد العزيز حسين (دكتور)، الرباط في مكة المكرمة منذ البدايات وحتى نهاية العصر المملوكي - دراسة تاريخية حضارية، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى1995م، ص ص 5-6- شافعي، حسين عبد العزيز حسين (دكتور)، الأربطة بمكة المكرمة في العهد العثماني – دراسة تاريخية حضارية 923-1334هـ /1517-1915م ، رسالة دكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة أم القرى 2001م ، ص ص1 ، 28-29 – كشميري، مكة المكرمة من بداية الحكم العثماني إلي نهاية القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، ص ص 186-189 .

(66) خلوة : الخلوة حجرة صغيرة بدون شبابيك في الغالب يختلي داخلها الصوفي بمفرده ، وأحياناً لفترة . أمين؛ إبراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ،ص 43.

(67) داخل : داخل كل شيء باطنه ، والداخل لا يكون إلا اسماً ، ويجمع علي دواخل ، وتستخدم كلمة داخل في العمارة للدلالة علي كل ما هو في جوف المبني وليس في خارجه . أمين؛ إبراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ،ص 44.

(68) رحاب : الرحبة ما اتسع من الأرض ، ورحبة المسجد والدار ساحتها ومتسعها ، وسميت الرحبة رحبة لسعتها بما رحبت أي بما اتسعت ، ويقال منزل رحيب وبلد رحيب وأرض رحيبة ، واستخدمت كلمة رحبة في الوثائق للدلالة علي مكان متسع سواء بالمنزل أو المسجد أو أمام المبني ، والرحبة في الغالب كشف ، وقد تكون مسقفة . أمين؛ إبراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ،ص 53.

(69) فسحة : الفسحة السعة وفسح له وسع له ، وتستخدم بنفس المعني في العمارة فتعني المكان المتسع . أمين؛ إبراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ،ص 85.

(70) مطهرة : المطهرة ما يتطهر به ، والجمع مطاهر ، والمطهرة من مادة طهر أي طهر الشيء بالماء وغيره ،وجعله طاهرا ، والمطهرة وحدة معمارية في العمارة الإسلامية تلحق بالمنشآت،والمطهرة عبارة عن بناء له فتحة باب معقودة ،ويؤدي الباب إلي فسحة كشف سماوي بها حنفية وحوض حجر نحيت يعلوه غطا خشب نقي مركب عليه ومسمور بها ثمانية بزابيز ،كما يوجد بتلك الفسحة عدة بيوت خلا علي كل منها باب خشب ،كما تؤدي الفسحة إلي مخزن لحفظ أدوات المطهرة ،وبالفسحة بير ماء معين يجاورها حوض يتوصل منه إلي الماء من مجراه بنهايتها الحنفية السابق ذكرها من عبارة خشبا ثم إلي بيوت الخلا المذكورة.وثيقة وقف داود باشا رقم 1176 أوقاف ،مؤرخة بتاريخ 15شوال972هـ، ص196، س9-13؛ص197،س1-5 - مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، ص396.

س5 جامعين واعد الخلاوي المذكورة للانتفاع بها علي ما نبين
س6 فيه فمن ذلك خلوة واحدة لحفظ الربعة الشريفة([72])
س7 التي أوقفها الواقف المشار فيه سابقا لقراة القرا
س8 الاتي ذكرها فيه الموضوعة يومئذٍ بالمدرسة([73]) المذكورة
س9 فيه ولحفظ المصحف الشريف الموقوف لقراة شيخ

---

(71) بئر: البئر من المنشآت المائية التي تمكن من استغلال المياه الجوفية ، وجرت العادة علي حفر البئر إلي المستوي الذي يوصل إلي الماء في باطن الأرض ، وتختلف طبقات الأرض في درجة حملها للماء ندرة ووفرة كما أنها قد تؤثر علي مذاق الماء ، ومن ثم فقد يلجيء ذلك إلي تعميق حفر البئر ، وهناك علاقة إنشائية معينة بين اتساع البئر وعمقه ،والموضع الذي يتجمع فيه الماء في البئر يسمي بيت الماء ،وحتى لا تنهار جوانب البئر بعد حفره جرت العادة بطيها بالحجر أو الآجر ، ولرفع الماء من البئر أنشئت الأحواض الكبيرة والخزانات لتخزين أكبر كمية من الماء يمكن استغلالها لمدة طويلة . عثمان ،محمد عبد الستار(دكتور)، الإعلان بأحكام البنيان لابن الرومي- دراسة أثرية معمارية ، دار الوفاء للطباعة والنشر،الإسكندرية 2002م،ص ص 146-148.

(72) الربعة الشريفة : الربعة بتشديد الراء مع الفتح وتسكين الباء ، وفتح العين ، هي صندوق أجزاء المصحف الكريم ، وبعد ظهور المصحف العثماني المشتمل علي جميع نصوص القرآن ، وانتشاره في جميع أنحاء العالم الإسلامي أخد المسلمون يعنون بالقرآن عناية فائقة واصطلحوا علي تقسيم المصحف إلي ثلاثين جزء ، وقسموا الجزء قسمين ، وسموا الواحد منها حزبا ، وقسموا الحزب إلي أربع أقسام ، وسموا الواحد منها ربعا ، وهي الوحدة التي يقرأها المقرئ من القرآن وتستغرق نصف ساعة في حالة التجويد ، وبذلك لو أخذنا تلك الوحدة الصغيرة بالمصحف وهي الربع ، نجده يرادف كلمة ربعة ، ثم أن الربعة لا تطلق علي المصحف إلا وهو مجزأ إلي ثلاثين جزء ، وكل جزء في مجلد أو إلي مائة وعشرون أي كل ربعين في مجلد واحد أو إلي مائتين وأربعين ، أي أن كل ربع في مجلد بمفرده ، ويمكن القول أن أصغر تقسيم للمصحف هو الربع ، ومن قام علي جمعه أربعة هم زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث ، كما أنجز في أربعة أشهر ، وكان الحجاج يقرأ كل ليلة ربعا أي يختم القرآن في أربع ليالٍ ، ومن هنا يأتي التوافق بين كل ما ذكر وبين تقسيم القرآن إلي ثلاثين جزءا كل جزء مقسم إلي حزبين وكل حزب مقسم إلي أربع أرباع . الفيروزابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة 1979م ، ج3 ، ص25- نجيب ، محمد مصطفي (دكتور)، مدرسة الأمير كبير قرقماس وملحقاتها – دراسة معمارية وأثرية ، رسالة دكتوراه ،كلية الآثار ،جامعة القاهرة1975م، ص ص 84-87.

(73) مدرسة داود باشا : شيد داود باشا والي مصر المدرسة الداودية سنة 954هـ (1547م) في عهد السلطان سليمان القانوني 927-974هـ (1520-1566م) ، وتقع المدرسة الداودية بالجهة الغربية للمسجد الحرام فيما بين باب العمرة وباب ابراهيم ، وكان في الموضع الذي شيدت به المدرسة الداودية مدرسة الملك المنصور عمر بن علي صاحب اليمن 641هـ (1243م) ، ووفقاً لما هو موقع علي خريطة مصلحة المساحة المصرية لسنة 1372هـ (1952) ، وخريطة وزارة المالية والاقتصاد الوطني في المملكة العربية السعودية لسنة 1375هـ(1955م) لبقايا المدرسة الداودية ، والتخطيط العام للمدارس في العصر العثماني بمكة المكرمة والمدينة المنورة ، فالتخطيط المعماري للمدرسة الداودية عبارة عن مساحة مربعة أو مستطيلة يتوسطها صحناً مكشوفا ، ويلتف حول الصحن أروقة أربعة تشرف علي الصحن من خلال بائكة مرتكزة علي أعمدة ، وكل بائكة تتكون من خمسة أعمدة ، ويرتكز علي تلك الأعمدة الخمسة أربعة عقود (نصف دائرية أو مدببة) ، وتلك الأروقة المحيطة بالصحن مغطاة بقباب أو أسقف مسطحة ، ويقع خلف الأروقة حجرات الطلبة التي تفتح أبوابها ونوافذها علي الأروقة وتكون جميعها مغطاة بقباب أو أسقف مسطحة ، وقد زودت حجرات الطلبة بمواقد وخزانات ذات رفوف ، ويتوسط حجرات الطلبة إيوان واحد يطلق عليه عادة قاعة المحاضرات ، وهو غالبا ما يكون مرتفعا عن الأروقة والصحن ، وبالإضافة إلي ذلك اشتملت المدرسة علي مطبخ وبيوت خلاء ، وللمدرسة بابان أحدهما بالواجهة الغربية للمدرسة يعرف بباب المدرسة الداودية ، والباب الآخر بالواجهة الشرقية للمدرسة ، ويعرف بباب الداودية ، وباب المدرسة الداودية كان يوجد إلي الجنوب من باب بني سهم (العمرة) ، وشيد باب بني سهم (العمرة) في عمارة الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور ، وعرف بباب دار زبيدة في نهاية ق2هـ (8م) غير أن هذا الباب لم يذكر ضمن أبواب المسجد الحرام منذ ق4هـ (10م) حيث أصبح يؤدي مباشرة من دار زبيدة إلي المسجد الحرام ، ولا يعد من أبوابه كما ذكر ابن جبير في ق6هـ (12م) ، وعندما شيدت مدرسة داود باشا في سنة 954هـ (1547م) في المساحة الواقعة بين باب بني سهم (العمرة) وباب ابراهيم نسب الباب إليها ، وعرف باسم باب المدرسة الداودية ، وظلت هذه المدرسة باقية يدخل من باب الحرم إليها ، ويخرج منه إلي السوق الصغير حتى هدمت في التوسعة السعودية للمسجد الحرام في الربع الأخير من ق14هـ (20م) ، ويتكون الباب من منفذ واحد يبلغ اتساعه متر واحد ، ويحتوي الباب علي 13 درجة سلم ينزل بها إلي المسجد الحرام . المكي ، الشيخ محمد بن أحمد بن سالم بن محمد المالكي ، تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام ومكة والحرم وولاتها الفخام ، دراسة وتحقيق د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، مكتبة الأسدي ، مكة المكرمة 2004م ، ص621 - كشميري ، مكة المكرمة من بداية الحكم العثماني إلي نهاية القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي ، ص186- مرزا ، أطلس خرائط مكة المكرمة ،ص129 - عيسي ، مرفت محمود (دكتورة) ، الطراز العثماني في منشآت التعليم بالقاهرة 923-1213هـ /1517-1798م ، رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة 1987م ، ج1 ، ص ص 158-165 – العمري ، آمال أحمد (دكتورة) ، دراسات في وثائق داود باشا والي مصر ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة1986م ، ص10- مصطفي ، صالح لمعي (دكتور) ، المدينة المنورة – تطورها العمراني وتراثها المعماري ، دار النهضة العربية ، بيروت1981م ، ص ص 217-222- عمارة ، تاريخ عمارة وأسماء أبواب المسجد الحرام حتى نهاية العصر العثماني ، ص ص 126- 127.

س10 الصوفية([74]) الآتي ذكره فيه ولحفظ الآلات المحتاج
س11 إليها لجملة المدرسة والرباط([75]) المذكورين فيه كالحصر([76])
س12 والقناديل وغير ذلك ومن ذلك خلوتان لسكني بوابي المدرسة
س13 والرباط الآتي ذكرهما فيه وباقي الخلاوي المذكورة

الصفحة (15)

س1 اعدها الواقف المشار إليه لسكني الفقراء الآفاقية([77])
س2 المتصفين بالصفات المشروحة بكتاب الوقف المحكي
س3 تاريخه فيه والانتفاع بها علي الوجه الشرعي واقتضت
س4 الآن آراوه السعيدة إيقاف ما يذكر فيه علي الحكم الآتي
س5 شرحه فيه وترتيب ما وعد بترتيبه علي النص الذي
س6 سيبين فيه واشترط الشروط الآتي بيانها فيه بادر
س7 إلي اغتنام الترقي عن أعلي المراتب الدنيوية إلي المقامات
س8 الأخروية الأرفعية متأهبا بذلك للقاء ربه الكريم يوم
س9 لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتي الله بقلب سليم([78]) موقنا
س10 بأن هذه الدنيا زايلة وكل من عليها فان فليس عليها مقيم
س11 واشهد علي نفسه الكريمة المعظمة المطمينة السليمة
س12 المفخمة إشهادا صحيحا شرعيا حال جواز الإشهاد
س13 عليه شرعا أنه وقف وحبس وسبل وابد وحرم([79])

الصفحة (16)

س1 وتصدق وسرمد([80]) ابتغاءً لوجه الله العظيم وطلبا لثوابه
س2 الجسيم ما هو جار في ملكه ويده وقبضه وتصرفه واختصاصه
س3 وحيازيه إلي حين صدور هذا الوقف المشروح فيه الشاهد
س4 له بذلك المستندات الشرعية المحضرة لشهوده الآتي
س5 ذكر ذلك فيه علي ما يبين فيه ، فمن ذلك جميع المكان الكائن

---

(74) شيخ الصوفية : يعد هذا اللقب من الألقاب الفخرية التي ظهرت منذ أوائل القرن التاسع الهجري (15م) ،فقد أصبح شيخ كل مدرسة أو خانقاه أو غير ذلك من المنشآت يطلق عليه شيخ المدرسة أو شيخ الصوفية أو شيخ الشيوخ ، ويشترط في شيخ الصوفية أن يكون له قدم عال في شروط طريقة الصوفية وألا يكون قد اتخذ من التصوف حرفة ، وأن يكون حسن الهيئة حسن الاعتقاد حافظا عارفا أهلا للتدريس ، ونفع طلبة العلم الشريف ، وأن يسلك بهم طريق الإفادة ، ومن مهام شيخ الصوفية القيام في مصالح المدرسة ، وأحوال الفقراء الصوفية المقيمين فيها والواردين عليها ، وإزالة أعذارهم وخدمتهم ، وتربية المريدين ، وهو معني من معاني الفتوة والإيثار والسعي في أمر الغير ، وكان للشيخ نائب أو نائبين لمساعدته في النظر في مصالح المدرسة وأحوال الصوفية . نجيب ، مدرسة الأمير كبير قرقماس وملحقاتها ، ص ص 236-239– راجع ملحق(1) ملحق أرباب الوظائف .

(75) كان يقيم برباط الداودية العديد من كبار الشخصيات منها الشيخ جمال الهندي (1000-1073هـ /1591-1662م) حفظ القرآن الكريم وتعلم القراءات بالمدينة المنورة ، وأخذ عنه جملة من الناس في مكة المكرمة والمدينة المنورة والإحساء ونجد ، واشتهر بالأخلاق الفاضلة والشيم الحميدة ، والسيد عيسي بن محمد بن أحمد بن عامر الثعالبي الهاشمي المغربي (1020-1080هـ /1611م-1669م) نشأ وتعلم علي أيدي العلماء ، وارتحل في طلب العلم إلي أن جاء مكة المشرفة ، وحج سنة 1062هـ /1651م) وجاور بها ثلاث سنين ثم رحل عنها ثم عاد إليها ، فدرس بالمسجد الحرام ، وله مؤلفات منها مقاليد الأسانيد وفهرسه البابلي . شافعي ، الأربطة بمكة المكرمة في العهد العثماني ، ص ص 29-31.

(76) الحصر : الحصيرة البساط المنسوج من أوراق البردي أو الباري أو نحوهما ، وقيل الحصير المنسوج سمي حصيراً لأنه حصرت طاقته بعضها مع بعض ، وفي الحديث : أفضل الجهاد وأكمله حج مبرور ثم لزوم الحصير .ابن منظور ، لسان العرب، مج1،ص897- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز،ص155.

(77) الآفاقية : الآفاق الضارب في آفاق الأرض ومن لاينتسب إلي وطن . مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط ،ص21.

(78) سورة الشعراء – آيات أرقام 88-89 .

(79) وقف وحبس وسبل وابد وحرم وتصدق : جميعها ألفاظ إيجاب من الواقف ،وتدل هذه الألفاظ علي التأكيد والإدارة والمضي زمان. شافعي، حسين بن عبد العزيز(دكتور)، صك وقفية الوزير أبي بكر باشا بمكة المكرمة وجده 1147هـ / 1734م، بحث في مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية ،العدد (47)،مكة المكرمة1430هـ /2009م،ص657،حاشية 23.

(80) سرمد : الدائم الذي لا ينقطع . الرازي ، مختار الصحاح، ص296.

س6 بمكة المشرفة فيما بين باب العمرة الشريفة وباب
س7 إبراهيم من أبواب الحرم الشريف المكي زاده الله تعالي
س8 شرفه عظمةً ومهابة المعروف قديما بإنشاء المقر المرحوم
س9 البدري بدر الدين بن مزهر المذكور فيه وحديثا
س10 بالواقف المشار إليه فيه المشتمل علي مساكن علوية
س11 وسفلية ومنافع ومرافق وحقوق شرعية المحصور
س12 بحدود أربعة دل إليها مستند التبايع الشاهد
س13 للواقف المشار إليه فيه بملك ذلك المؤرخ بتاسع

الصفحة (17)

س1 جمادي الآخرة([81]) سنة خمس وخمسين وتسعماية([82]) الثابت
س2 المحكوم فيه من قبل سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ
س3 مشايخ الإسلام صالح جلبي([83]) المشار إليه فيه المنفذ بالطريق
س4 الشرعي بدلالة فصول اسجالات النفيدات الشرعية
س5 المسطرة بظاهر المستند المذكور فمن الشرق المسجد
س6 الحرام الشريف ومن الشام باب المسجد الحرام المشار إليه المعروف بباب العمرة وتمامه رحبة
س7 الباب المشار إليه وفيه باب المكان المذكور ومن الغرب
س8 الدهليز الصغير والمجاز([84]) المدخول إليها من باب الخان
س9 المذكور فيه الذي عمر فيه تسع مساكن وهو من جملة
س10 الأماكن الموقوفة المحدودة فيه ومن اليمن المدرسة
س 11 المذكورة فيه وجميع الدار المعبر عنها بالعزلة الكاملة
س12 أرضا وبناء الكائنة بمكة المشرفة بخط([85]) باب المسجد الحرام
س13 المعروف قديما بباب بني سهم([86]) وحديثا بباب العمرة بأول

الصفحة (18)

س1 الزقاق المسلوك من رحبة الخط المذكور المعروفة برحبة
س2 بني الضيا إلي خط سوق المسفلة([87]) المعروف لسوق باب

---

(81) جمادي الآخرة : اسم ارتبط عند العرب بالشهر السادس من شهور السنة القمرية بحسب التقويم الهجري ، وجمادي الآخرة أو الثانية هو عند الجاهليين ربي أو ربه ، ومعناه عندهم الشهر الذي كان الناس يجتمعون فيه جاء في اللغة الربوة : العشرة آلاف من الناس ، والجمع : ربي ، ويذكر أن أسماء الشهور القمرية عند العرب كلها مذكرة إلا جماديين فإنهما مؤنثان . الخطيب ، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ، ص126.

(82) 9 جمادى الآخرة سنة 955هـ يوافق 15 يوليو 1548م .

(83) صالح جلبي : أحد موالي الروم ترقي في التدريس بأحد المدارس الثمان ثم أعطي قاضي القضاة بحلب فدخلها يوم الخميس ثالث شوال ستة 951هـ (1544م) ، وعزل منها ثم ولي قضاه دمشق فدخلها في رجب سنة 954هـ (1547م) ، وأقام الأحكام بها نحو السنة وكان محمود السيرة . الغزي ، نجم الدين بن أحمد القرشي الشافعي ، الكواكب السائره بأعيان المائة العاشره ، تحقيق جبرائيل سليمان جبور ، جامعة بيروت الأمريكية ، بيروت 1945م ، ج2 ، ص ص152-153 .

(84) المجاز : المجاز الطريق إذا قطع من أحد جانبيه إلي الآخر ، ويقصد به في العمارة ممر يسلك منه من مكان إلي مكان ، وقد يكون مسقفاً أو كشفاً . أمين؛ إبراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ،ص 99.

(85) الخط : قال المقريزي أن الخطة بمنزلة الحارة وجمعها علي خطط وأخطاط ، وقال أنها لا تدخل تحت الحارة أو الدرب أو الزقاق ، والدرب والزقاق جزء من الحارة ، ، وكانت الخطة أو الحارة كبيرة متسعة ، ويتشعب منها الدروب والأزقة والعطفات ، وكان للأخطاط أو الحارات غالباً أبواب تقفل ليلاً لدواعي الأمن ، وكل خطة أو حارة يقطنها جمع من الناس تربطهم صلة العصبية أو لجنس أو المهنة ، وقد يكون من داخل الحارة الرحبة أو الرحاب ، وهي متسع أمام دار عظيم . المقريزي ، الخطط ، مج2 ،ج3 ، ص37 ـ محمد ، محمد كمال السيد (دكتور) ، أسماء ومسميات من : تاريخ مصر ـ القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة 1986م ، ص ص40-41 .

(86) باب بني سهم : عرف هذا الباب بباب بني سهم نسبة إلي دور بني سهم التي تقع في الجهة الشمالية والغربية من المسجد الحرام ، واحتفظ هذا الباب بتسمية الباب الذي عرف بباب بني سهم قبل الإسلام وفي القرن 1هـ (7م) ، وذلك عندما شيده الخليفة المنصور ، ويتكون الباب من فتحة واحدة يعلوها عقد ، وينزل إلي المسجد من عتبته بسلم مكون من عشر درجات تتناقص إلي خمس درجات إذا ما تراكمت الأتربة التي تحملها السيول عليها . عمارة ، تاريخ عمارة وأسماء أبواب المسجد الحرام حتى نهاية العصر العثماني ، ص ص 9 ، 28-29 .

س3 ابراهيم الذي هو من سيل(88) وادي سيدنا ابراهيم(89) عليه
س4 وعلي نبينا أفضل الصلاة والتسليم ويعرف هذا الزقاق
س5 بالمحراب الشريف النبوي المأثور الكائن به ويعرف أصل
س6 هذه الدار(90) المذكورة بخربة(91) ورثه قاضي القضاة أبي
س7 القسم بن الضيا الحنفي ثم بالمرحوم السيد علا الدين
س8 ملك التجار ثم بعتيقة دولت منال ثم بالشمسي أحمد
س9 جلبي(92) ثم بزوجته المصونة فاطمة ثم بمولانا الواقف المشار
س10 إليه المشتملة علي مساكن ومنافع ومرافق وحقوق
س11 شرعية المحصورة بحدود أربعة دل عليها مكتوب
س12 التبايع الشرعي الشاهد لمولانا الواقف المشار اليه فيه
س13 المكتب بمكة المشرفة المؤرخ بتاسع شهر رمضان(93) المعظم

الصفحة (19)

---

(87) سوق المسفلة : المسفلة : تقع المسفلة في الجهة الجنوبية من المسجد الحرام ، وسميت بذلك بحكم نزول مستواها الجغرافي عن المسجد الحرام ، فكل ما نزل عن المسجد الحرام جنوبا يسمونه أهل مكة بالمسفلة ، وما ارتفع منه شمال شرق يسمونه أهل مكة بالمعلاة ، وحدود المسفلة من الوسط أول زقاق البخارية الجنوبي الشرقي مقابل الحميدية وأول بيت المنصوري من الشرق ، ومن الشمال الغربي سوق الصغير ، ومن الجنوب يحدها جبل الشراشف عرضا إلي جبل أبو طبنجة ، وبالنسبة لسوق المسفلة فكانت البضائع التي تأتي لذلك السوق محددة لحجاج أفريقيا غير العربية . رفعت ، مرآة الحرمين ، ج1 ، ص179.

(88) سيل : سال الماء والشيء سيلاً وسيلاناً : جري ، والسيل : الماء الكثير السائل . ابن منظور ، لسان العرب ، مج3 ، ص2172.

(89)وادي سيدنا ابراهيم : هو وادي مكة الرئيس ، وهو الذي عناه سيدنا ابراهيم عليه السلام بقوله " رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ " ، ويأخذ وادي ابراهيم أعلي سيله من حيث يسيل المحصب من مني ، فإذا صار عند المنحني بقرب القصر الملكي العامر سمي الأبطح فيتجه غرباً إلي أن يصل إلي ريع الحجون (كداء) ، فيعدل جنوبا ويسمي البطحاء إلي المسجد الحرام ، وأما العامة فتسمي الأبطح (الخريق) ، فإذا صار عند المسجد الحرام عدل إلي الجنوب الغربي ، فيمر السيل في نفق شق بين المسجد الحرام وبين جبل أبي قبيس ، فإذا تجاوز المسجد الحرام سمي (المسفلة) إلي جبل الميثب ، ومكة عموما ، فإذا تجاوز الوادي جبل الميثب التقي به وادي ذي طوي ، فيعود إليه اسمه (وادي ابراهيم) ثم يعدل باتجاه الغرب إلي أن يصب في روضة تسمي أم الهشيم تقع جنوبا عدلا عن الحديبية بثلاثة عشر كيلاً ، ولا يكاد يتجاوزها ، فإذا تجاوزها عدل جنوبا حتى يصب في وادي (عرنة) ماراً بالمنصورة أولاً ، وتبلغ أحياء وروافد وادي ابراهيم أزيد من ثلاثة وعشرين حياً ومن روافده وادي المحصب ، شعب ابن عامر ، شعب علي ، وادي أجياد . سورة ابراهيم اية37 – البلادي ، عاتق بن غيث ، أودية مكة المكرمة ، دار مكة ، مكة المكرمة 1985م ، ص ص 20-22 – البلادي ، عاتق بن غيث ، معالم الحجاز ، دار مكة ، مكة المكرمة 1982م ، ج1 ، ص29 .

(90) الدار: الدار جمع أدر وقيل أدور وبعض العرب يجمع دار ديرانا وتجمع أيضاً دور ، وتعني الدار التكوين المعماري السكني الشامل للعديد من الوحدات المعمارية ، وقد صنفت الدور علي رأس النوعيات الأخرى من التكوينات السكنية الأخرى كالبيت والمنزل فالدار أكبر يليه المنزل يليه البيت ،وتشتمل الدار علي عناصر معمارية عديدة كالفناء والساحة وحجرات نوم ومطبخ ومطهرة واسطبل ومنافع ومرافق وحقوق . عثمان ،الإعلان بإحكام البنيان لابن الرومي، ص 172.

(91) خربة : خرب المكان : خلا فهو خرب وهو أيضاً خراب ، وخرب الشيء : عطله عن أن يؤتي منفعته . مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، ص189.

(92) جلبي : وردت اشتقاقات عديدة لهذا اللقب فقيل: إن جلبي هي في اليونانية "برومي" علم علي الله ،وقيل: إنها مشتقة من جلب وتكتب أيضا جلاب أي الله ،وقيل إنها في لغة التتر تدل علي القس النصراني أو عابد الصليب ،وقيل أنها من الكلمة العربية جلب أي البضائع المستوردة والجلب أي العبد ، وأصبحت في اللغة التركية تعني الأنيق ،مولي ،قارئ ،المثقف ، المتربي ، ولقب جلبي كان شائعاً بين الأتراك العثمانيين ذوي النبل والفضل ، واستعمل أيضا بمعني سيد وبمعني خواجة عند الأتراك ، وقد أطلق هذا اللقب علي أمراء آل عثمان حتى عهد السلطان محمد جلبي ، كما أطلق علي المنحدرين من نسل جلال الرومي، واستعمل لقب جلبي لكبار رجال الدين في الدولة وبخاصة شيوخ طرق الدراويش . الأنسي، الدراري اللامعات في منتخبات اللغات، ص213- علي ، مصطفي بركات محسن(دكتور)،الألقاب والوظائف العثمانية دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية(من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات) ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة 2000م ، ص ص205-206- صابان ، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية ، ص 86- دهمان ،محمد أحمد(دكتور) معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر ، دمشق 1990م ، ص ص 53-54 .

(93) رمضان : اسم الشهر التاسع من شهور السنة القمرية بحسب التقويم الهجري عند العرب ، وقيل إن تسميته مأخوذة من الرمضاء لأنه وافق تسميته زمن الحر، ويعرف أيضاً باسم : ناتق، وهو بلغه العرب العاربة كناية عن كثرة المال المأخوذ نتيجة الغارات والحروب الواقعة في الشهر الذي قبله. الخطيب،معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ص ص 212، 213

س1 قدره وحرمته سنة أربع وخمسين وتسعماية(94) الثابت
س2 المحكوم فيه بالشرع الشريف من قبل مولانا قاضي القضاة
س3 عبد الباقي المشار إليه فيه المنفد بالطريق الشرعي بمكة
س4 المشرفة والقاهرة المعزية(95) بدلالة ما سطر بطرة
س5 المذكور والفصول المسطرة بظاهرة ، فحدها الشرقي
س6 ينتهي إلي الحاصل الذي هو من جملة الأماكن الموقوفة سابقا
س7 المحدودة فيه وحدها الشامي ينتهي إلي الدار الكبري ذات
س8 العزلتين المعروفة قديما بالمرحوم قاضي القضاة أبي القسم ابن
س9 الضيا الحنفي المشار إليه فيه ثم من بعده لورثته ثم بالمرحوم
س10 السيد علا الدين ملك التجار المشار إليه ثم بعتيقيه
س11 الخواجكي خليفة وخسرو وحديثا بمولانا الواقف المشار
س12 إليه فيه وسيأتي ذكرها فيه وحدها الغربي ينتهي إلي الزقاق(96)
س13 المعروف بزقاق المحراب النبوي وفيه بابها المدخول منه

الصفحة (20)

س1 إلي جميعها وحدها اليماني ينتهي إلي الدار المعروفة قديما
س2 بابن زيرق ثم بالمرحوم أبي السعادات بن زايد ، ثم بالمرحوم
س3 الشيخ(97) لطفي جلبي وحديثا بالخواجا(98) سليمان المغربي النجار
س4 ثم بالواقف المشار إليه فيه وسيأتي ذكرها فيه وجميع
س5 الدار الكاملة أرضا وبناء الكائنة بمكة المشرفة بالقرب
س6 من المسجد الحرام برحبة خط بابه المعروف بباب العمرة
س7 المشار إليه وتعرف هذه الدار بالمرحوم قاضي القضاة
س8 أبي القسم بن الضيا الحنفي المشار اليه فيه ثم بورثته
س9 ثم بالمرحوم السيد علا الدين ملك التجار المذكور فيه

---

(94) 9 رمضان سنة 954هـ يوافق 22 أكتوبر سنة 1547م .

(95) القاهرة المعزية : القاهرة : بألف ولام لازمين في أولها وقاف مفتوحة بعدها ألف ثم هاء مكسورة وراء مهملة مفتوحة ثم هاء في الآخر ، ويقال فيها القاهرة المعزية نسبة إلي المعز الفاطمي الذي بنيت لـه ، وربمـا قيل المعزيـة القاهرة ، وسميت بذلك تفاؤلا ، وهي المدينة العظمي التي ليس لها نظير في الآفاق ، ولا يسمع بمثلها في مصر من الأمصـار ، والقاهرة بناها القائد جوهر المعزي لمولاه المعز لدين الله أبي تميم معد بن المنصور أبي الطاهر إسماعيل بن القائم أبي القاسم محمد بن المهدي بالله أبي محمد عبيد الله الفاطمي في سنة 358هـ (969م) عند وصوله إلي الديار المصرية من المغرب واستيلائه عليها وموقعها شمالي الفسطاط . القلقشندى ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، ج3 ، ص348 .

(96) الزقاق : الزقاق الطريق الضيق نافذا أو غير نافذ يذكر ويؤنث والجمع أزقة ، وتجمع أيضاً علي زقاقات، وأطلق علي بداية الزقاق غير النافذ مصطلح فم الزقاق. عثمان ،الإعلان بإحكام البنيان لابن الرومي، ص 185-186.

(97) الشيخ : لقب تبجيل يطلق علي علماء الدين من المسلمين ، وكبار السن ، ورئيس القبيلة أو العشيرة ، وكبير القوم علماً وفضيلة ومقاماً ، والأعيان دون الأمراء والمقدمين ، وأساتذة الحرف ورؤسائها ، والعلماء . الشهابي ، قتيبة (دكتور) ، معجم ألقاب أرباب السلطان في الدولة الإسلامية من العصر الراشدي حتى بدايات القرن العشرين ، منشورات وزارة الثقافة السورية ، دمشق1990م ، ص 58.

(98) الخواجا : هي كلمة فارسية تطلق علي أعيان المدن من الطبقة(أكابر التجار)،وخاصة من الجنس العجمي ،ومعناها السيد ،وإضافة حرفي الكاف والياء إلي الكلمة في اللغة الفارسية(خواجكي)نسبة إليه للمبالغة ،وتعني أيضا عندهم رب البيت ، والمعلم والتاجر والشيخ والحاكم ، ولقب الخواجة ذات مدلول واسع ، ولكنه استعمل بصفة خاصة علي التجار ، واستعمل لقب الخواجة منذ بداية ق6هـ/12م بمعني تاجر ، وكتب هذا اللقب بأشكال عدة ، ففي اللغة الفارسية كتبت (خواجة) بواو وألف،ثم انتقلت إلي العربية في صيغتها (خواجا ،خواجة ،خوجا)بالضم لحرف الخاء وفتح الأخير ،ثم انتقلت إلي اللغة التركية (خواجة)في صيغة (خوجه) بمعني المسجل أو الكاتب أو الناسخ أو المتعلم أو المعلم الخاص ، ثم كتبت خواجائي وكان أول استعمالها في الفارسية ويخاطب بها كبار التجار ومنها (خواجكي)نسبة إليه للمبالغة . الأنسي ،الدراري اللامعات في منتخبات اللغات ، ص241 - العنيسي، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه ،ص25- سليمان،تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل ،ص91- علي، الألقاب والوظائف العثمانية ،ص ص 250-251 - حسن ،الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، ،ص279- مأجور، الوكالات والبيوت الإسلامية في مصر العثمانية ، ص ص 100-104.

س10 ثم بعتيقيه([99]) خليفة وخسرو المذكورين فيه وحديثا
س11 بمولانا الواقف المشار إليه فيه وهي الموعود بذكرها
س12 فيه المشتملة علي مساكن ومنافع ومرافق وحقوق([100])
س13 شرعية المحصورة بحدود أربعة دل عليها مكتوب

الصفحة (21)

س1 التبايع الشرعي الشاهد لمولانا الواقف المنوه به فيه
س2 بملك ذلك المسطر بمكة المشرفة المؤرخ بسابع شعبان
س3 المكرم سنة أربع وخمسين وتسعماية([101]) الثابت المحكوم فيه
س4 بالشرع الشريف([102]) من قبل مولانا قاضي القضاة عبد الباقي
س5 المشار اليه فيه المنفذ بالطريق الشرعي بمكة المشرفة
س6 والقاهرة المحروسة بدلالة ما سطر بطرة المكتوب([103])
س7 المذكور وبظاهره من فصول النفيدات الشرعية المسطرة
س8 به فالحد الشرقي ينتهي إلي الخان الذي أنشئ به التسعة مساكن
س9 المذكورة فيه وهو من جملة الأماكن الموقوفة سابقا المحدودة
س10 فيه والحد الشامي ينتهي إلي العزلة المستقلة التي هي من جملة
س11 المكان الكبير الموقوف المذكور فيه وهي التي بابها بالرحبة
س12 المذكورة فيه محاذيا لباب هذه الدار الموصوفة فيه والحد
س13 الغربي ينتهي إلي الرحبة المذكورة فيه المتصل بها ثلاثة أزقة

الصفحة (22)

س1 أحدها يتوصل منه إلي باب العمرة المذكور أعلاه ، وثانيها
س2 يسلك فيه إلي الحارة المعروفة قديما بالقاضي عبد الرحمن
س3 بن النحاس، ثم إلي الشارع الأعظم الذي هو من سيل وادي سيدنا
س4 ابراهيم عليه وعلي نبينا أفضل الصلاة والتسليم ، وثالثها

---

(99) عتيقيه : العتق خلاف الرق وهو الحرية ، وقال ابن الأثير : فيعتقه ليس معناه استئناف العتق فيه بعد الشراء ؛ لأن الإجماع منعقد أن الأب يعتق علي الابن إذا ملكه في الحال ،وإنما معناه أنه إذا اشتراه فدخل في ملكه عتق عليه ، فلما كان الشراء سبباً لعتقه أضيف العتق إليه ، وإنما كان هذا جزاء له ؛ لأن العتق أفضل ما ينعم به أحد علي أحد ، وإذا خلصه بذلك من الرق ، وجبر به النقص الذي له ، وتكمل له أحكام الأحرار في جميع التصرفات . ابن منظور ، لسان العرب ، مج4، ص2798.

(100) المنافع والمرافق والحقوق : تلك الترادفات تطلق علي أماكن أساسية في المبني الذي تصفه الوثيقة ، ولكنها رغم أهميتها فإنها تحتل مساحة صغيرة منه ، وتوجد بأحد جوانبه وملحقه به أي أنها لا تحتل مكان الصدارة ، ورغم ذلك فإنها تمد المبني بأسباب الحياة ، ومن تلك المنافع الساقية والميضأة ،وبيت الأزيار "المزملة" ودورات المياه و"المستحم" ،ونحن نعرف مدي النفع الذي يعود علي المبني منها ،والنفع في قواميس اللغة ضد الضر ،فيقال نفعه بكذا فانتفع به والاسم المنفعة ،كما أنه الخير وهو ما يتوصل به الإنسان إلي مطلوبه ، والمرافق ذات نفع وفائدة أيضا للمبني ومنها : المراحيض ونصبة الكوانين والمطابخ وبعض الخزانات الصغيرة (الحجرات) التي تستعمل للتخزين وحفظ الأدوات ، ومن خلال ما سبق نجد أن تلك المنافع والمرافق والحقوق من ملحقات المبني ، كما أنها من حقوقه أي أنها داخلة في حدوده ، ويتصرف فيها مالكها في حدود ما هو متعارف عليه ، ونستطيع أن نضيف شيئاً لتفسير كلمة حقوق إذ إنها تنطبق علي بعض الأماكن الخالية من البناء مثل أحواش الكشف السماوية أو قطع الأرض الخربة أو الطواحين ، ولكن رغم إهمالها فإن الواقف يتصرف فيها كيف يعود به ذلك الحق بالفائدة علي الواقف . نجيب ، مدرسة الأمير كبير قرقماس وملحقاتها ،ص ص 222-223.

(101) 7 شعبان سنة 954هـ يوافق 21 سبتمبر سنة 1547م .

(102) الثابت المحكوم فيه بالشرع الشريف : تعني أولا: إثبات التصرف والتحقق من حصول الفصل القانوني عن طريق معرفته حق المعرفة ،والواقع أنه ما من حق أو التزام أو ارتباط قانوني إلا ويتعين إثباته ويكون الإثبات أمام القاضي الذي لابد من علمه التام بوقائع الدعوي وحكم الشرع فيها ، وطريق العلم بوقائع الدعوي هي أي حجه أو بينه أو دليل شرعي واضح يجعل الأمر في حيز المقطوع به إلي جانب ثبوت الحق بالشهادة المستوفية لشروطها- ثانيا:صدور الحكم من القاضي والاعلي إلزام المحكوم عليه بالحق للمحكوم له والإلزام تابع ومرتبط بالحكم هو سد باب الخصومات وفض المنازعات وتمكين أهل الحقوق من حقوقهم ، ومن ذلك نجد أن هذه العبارات تعني أن العقد وضع صحيحا نافذاً الآن حكم القاضي والالتزام به أمر واجب ومحتم. أحمد ، زينب طلعت (دكتور) ، دراسة ونشر لبعض وثائق الوقف العثمانية في مصر من القرن الحادي عشر الهجري ، رسالة ماجستير ،كلية الآداب- قسم المكتبات والوثائق، جامعة القاهرة 1975م،ص ص 202-203.

(103) المكتوب : يقصد بها الدليل والبرهان والسند القانوني الذي تثبت به الدعوى عند التنازع والخصومات . أحمد ،دراسة ونشر لبعض وثائق الوقف العثمانية في مصر من القرن الحادي عشر الهجري .ص 205.

س5 يسلك فيه إلي رحبة بني سهم المعروف الآن برحبة الخواجا
س6 الناصري ثم الي سويقة اليمني وإلي الشبيكة([104]) وإلي جبل جزل([105])
س7 أحد الأخشبين([106]) وإلي غير ذلك وفي هذا الحد باب الدار
س8 المذكور فيه والحد اليماني ينتهي إلي الدار المعبر عنها بالعزلة
س9 المحدودة الموصوفة فيه ، وجميع الدار الكاملة أرضا وبنا
س10 الكاينة بمكة المشرفة بالقرب من باب العمرة المشار إليه
س11 المعروفة قديما بالقاضي عبد القادر بن زبرق ثم بولده
س12 أبي السعود ثم بالشيخ أبي السعادات بن زايد ثم بحمزة الرومي
س13 ثم بعائشة ثم بالحاج سليمان المغربي النجار المذكور ، وحديثا

الصفحة (23)

س1 بالواقف المشار إليه المجاورة للمحراب الشريف النبوي المشار
س2 إليه فيه المشتملة علي مساكن ومنافع وحقوق شرعية
س3 المحصورة بحدود أربعة بدلالة مكتوب التبايع الشرعي الشاهد
س4 لمولانا الواقف المشار إليه بملك ذلك المكتب بمكة المشرفة
س5 المؤرخ برابع ذي الحجة الحرام([107]) سنة أربع وخمسين وتسعماية([108]) الثابت
س6 المحكوم فيه بالشرع الشريف من قبل مولانا قاضي القضاة عبد
س7 الباقي المشار إليه فيه المنفد ذلك بالطريق الشرعي بمكة المشرفة
س8 والقاهرة المحروسة بدلالة ما سطر بطرته وهامشه والفصول
س9 المسطرة بظاهره المتضمنة لاسجال ذلك ، فمن الشرق الدار
س10 الجارية في الوقف المذكور المحدودة الموصوفة آنفا وتمامه
س11 حوش([109]) الساقية ومن الشام الطريق السالكة إلي المسجد الحرام

---

(104) الشبيكة : الشبيكة بالكاف بين مكة والزاهر علي طريق التنعيم ، ورجح أن الشبيكة سميت بهذا الاسم نسبة لكثرة ما حصل فيها من حروب واشتباكات علي مر التاريخ ، وقال آخرون: إن سبب التسمية عائد إلي تجمع المياه النازلة من الأماكن المرتفعة بها ، وذكر مؤرخ الجزيرة العربية حمد الجاسر رحمه الله قال : أن الشبيكة نسبة إلي رجل اسمه شبيكة الحسيني ، وتعتبر الشبيكة من المداخل الرئيسية لمكة المكرمة ، فتعد الشبيكة البوابة الغربية لمكة المكرمة ، ومنها كان دخول الصحابي الجليل خالد بن الوليد رضي الله عنه يوم الفتح بناء علي أمر رسول الله صلي الله عليه وسلم ، وحارة الشبيكة حارة نافذة إلي أهم الشوارع وأشهرها وهو شارع فهور يقطعها من جنوبها الغربي إلي شمالها الشرقي يبتديء من الشيخ محمود أو جرول مارا بباب العمرة أمام التكية المصرية ثم إلي المسعى ، وعلي طريق القشاشية وسوق الليل إلي آخره ومكة من جهة المعلاة وعرض الشارع بين ثمانية أمتار وعشرة وعشرين . البغدادي ، معجم البلدان ، مج3 ، ص324- رفعت ، مرآة الحرمين ، ج1 ، ص178 .

(105) جبل جزل: بفتح الجيم وسكون الزاي ، وهي في اللغة الحطب الغليظ، وعطاء جزل كثير،وهو موضع قرب مكة، وقال السباعي في تاريخ مكة جزل بكسر الجيم وتشديد اللام نسبة إلي طائفة من الجنوب كانت تلعب فيه،ويذكر عاتق بن غيث أن وصف جبل جزل ينطبق علي جبل بمكة يشرف علي المسجد الحرام ،وقد عرف باسم جبل خليفة ،ويسمي اليوم جبل أجياد تراه من المسجد الحرام جنوبا ، وفوق ذلك الجبل قلعة بناها الشريف سرور العثماني أحد ولاة مكة في العهد العثماني. البغدادي ، معجم البلدان ،مج2،ص 134- البلادي،عاتق بن غيث،معالم مكة المكرمة التاريخية والأثرية ، دار مكة ، مكة المكرمة 1980م،ص ص 63-64 .

(106) الأخشبين: مثني أخشب وهو الجبل الخشن وعر المرقي ،وأكثر الأقدمون من القول عن الأخشبين ،وكادوا يتفقون علي أنهما ابوقبيس وقعيقعان ،وقد تقدم تحديد قعيقعان ،أما أبوقبيس بضم القاف فهو من أشهر جبال مكة بل أشهرها علي الإطلاق ،وهو الجبل المشرف إشرافا مباشرا علي المسجد الحرام من مطلع الشمس ، ولذا يقول أهل مكة الواقف علي أبوقبيس يري الطائف، ويسمي أهل البرية الجبلين المشرفين علي المزدلفة من الشرق الأخشبين ، ويسمون الطريق بينهما المأزمين،وقد يطلق اسم الأخشبين علي جبلي مني فيميزان بأخشبي مني ، وكان الشامي منهما يسمي القابل وهو وجه ثبير غيناء من الجنوب ،وكان يسمي ثبير الأثبرة أي كبيرها ، أما جبل مني اليماني فكان يسمي الصابح وسفحه الشمالي الشرقي يسمي خيف مني ،ويلاحظ في المخطوط أن جبل جزل هو أحد الأخشبين . البغدادي ، معجم البلدان ،مج2،ص 121-122- البلادي، معالم مكة المكرمة التاريخية والأثرية ،ص ص20-21.

(107) الشهر الحرام : من ألفاظ القرآن الكريم ، ويقصد به أربعة الأشهر التي كان العرب يعتزلون فيها القتال ، وعدتها : محرم ، رجب ، ذو القعدة ، ذو الحجة . الخطيب ، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ، ص277.

(108) 4 ذي الحجة سنة 954هـ يوافق 14 يناير 1548م .

س12 وغيره وفي هذا الحد باب الدار المذكورة ومن الغرب الزقاق
س13 المسلوك فيه إلي سوق([110]) باب ابراهيم وإلي المسجد الحرام وإلي

الصفحة (24)

س1 غير ذلك ومن اليمن المحراب الشريف النبوي الماثور المشار
س2 اليه وتمامه الدار المعروفة بالحصري وجميع الدار الكاملة أرضا
س3 وبنا الكائنة بمكة المشرفة بخط السويقة([111]) المجاورة للدار
س4 المعروفة بابن الجمال المصري وللدار المعروفة بعمارة المرحوم
س5 الخواجا محمد علي الجارية في ملك ولديه الخواجا نظام الدين
س6 وشقيقته المصونة فاطمة المشتملة علي مساكن ومنافع وحقوق
س7 شرعية المحصورة بحدود أربعة بدلالة مكتوب التبايع الشاهد
س8 بملك ذلك لمولانا الواقف المشار اليه فيه المورخ بسادس
س9 ذي القعدة([112]) الحرام سنة أربع وخمسين وتسعماية([113]) الثابت
س10 المحكوم به في الشرع الشريف من قبل مولانا قاضي القضاة
س11 عبد الباقي المشار إليه فيه المنفذ ذلك بطريقة الشرعي
س12 بمكة المشرفة . . . .

الصفحة (39)

س1 الأماكن الموقوفة الكائنة بمكة المشرفة التي من جملتها
س2 المدرسة والرباط المذكوران المحدود الموصوف بكتاب
س3 الوقف المحكي تاريخه فيه وإلي غلة المساكن التسعة
س4 المستجدة بالخان المتقدم ذكره المعدة للاستغلال المجاورة
س5 للمدرسة المذكورة فيه ضما شرعيا ويبدأ من ذلك بعمارة
س6 المدرسة([114]) والرباط([115]) وتعمير الموقوف المذكور ذلك فيه ويرمم
س7 ما يحتاج منه إلي الترميم أو إصلاح أراضيه وجرف جسوره
س8 وكلفه استخلاص غلته من السكان بالمساكن والأماكن والمزارعين
س9 بالأراضي وما فيه البقاء لعينه والدوام ولمنفعته والنمو

---

(109) حوش : الحوش المحل الواسع ، ويقصد بها الساحة أو الفناء أو الساحة الكشف ، ويوصف الحوش في الوثائق بأوصاف مختلفة منها "حوش لطيف " ، و"حوش به ثلاث حيطان دائرة" ، و"حوش سماوي" أو "حوش كشف" . أمين؛ إبراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ،ص 38.

(110) السوق : يقصد بالسوق الموضع الذي يجلب إليه المتاع والسلع للبيع والابتياع ، وفي القرآن الكريم (وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا) . سورة الفرقان أية 20 – الرازي ، مختار الصحاح ، ص322 – المقريزي ، الخطط ، مج2 ، ج3 ، ص 153 .

(111) السويقه : السويقه تصغير السوق ، والسويقه تعني التجارة ، وسميت بذلك لأن التجارة تجلب إليها، وتساق المبيعات نحوها. ابن منظور لسان العرب ، مج3 ، ص2154.

(112) ذي القعدة : اسم الشهر الحادي عشر من شهور السنة القمرية بحسب التقويم الهجري عند العرب المسلمين ، وسمي بذلك لأن عرب الجاهلية كانوا يقعدون فيه عن الحرب والقتال ، وهو أول الأشهر الحرم الثلاثة المتتابعة ، ويأتي بعد شوال وقبل ذي الحجة ، وكانوا يطلقون عليه اسم : ورنة ، والواو فيه منقلبة عن همزة ، والأورن بلغة العرب : الدنو ، وذلك سبب قربة من موعد الحج . الخطيب ، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ، ص197.

(113) 6 ذي القعده سنة 954هـ يوافق 17 ديسمبر سنة 1547م .

(114) أجري ترميم المدرسة الداودية في سنة 1262هـ (1846م) في عهد السلطان عبد المجيد الأول 1255- 1277هـ (1839-1861م) ، وبلغت مصروفات ترميم مدرسة داود باشا خمسة عشر ألفاً ومائة وأربعة وثمانين قروشاً . صابان ، سهيل (دكتور) ، جوانب من الحياة العلمية في مكة المكرمة من خلال بعض الوثائق العثمانية ، بحث بمجلة الدرعية ، العدد34-35 ، السنة 9 ، الرياض (جمادى الآخر – رمضان 1427هـ / يوليو – أكتوبر 2006م) ، ص ص 345-356 .

(115) يذكر أن رباط داود باشا استولت أيدي النظار (المتولين) علي ايرادته ، مما أدي مع مرور الزمن إلي تعطله وخرابه علي حساب الضعفاء والفقراء والمساكين الذين أوقفت عليهم ، والأخطر في حال رباط داود باشا هو أن أصبح تحت يد النظار متوارثة حتى كادت تعرف عند عامة الناس بأنها أملاك خاصة ، ويرجع ذلك لفساد النظار أو هلاكهم دون وجود من يخلفه أو تلاعبهم بوثائق الوقف أو السعي للاستيلاء عليه ، فكل ذلك أدي إلي اندثار العديد من الأوقاف من بينها رباط داود باشا . السدحان ، عبد الله بن ناصر(دكتور) ، الاندثار القسري للأوقاف : المظاهر – الأسباب – العلاج ، بحث ألقي في المؤتمر الثالث للأوقاف بالجامعة الاسلاميه بالمدينة المنورة 1430هـ – 2009م ، ص ص 264-265 .

س10 لغلته ولو أنفق في ذلك جميع غلته وما فضل بعد
س11 ذلك يصرف منه المصارف التي رتبها وقررها بالوقف
س12 المذكور علي الوجه الذي سيشرح ، فمن ذلك ما يصرف
س13 في كل يوم وهو من الفضة الأنصاف العدية السليمانية([116])

الصفحة (40)

س1 معاملة تاريخه نصفان اثنان وفي كل عام ثلاثماية نصف
س2 أو ما يقوم مقام ذلك من النقود لشخص من أهل العلم والدين
س3 والصلاح حنفي([117]) المذهب يقدره الناظر بمعرفة المتولي الآتي
س4 ذكرهما فيه مدرسا([118]) بالمدرسة المذكورة وشيخا للصوفية
س5 الآتي ذكرهم فيه علي أن يسكن بخلوة المشيخة ويدرس
س6 بالمدرسة المذكورة في كل يوم بكره النهار من يرد عليه ويختار
س7 الاستفادة منه من الصوفية وبقية سكان الرباط المذكور
س8 وغيرهم ما يتأتي له تدريسه من العلوم الشرعية ، ويحضر
س9 في كل يوم بالمدرسة المذكورة بعد صلاة الظهر مع
س10 الصوفية الآتي ذكرهم فيه وهم ثلاثون نفراً فيقدم
س11 له خادم الربعة الشريفة([119]) بالمدرسة المذكورة المصحف
س12 الشريف الموقوف من قبل الواقف المشار إليه ويفرق
س13 علي الصوفية([120]) المذكورين الربعة الشريفة المزبوره فيه

---

(116) النصف فضة السليمانية : هو نقد مصري قليل الثمن ، واختلف سعره باختلاف السنوات ، ويجمع علي أنصاف ،ويرجع أصل هذه التسمية التي تدل في العصر العثماني علي وحدة النقد الفضي التالية للآقجة إلي العصر المملوكي ، وعندما قام الملك المؤيد أبو النصر شيخ بضرب أنصاف دراهم عرفها العامة باسم مؤيدي ،واستمر ضرب أنصاف الدراهم أو المؤيدي في العصر العثماني ،وبمرور الزمن حل النصف فضة أو المؤيدي محل الدراهم كوحدة رئيسة للنقد الفضي في مصر في العصر العثماني،وعرف العثمانيون أنصاف الفضة باسم البارة ،ولما كانت قيمة النصف فضة(البارة)عرضه للتغير من فترة إلي أخري،فقد كانت تحرص بعض الوثائق علي تحديد ماهية الفضة بنسبتها مثلاً إلي السلطان ،فكان يقال للأنصاف التي ضربت في عهد سليمان القانوني بأنصاف الفضة السليمانية ، وأنصاف الفضة السليمانية هي قطع النقد الفضية التي يزيد وزنها أو يقل بقدر يسير عن الجرام الواحد ، وخلال حكم السلطان سليمان القانوني كان ضرب هذا النوع من أنصاف الفضة قصراً علي مصر وربما امتد ليشمل بعض الولايات التي كانت خاضعة للحكم المملوكي. الصاوي،أحمد السيد (دكتور)،نقود مصر العثمانية،مركز الحضارة العربية،القاهرة2001م،ص ص 84-86،105.

(117) الحنفي : المذهب الحنفي نسبة إلي أبي حنيفة النعمان بن ثابت(80-150هـ /699-767م) ، ونشأ المذهب الحنفي في العراق ومن ثم أيده الخلفاء العباسيون الأولون ، وقد عرض دائماً العرض الحسن في موطنه وفي الشام ،وانتشر مبكراً في المشرق ،فامتد إلي خراسان ، وما وراء النهر وأفغانستان ، وشبه القارة الهندية ، وكذلك امتد إلي أسيا الوسطي التركية والصين، وصار المذهب الحنفي الذهب الأثير لدي السلاطين السلاجقة الأتراك والأتراك العثمانيين ، وحاز هذا المذهب الرضا المستمر لدي هذه الأسرة الحاكمة ، وأصبح هو المذهب الرسمي الوحيد في جميع أرجاء الإمبراطورية العثمانية ، واحتفظ المذهب الحنفي من حيث تراث الحكم العثماني الأولي بمكانته الرسمية في تلك الولايات العثمانية السابقة ما بقي الشرع الإسلامي سائداً فيها بل في تلك الولايات التي كان معظم أهلها المسلمين يتبعون مذهباً آخر مثل مصر والسودان والأردن وفلسطين ولبنان وسوريا ، ولمزيد من التفاصيل راجع موجز دائرة المعارف الإسلامية ،مركز الشارقة للإبداع الفكري،ج14،ص ص 4380-4387.

(118) كان بالمدرسة الداودية في سنة 1274هـ (1858م) مدرس يدعي حسن أفندي الداغستاني ، وكان يتقاضى راتباً شهريًّا قدره مائة قرش ؛ وذلك الراتب لم يكفه لتغطية ديونه ، وصدر الأمر السلطاني بتقديمه مبلغ سبعة آلاف وخمسمائة قروش عطية سنوية من جانب السلطان عبد المجيد الأول 1255- 1277هـ (1839-1861م) . صابان ، جوانب من الحياة العلمية في مكة المكرمة من خلال بعض الوثائق العثمانية ، ص ص 345-356 .

(119) خادم الربعة الشريفة : كان يقوم علي خدمة الربعة والمحافظة عليها بالمدرسة شخص يقال له : خادم الربعة ، وكان من جملة الصوفية الموجودين بالمدرسة ، واختص خادم الربعة بخدمة المصحف الشريف حيث كان يتولى وضع المصحف لشيخ الصوفية ورفعه عند الفراغ ، وفرش السجادة لجلوس الشيخ ورفعها بعد قيامه ووضع الربعة بين الصوفية وتفرقتها عليهم وجمعها مع المحافظة علي ذلك . نجيب ، مدرسة الأمير كبير قرقماس وملحقاتها ، ص92- الجهيني ، محمد محمود علي (دكتور) ، خطط القاهرة في جنوبها الغربي " الجودرية – المسطاح – المحمودية " منذ نشأتها حتى نهاية النصف الأول من القرن التاسع عشر دراسة أثرية حضارية ، رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة 1992م ، ص255– راجع ملحق(1) ملحق أرباب الوظائف .

(120) الصوفية : التصوف مصدر الفعل الخماسي المصوغ من "صف" للدلالة علي لبس الصوف ، ومن ثم كان المتجرد لحياة الصوفية يسمي في الإسلام صوفيا ، وورد لفظ "الصوفي " لقبا مفردا لأول مرة في التاريخ في النصف الثاني من القرن

الصفحة (41)

س1 ويقرأ الشيخ المذكور بالمصحف الشريف المشار اليه حزبين
س2 من القرآن المجيد ويقرأ كل من الصوفية المذكورين جميع الجزء
س3 الشريف الذي بيده ثم بعد الفراغ من القراءة المذكورة يرفع
س4 الخادم المذكور المصحف والربعة المشار اليهما ويحفظهما بالمحل
س5 المعد لحفظهما المذكور فيه ويختمون قراءتهم بسورة الإخلاص
س6 والمعوذتين وفاتحة الكتاب ويدعوا خادم الربعة
س7 الشريفة بعد ذلك الدعاء المعتاد وجواب القراءة
س8 المذكورة لأوجه الشفعا سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله بن
س9 عبد المطلب صلي الله وسلم عليه وعلي آله وأصحابه ثم
س10 في صحائف الحتكار الأعظم الأعدل الأفضل الأفخم والخاقان([121])
س11 الأعلم الأكرم ظل الله الممدود علي كافة الأمم ذي الفضائل
س12 والمناقب الفاخرة التي لا تحصي خادم الحرمين الشريفين([122])
س13 والمسجد الأقصي خلد الله تعالي ملكه الذي هو مظهر

الصفحة (42)

س1 السعادة والفلاح وأمده بالنصر والظفر في مساءٍ وصباح
س2 ثم لأرواح السادة الملوك السالفة والسلاطين الماضية
س3 من آل عثمان([123]) وذريتهم وأنسالهم تغمدهم الله تعالي بالرحمة
س4 والرضوان وأسكنهم أعلا فراديس الجنان ، ثم للواقف
س5 المشار إليه وعتقايه ومن مضا له من الأموات ولساير أموات
س6 المسلمين يفعلون ذلك كذلك في كل يوم علي الدوام
س7 والاستمرار ما عدا يوم الثلاثا من كل أسبوع وما عدا
س8 يوم عيد الفطر وستة أيام متوالية من ذي الحجة([124]) الحرام أولها
س9 يوم التروية([125]) من كل عام يسامحون بترك الحضور في ذلك

الثامن الميلادي ،إذ نعت به جابر بن حيان ، وهو صاحب كيمياء شيعي من أهل الكوفة توفي سنة 253هـ (867م)، وظهرت صيغة الجمع "الصوفية" ظهرت في سنة 199هـ (814م) في خبر فتنة قامت بالإسكندرية ،وكانت تدل في ذلك الوقت علي مذهب من مذاهب التصوف الإسلامي يكاد يكون شيعيا نشأ في الكوفة ، ولمزيد من التفاصيل راجع موجز دائرة المعارف الاسلاميه ،ج7، ص ص 2214-2235.

(121) الخاقان : خاقان تعني السلطان الأعظم ، وأصلها " قان قان " أو " قان القان " أو " قان القانان " ، ويذكر القلقشندى خاقان بخاء معجمة وقاف ونون ملك من ملوك الترك . القلقشندى،صبح الأعشى في صناعة الانشا،ج6،ص 37- الأنسي ، الدراري اللامعات ، ص 233- بركات ، الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ص 19 -20.

(122) خادم الحرمين الشريفين : من الألقاب التي أطلقت علي الملك الناصر يوسف بن أيوب (صلاح الدين الأيوبي) ، وعلي بعض سلاطين المماليك ،وقد أطلق في العصر الحديث علي العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز ،والمقصود بالحرمين الشريفين المسجد الحرام بمكة المكرمة ومسجد الرسول بالمدينة المنورة. الشهابي ، معجم ألقاب السلطان في الدولة الإسلامية ، ص38.

(123) آل عثمان : آل عثمان ، العثمانيون ، الأتراك هم سلالة تركية حكمت في تركية (البلقان والأناضول) ، وفي أراض واسعة أخري ما بين سنوات 1280-1922م ، وينحدر العثمانيون من قبائل الغز (أوغوز) التركمانية ، وتحولوا مع موجة الغارات المغولية عن مواطنهم في منغوليا إلي ناحية الغرب ، وأقاموا منذ 1237م إمارة حربية في بيتينيا (شمال الأناضول) ومقابل جزر القرم ، وتمكنوا بعدها من إزاحة السلاجقة عن الأناضول في عهد السلطان عثمان الأول (1280-1300م) ، والذي حملت الأسرة اسمه ثم خلفاؤه من بعده ، ولمزيد من التفاصيل راجع الشناوي ، عبد العزيز محمد (دكتور) ، الدولة العثمانية دولة إسلامية مفتري عليها ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة 1980م ، ج1 ، ص ص 5-11- الحويري ،محمود محمد (دكتور) ، تاريخ الدولة العثمانية في العصور الوسطي ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة 2002م ، ص ص 12-39.

(124) ذي الحجة : اسم الشهر الثاني عشر من شهور السنة القمرية بحسب التقويم الهجري عند العرب يأتي بعد ذي القعدة ، وهو ثاني الأشهر الحرم ، ويعرف كذلك باسم : برك لأن الإبل تبرك فيه للحج ، وتعرف الأيام العشرة الأولي منه بالأيام المعلومات ، ويعرف اليوم الثاني منه بيوم التروية ، والتاسع بيوم الوقفة ، والعاشر بيوم النحر أو عيد الأضحى ، والأيام الثلاثة التالية بأيام التشريق . الخطيب ، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ، ص ص 195-196 .

(125) يوم التروية : هو اليوم الثامن من ذي الحجة من ذلك لأن الماء كان قليلاً بمني فكانوا يرتوون من الماء لما بعد،وروي البعير الماء يرويه من باب رمي حمله فهو راويه الهاء فيه للمبالغة ثم أطلقت الرواية علي كل دابة يستقي الماء عليها ، ومنه يقال

س10 وما يصرف للسادة الصوفية بالمدرسة المذكورة ممن يكون
س11 من العلماء والصلحاء والفقراء الساكنين بالرباط المذكور والمحسنين
س12 للقراءة المتصفين بالصفات المعينة بكتاب الوقف المذكور
س13 في كل يوم ثلاثون نصفا بالسوية ويزاد لخادم الربعة

الصفحة (43)

س1 الشريفة المذكور الذي هو من جملة عدد الصوفية المذكورين
س2 فيه في كل يوم نصف واحد ليكمل له بذلك في كل يوم نصفان
س3 اثنان في مقابلة خدمة الربعة والمصحف الشريفين والدعاء
س4 عقب القراءة والكتابة غيبة من يغيب من السادة الصوفية
س5 في غير أيام المسامحة المذكورة وما يصرف لمن يؤول إليه النظر
س6 بمكة المشرفة الآتي ذكرهم فيه في كل يوم نصف واحد وما
س7 يصرف لمن يؤول إليه النظر بالقاهرة المحروسة نظير ذلك ، وما يصرف لمن يؤول عاليه الولاية بمكة المشرفة المشروط إقامته
س8 بها الآتي ذكره في كل يوم ثلاثة أنصاف من الفضة المتقدم
س9 ذكرها أو ما يقوم مقامها من النقود وما يصرف لمن يؤول إليه
س10 الولاية بالقاهرة المحروسة علي بقية الجهات الكائنة بها في كل
س11 يوم ثلاثة انصاف فضة سليمانية أو ما يقوم مقامها من النقود
س12 وما يصرف لمن يتولي كتابة الوقف المذكور بمكة المشرفة وضبط
س13 ريع ما هو من الأماكن الموقوفة بمكة المشرفة وجده([126]) المعمورة

الصفحة (44)

س1 وحضور عمارة ذلك ومصارف المستحقين بالوقف المذكور في
س2 كل يوم نصفان اثنان أو ما يقوم مقامهما من النقود وما يصرف
س3 لمن يتولي الكتابة لضبط بقية الجهات الموقوفة الكائنة بمصر
س4 المحروسة وتوابعها وضبط مصارفها علي العادة في مثل ذلك
س5 في كل يوم نصفان اثنان أو ما يعادل ذلك من النقود وما يصرف
س6 في كل عام ثلاثون دينارا من الذهب السلطاني الجديد([127]) الضرب
س7 الموصوف أعلاه لشخص من أهل النهضة والمهنة والمعرفة يتولي
س8 ملء ثلاثين دورقا([128]) من الماء العذب في كل يوم يضعها وقت الغروب
س9 ويسبلها بالمسجد الحرام بعد تبريده للخاص والعام ليشرب منه

: رويت الحديث إذا حملته ونقلته ، ويعدي بالتضعيف ، فيقال : رويت زيداً الحديث ،ويبني للمفعول فيقال :روينا الحديث ، فهذا سبب لتسميته بيوم التروية وهو قوي ، وهناك سبب آخر يذكره بعضهم ، فيقول مصطفي السيوطي الرحيباني الحنبلي رحمه الله " سمي الثامن بذلك لأنهم كانوا يتروون فيه الماء لما بعده ، أو لأن ابراهيم أصبح يتروي فيه في أمر الرؤيا ". المقرئ،احمد بن محمد بن علي الفيومي،المصباح المنير في غريب الشرح الكبير،مكتبة لبنان ،بيروت 1987م،ص94.

(126) جدة : تقع علي ساحل الشرقي للبحر الأحمر ، وأحد أهم موانئ الحجاز ، وسميت بذلك نسبة إلي "جدة بن حزم بن ريان بن حلون بن عمران بن الحاف بن قضاعة" الذي ولد بها ، ويذكر القلقشندى عن جدة "جدة بضم الجيم وتشديد الدال المهملة ثم هاء – وهي فُرضةُ مكة علي ساحل بحر القلزم ، وموقعها في أول الإقليم الثاني من الأقاليم السبعة ،وهي في الغرب عن مكة بميله إلي الشمال . قال في "الأطوال" : طولها ست وستون درجة وثلاثون دقيقة ،وعرضها احدي وعشرون درجة وخمس وأربعون دقيقة . ووافقه علي ذلك في "القانون" . وقال في "رسم المعمور" : طولها خمس وستون درجة وثلاثون دقيقة ،وعرها علي ما تقدم .وهي مينا عظيمة محل حط وإقلاع ،إليها تنتهي المراكب من مصر واليمن وغيرهما ، وقال الإدريسي : بينهما أربعون ميلاً، وهي ميقات من قطع البحر من جهة عيذاب إليها" . البغدادي ، معجم البلدان ، مج2،ص ص 114-115- القلقشندى،صبح الأعشى في صناعة الانشا،ج4،ص258.

(127) الذهب السلطاني الجديد : هي النقود الذهبية للسلطان سليمان القانوني الذي تولي الحكم في الفترة من 927-974هـ(1520-1566م)،وضرب سليمان القانوني نقوده علي طراز نقود والده السلطان سليم الأول،وعرفت النقود الذهبية لسليمان القانوني في بداية حكمه «بالأشرفي الذهب السلطاني» و«بالدينار السليماني»و«بالسلطاني» و«بالذهب السلطاني الجديد السليماني»، ولعل ذلك بسبب نقش لقب سلطان علي هذه النقود ، والذي استمر يرد علي النقود العثمانية حتى سقوط السلطنة ذاتها . الصاوي، نقود مصر العثمانية،ص ص 26-31.

(128) الدورق : إناء من الفخار أو الزجاج يوضع فيه الماء والجمع دوارق .مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط ،ص281.

س10 الطائفون والعاكفون والمترددون على المسجد الحرام ويرفعها
س11 بعد فراغها ويغسلها ويغطيها ويجعلها بمكان بعيد عن الشمس
س12 ويبدل ما يتكسر ويعتق([129]) منها ويشتري مغارف([130]) ويضعها بجانبها
س13يفعل ذلك علي الدوام والاستمرار ما عدا الأيام الستة من ذي

الصفحة (45)

س1 الحجة الحرام المذكورة أعلاه وما عدا يوم عيد الفطر من كل عام فإنه
س2 يسامح بذلك وما يصرف لمن يحج من الرجال العارفين بالمناسك
س3 وشرائطيها في كل عام عن مولانا الواقف المشار إليه أربعة دنانير
س4 ذهبا سلطانيا يعين المتولي بمكة لذلك شخصا في كل عام
س5 لايقا بذلك من أهل الرباط أو غيره بحسب ما يراه وما يصرف
س6 لشخصين بوابين([131]) من أهل الأمانة والنهضة والحفظ والديانة
س7 من سكان الرباط المذكور يتولي أحدهما فتح بابي المدرسة المذكورة
س8 فيه الموالي أحدهما للحرم الشريف المكي وغلقهما عند الاحتياج إلي
س9 ذلك وكنس المدرسة وتنظيفها ومنع من يتطرق إليها من الصبيان
س10 وأهل الفساد وأرباب التهمة علي العادة في ذلك ، ويتولي
س11 الثاني فتح باب الرباط المذكور وغلقه عند الاحتياج الي ذلك
س12 وكنس الرباط وتنظيفه من القمامات والأوساخ وتعمير قناديل([132])
س13 الرباط المذكور ووقودها وطفيها وتنظيفها علي العادة في ذلك

الصفحة (46)

س1 في كل يوم نصفان اثنان بالسوية بينهما ، وما يصرف لشخص
س2 من أهل النهضة والهمة يتولي ملء الماء من البير الكائنة بالرباط
س3 المذكور لينتفع به سكان الرباط المذكور بالوضوء والاستعمال
س4 بالمطهرة الكائنة بالرباط ، وغير ذلك بحسب الكفاية في كل يوم
س5 نصف واحد ونصف نصف وما يصرف في ثمن ماء عذب بقدر من
س6 الكفاية عند الاحتياج إليه لشرب سكان الرباط بعد
س7 خلو صهريج ([133]) الرباط المذكور من ماء المطر بحسب ما يراه الناظر
س8 في ذلك وما يصرف للأرباب الخلاوي الساكن بالرباط المذكور

---

(129) يعتق : العتيق أي القديم. ابن منظور، لسان العرب،مج 4، ص 2800.

(130) مغارف : ما يغرف به الماء ، ومن تلك الأدوات التي تغرف بها الماء الكبشة، وكانت المياه توضع في أواني تعرف بالكوز، والكوز كاز كوزا شرب بالكوز ، والكوز إناء بعروة يشرب منه ، والكوز بالضم إناء من فخار له عروة وبلبل أو هو أصغر من الإبريق جمعه كيزان وأكوزة .مجمع اللغة العربية،المعجم الوجيز،ص449، 526 – عثمان ، الإعلان بأحكام البنيان لابن الرومي، ص 219.

(131) البواب : عرف البوابون بمعني حراس الباب ، ووظيفة البوابة من وظائف القوة في العمائر الدينية كالمدرسة والرباط ، وكان عليه أن يلازم الباب ، ويلازم الباب ويفتحه عند اللزوم ويغلقه عند الاستغناء عنه في الأوقات المعهود ذلك فيها ، ولا ينفصل عنه إلا بعذر ، ويستخلف مكانه زمن غيبته من ينوب عنه ، ويمنع من يكثر الدخول لغير الحاجة أو من يريد الإقامة بالمدرسة أو الرباط بغير عادة ، وكذلك كان عليه منع أرباب التهم والفساد من دخول المدرسة أو الرباط ، ومن يتوقع منه تنجيسا أو أذي أو تشويشا علي المصلين ، والي جانب تلك المهام الرئيسية التي يتولي تنفيذها البواب فانه كان يقوم بتنظيف المدرسة أو الرباط ،وكذلك تعمير القناديل وما غير ذلك . نجيب ، مدرسة الأمير كبير قرقماس وملحقاتها ، ص227– راجع ملحق(1) ملحق أرباب الوظائف .

(132) قناديل : قنديل كلمة لاتينية تعني مصباح كالكوكب في وسطه فتيل يملأ بالماء والزيت ويشعل . العنيسي ، تفسير الألفاظ الدخيلة علي اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه ، ص59- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ص762.

(133) صهريج : والجمع صهاريج بفتح الصاد ، وتكسر في حالة الإفراد ، وهو حوض يتجمع فيه الماء ، والصهريج يبني في تخوم الأرض ، ووسيلة الاتصال به هي الفتحة التي يجلب منها الماء ، وتغطي تلك الفتحة بخرزة من الحجر أو الرخام ، ويمكن الوصول إلي تلك الطبقة عن طريق فتحة بالصهريج تؤدي إلي سلم صغير ؛ وذلك لنزول المزملاتي لتنظيف الصهريج وتطهيره قبل ملئه عندما يحين موسم الفيضان أو في فصل الصيف ، ويبني الصهريج عادة بالآجر أو الأحجار المقاومة للرطوبة ،ومونتها من الخافقي ، وهي مونة تتكون من الجير والحمرة تقاوم الرطوبة . الرازي ، مختار الصحاح، ص372-المقرئ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ص133- نجيب ، مدرسة الأمير كبير قرقماس وملحقاتها ، ص178.

س9 من الصوفية وغيرهم في كل سنة لكل نفر منهم أربعة دنانير ذهبا
س10 سلطانيا جديدا وما يصرف في ثمن أدليه(134) وأحبال وآله للبير(135)
س11 المذكورة في كل شهر خمسة أنصاف وما يصرف في ثمن قناديل
س12 وزيت وحصر وسلاسل بحسب الكفاية علي ما يراه الناظر وما
س13 فضل بعد ذلك يدخره المتولي علي الوقف المذكور المقيم
إيقاف المكان بالمسعاة بمكة المكرمة.

الصفحة (278)

س1 مثال الامضا
س2 مازبر فيه وحرر في مطاويه من
س3 الفاتحة إلي الخاتمة وضح لدي واتضح
س4 بين يدي فحكمت بصحته ولزومه
س5 في الأصل والفرع مع العلم بالخلاف بين
س6 الأئمة المجتهدين رضوان الله عليهم أجمعين
س7 حرره الفقير عبد الشافي بن علي العزبي
س8 القاضي بدار الفتح والنصر مدينة مصر المحروسة عفي عنهما
س9 هذا كتاب وقف صحيح شرعي وحبس صحيح
س10 مرعي لا يقطع حكمه ولا يندرس رسمه ولا يضيع عند الله
س11 الكريم(136) ثوابه وأجره الجناب العالي الأمير الكبيري المعتمدي
س12 الخارجي المعتمري فخر الأكابر والأماجد(137) مستجمع أكمل المفاخر
س13 والمحامد الشهابي احمد بن عبد الله كتخدا(138) المرحوم المغفور
س14 المقدس المبرور الوزير(139) المعظم(140) والمشير المكرم(141) والدستور

---

(134) أدلية : المقصود بها أدل والياء والهاء زائدة ، وأدل جمع لكلمة الدلو، والدلو إناء يستقي به من البئر، والدلو جمعها أيضا دلاء ودلي. مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، ص233.

(135) اله للبير : الآلة المستخدمة لرفع المياه من البير هي النطالة ، والنطالة هي وسيلة يدوية لرفع الماء ، وهي عبارة عن دلو يبلغ 40سم قطراً و25سم ارتفاعاً بجوانب قائمة من ألياف النخيل المربوط بصفين من الجمال يمسكا بواسطة رجلين يقفان بعضهما البعض علي بعد حوالي متر ونصف المتر والرجلان يوجدان تقريبا علي راتبين صغيرتين من الطين أو يتكأن أمام الجوانب الرأسية ، ويغرز الرجلان الدلو في الماء ، ويرفعانه أي الارتفاع المطلوب بمعدل من أربعة إلي خمسة لتر مكعب في الساعة . نوار ،سامي محمد (دكتور) ، المنشآت المائية بمصر منذ الفتح الإسلامي وحتى نهاية العصر المملوكي دراسة أثرية معمارية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية1999م ، ص101 ،حاشية(2) .

(136) الكريم : من ألقاب المقر والجناب ، ويشترك فيه أرباب السيوف والأقلام ، والكريم خلاف اللئيم فيما يقتضيه كلام الجوهري حيث قال : الكرم نقيض اللؤم ، وحينئذ فيكون المراد بالكريم الخالص من اللؤم ، ومن ثم جعل دون الشريف في الرتبة ، إذ في الشرف قدر زائد علي ذلك ، وهو اعتبار ثبوت رفعة القدر . القلقشندى، صبح الأعشى في صناعة الانشا ،ج6،ص ص24-25.

(137) الأماجد : الأمجد هو أفعل التفضيل من المجد : وهو الشرف أو الأصالة . القلقشندى،صبح الأعشى في صناعة الانشا،ج6،ص10.

(138) كتخدا : كتخدا بفتح الكاف وسكون التاء وضم الخاء في التركية ، ويطلقها الترك علي الموظف المسئول والوكيل المعتمد،وكتخدا في الأصل من الفارسية كدخدا ، والكلمة الفارسية من كلمتين (كد)بمعني بيت ،و(خدا) بمعني الرب والصاحب ، فالكتخدا هو في الأصل رب البيت ، ويطلقها الفرس علي السيد الموقر وعلي الملك .سليمان،تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل،ص176– راجع ملحق(1) ملحق أرباب الوظائف .

(139) الوزير : الوزير هو المتحدث للملك في أمر مملكته ، واختلف في اشتقاقه ، فقيل مشتق من الوزر بفتح الواو والزاي وهو الملجأ ، ومنه قوله تعالي : (كلا لا وزر)سمي بذلك لأن الرعية يلجأون إليه في حوائجهم ، وقيل مشتق من الأوزار وهي الأمتعة ، ومنه قوله تعالي : (ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم) سمي بذلك لأنه متقلد بخزائن الملك وأمتعته ، وقيل مشتق من الوزر بكسر الواو وإسكان الزاي وهو الثقل ، ومنه قوله تعالي : (حتى تضع الحرب أوزارها) سمي بذلك لأنه يتحمل أثقال الملك ، وقيل مشتق من الأزر : وهو الظهر ، وسمي بذلك لأن الملك يقوي بوزيره كقوة البدن بالظهر ، وتكون الواو فيه علي هذا التقدير منقلبة عن همزة . القلقشندى،صبح الأعشى في صناعة الانشا،ج5،ص448– راجع ملحق(1) ملحق أرباب الوظائف .

(140) المعظم : بفتح الظاء المشددة هو اسم مفعول من العظمة وهي الجلالة . القلقشندى،صبح الأعشى في صناعة الإنشا،ج6،ص29.

(141) المكرم : بفتح الراء المشددة ، وهو مفعل من الكرامة . القلقشندى،صبح الأعشى في صناعة الانشا،ج6،ص30.

س15 المفخم(142) منصف المظلوم عن ظلم المحفوف بالرحمة والمغفرة

الصفحة (279)

س1 والرضوان والمشير المكرم داود باشا بن عبد الرحمن تغمد الله
س2 تعالي برحمته وأسكنه فسيح جنته وآدام مجد كتخدايه إليه
س3 وزاد إقبال سعادته إليه ابتغاء لوجه الله تعالي العظيم وطلبا
س4 لثوابه الجسيم فاشهد علي نفسه الكريمة حرسها الله تعالي
س5 ورعاها وشكر في المصالح والخيرات مسعاها في حال
س6 صحته وسلامته ورغبته وإرادته إنه وقف
س7 وحبس وسبل وحرم وكد وتصدق بجميع ما هو جار في ملكه
س8 الصحيح ومنتظم في سلك حقه ويشهد له بصحة ملكه
س9 لذلك السبب الشرعي الذي سيشرح فيه وذلك جميع المكان
س10 الكاين بمكة المشرفة بالمسعى(143) المعظم علي يسره التوجه إلي مشعر
س11 المروة(144) المعظم المعروف أصله قديما بالمرحوم الشيخ العلامة(145)
س12 برهان الدين ابراهيم بن أبي علي(146) ثم بولديه المرحوم الكمالي
س13 ابي الفضل والجمالي محمد ثم بورثتهما من بعدهما ثم بالخواجا

الصفحة (280)

س1 عبد الرحمن أبي الفضل وشقيقه وحديثا بالجناب(147)

---

(142) المفخم : بفتح الخاء المعجمة المشددة ، وهو مأخوذ من الفخامة وهي الضخامة . القلقشندى،صبح الأعشى في صناعة الانشا،ج6،ص29.

(143) المسعى : يقع المسعى بالجهات الشمالية والجنوبية والشرقية بالمسجد الحرام ، والمسعى اسم مكان للسعي بين جبلي الصفا والمروة الذي نص عليه قوله تعالى: "إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ..." ، ويطلق لفظ المسعى على بطن الوادي-المسيل مكان الرمل بين الميلين ، فهذه الآية الكريمة وفعل رسول الله عليه الصلاة والسلام وقوله: "... اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي" تنص على وجوب استيعاب السعي مسافة ما بين الجبلين ، والسعي قطع المسافة بين الصفا والمروة سبع مرات في نسك ، ويبتدئ من الصفا وينتهي بالمروة ، والمقصود بالعد أن قطع المسافة بين الصفا والمروة أو من المروة إلي الصفا مرة واحدة يعد شوطا لا الذهاب والإياب ، وسبب عد السعي نسكاً مفروضا أحياء سنة سيدتنا هاجر أم إسماعيل عليهما السلام ، فقد مر في مادة زمزم تردد هاجر بين الصفا والمروة سبع مرات . سورة البقرة آية 158- عطار ، أحمد عبد الغفور (الأستاذ)، قاموس الحج والعمره من حجة النبي وعمره، دار العلم للملايين، بيروت 1979م ، ص ص131- 134.

(144) المروة : قال ابن منظور في لسان العرب المروة : واحد المرو ، وهي حجارة بيض ، براقة صلاب ، أو الصخرة القوية المتعرجة ، وهي الأبيض الصلب ، وهي جبل مكة شرفها الله ، وقال الفيروز آبادي في القاموس المحيط : المروة : حجارة بيض براقة ، وهي جبل بمكة يذكر مع الصفا ، وقد ذكرهما الله تعالي في كتابه العزيز ، وقال الزبيدي : قال الأصمعي : سمي – يقصد جبل المروة – بذلك لكونة حجارته بيضاء براقة ، وقال الفيومي في المصباح المنير: المرو : الحجارة البيض : الواحدة مروة ، وسمي بالواحدة الجبل المعروف بمكة ، وقال الآلوسي في بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب : المروة : جبل بمكة يعطف علي الصفا يميل إلي الحمرة ، وقال الحموي في معجم البلدان : الصفا والمروة : جبلان بين بطحاء مكة والمسجد الحرام ، وقال العطار : المروة في الأصل واحد المرو، وهي حجارة بيض، والمراد هنا مكان مرتفع في أصل جبل قعيقعان في الشمال الشرقي للمسجد الحرام قرب باب السلام وهو شبيه بالمصلى طوله أربعة أمتار في عرض مترين وارتفاع مترين . دهيش ، عبد الملك بن عبد الله (دكتور) ، حدود الصف والمروة " التوسعة الحديثة " دراسة تاريخية فقهية ، طبع بعناية واهتمام ابن الدكتور / هشام بن عبد الملك بن دهيش ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ، جدة2008م ، ص ص 23-24 - عطار ، قاموس الحج والعمرة من حجة النبي وعمره ، ص ص142-143.

(145) العلامة : بالتشديد من ألقاب أكابر العلماء . قال الجوهري : وهو العالم للغاية ، وقل أن يستعملوه إلا في ألقاب المكتوب بسببه ونحو ذلك ، وحذف الهاء منة لغة ، وليست بمستعملة بين الكتاب أصلا ؛ والعلامي نسبة إلي العلام أو العلامة للمبالغة . قال في "عرف التعريف" : ويختص بالمفتي . القلقشندى،صبح الأعشى في صناعة الانشا،ج6،ص21.

(146) برهان الدين ابراهيم بن أبي علي : برهان الدين ابراهيم بن أبي علي الدميري قاضي القضاة المالكي توفي سنة 913هـ (1507م) ، وكان عالماً فاضلاً ديناً خيراً رئيساً حشماً لين الجانب كثير التواضع ، وانتهت إليه رياسة المالكية في عهد السلطان الأشرف قانصوه الغوري ، ولم يكن يومئذ في المالكية أعلا طبقة منه علي الإطلاق ، ومات وهو في عشر الثمانين ، وكانت مدته في منصب القضاء إلي حين توفي رحمة الله عليه ست سنين وستة أشهر إلا أياماً ، وكان نادرة عصره في الخط الجيد والعبارة الحسنة وعارفاً بالأحكام الشرعية . ابن اياس ، بدائع الزهور في وقائع الدهور ، ج4 ، ص126.

(147) الجناب : وهو من ألقاب أرباب السيوف والأقلام جميعا فيما يكتب به عن السلطان وغيره من النواب ومن في معناهم ، وقال في "عرف التعريف" : وهو أعلي ما يكتب للقضاة والعلماء من الألقاب ، وقال : ويكتب لمن لايؤهل للمقر من الأمراء وغيرهم ممن يجري مجري الوزراء ، ويزيد علي ما قد ذكره أنه يكتب به لبعض الملوك المكاتبين عن الأبواب السلطانية ،

س2 العالي([148]) الشهابي أحمد المشار إليه وعمارته وإنشائه المشتمل
س3 يوميذ علي واجهه مبنية بالحجر الفص النحيت([149]) الشميسي([150]) بها
س4 دكانان([151]) متلاصقان يجاورهما بابان يغلق عليهما زوجا باب([152])
س5 بالأيمن منهما خوخة([153]) يدخل منه إلي دهليز([154]) بصدره دكه([155]) مبنية
س6 بالحجر النحيت بها مخزن([156]) وبجوار الدكة المذكورة مخزن
س7 علي يمنة الداخل إلي الدهليز المذكور وبجوار الدكة المذكورة
س8 درجة([157]) حجر يصعد عليها إلي طهارة ثم يتوصل من الدرجة

وقال في " عرف التعريف " : ويقال فيه " : الجناب الشريف العالي " والجناب الكريم العالي " و" الجناب العالي " مجردا منهما ، وأصل الجناب في اللغة الفناء أو ما قرب من محلة القوم ، ومنه قولهم : لذنا بجناب فلان وفلان خصيب الجناب ، فيعبر عن الرجل بفنائه ، وما قرب من محلته تعظيما له ، ويجمع علي أجنبه كمكان وأمكنة وعلي جنابات كجماد وجمادات . القلقشندى،صبح الأعشى في صناعة الإنشا،ج5،ص495.

(148) العالي : من الألقاب التي يشترك فيها أرباب السيوف والأقلام ، ويوصف به المقام والمقر والجناب والمجلس في إحدي حالتيه ؛ وهو من العلاء بالمد وهو الشرف ،ويقال علي بكسر اللام يعلي إذا شرف ، ومنه قيل في علي ونحوه ، ويحتمل أن يكون من العلو في المكان يقال فيه علا بفتح اللام يعلو علوا . القلقشندى،صبح الأعشى في صناعة الانشا،ج6،ص20.

(149) الحجر الفص النحيت : الحجر الفص النحيت من الأحجار الجيرية ، وحجم القطعة من الحجر الفص النحيت في الغالب يتراوح ارتفاعها في بعض الأحيان من 30سم إلي 33سم ، والطول بين 55سم و75سم أو 80سم ، وبالنسبة لتسمية هذا الحجر بالحجر الفص النحيت ، فان هذا الحجر قام الحجار بتهذيبه وتنظيمه ونحته نحتا منتظما حتى جعله أملسا مصقولا كفصوص الجواهر التي كلما زاد صقلها ازدادت حسنا وجمالاً ، وعرف الحجر الفص النحيت بالشميسي نسبة إلي جبال الشميسي التي تبعد عن المسجد الحرام بحوالي 15 كيلومترات . نجيب ، مدرسة الأمير كبير قرقماس وملحقاتها ، ص164- كيفي ، ابراهيم أحمد حسن (الأستاذ) ، مكة المكرمة ، مطابع جامعة الملك سعود ، الرياض 1988م ، ص27.

(150) الشميسي : يمثل حي الشميسي الحد الغربي للحرم المكي أي المناطق المحظور علي غير المسلمين دخولها ، ويبعد حي الشميسي عن الحرم المكي بحوالي 15 كيلومترات ، وسبب تسمية حي الشميسي بهذا الاسم يعود إلي مزرعة كان يملكها في ذلك الوقت قبل ثمانين عاما في موقع الحي الحالي الشيخ محمد بن علي الشميسي الذي اشتهر بكرمه وسخائه وبذله للمحتاج وعابري السبيل من موارد المزرعة التي لم يجد الفقراء حرجا في أخذ ما يحتاجونه من ثمارها ، واتخذ الحي اسم الشميسي لاحقا نسبة إلي اسم صاحب المزرعة . كيفي ، ابراهيم أحمد حسن (الأستاذ) ، مكة المكرمة ، مطابع جامعة الملك سعود ، الرياض 1988م ، ص27- دهيش ، عبد الملك بن عبد الله (دكتور) ، الحرم المكي الشريف والأعلام المحيطة به – دراسة تاريخية وميدانية ،د.ط ،مكة المكرمة 1995م ،ص ص 331-338.

(151) دكان : دكان كلمة فارسية معربة بمعني الحانوت ، الحانوت دكان البائع ويطلق أيضاً علي البيت الذي يباع فيه الخمر وجمعها حوانيت ، والحانوت يذكر ويؤنث وهو فعلوت علي طريقة طاغوت ، وقيل من تركيب حانة الخمار والأصل حانوه كترقوة فلما سكنت الواو انقلبت الهاء تاء والأول هو الصحيح ، وتوجد الحوانيت غالبا أسفل المباني ، وقد تكون مبني قائماً بذاته ، وتستخدم لخزن وعرض وبيع مختلف السلع والبضائع ، وتشتمل عادة علي مسطبة وداخل ودرايب ، وترفع أرضية الحانوت عن مستوي أرضية الشارع بمقدار متر تقريباً ، وتمتد مسطبة الحانوت خارج إغلاق الحانوت نفسه ، وتستخدم لعرض البضائع ، وتبني بالآجر والحجر وتبلط وقد تفرش بالرخام ، وكان المحتسب يراعي عدم خرج هذه المساطب عن الحدود حتى لا تضر بالجار أو بالمار ، وقيل : إن الدكان قد يكون مشتقاً من دكن المتاع أي نضعه بعضه علي بعض ، والدكان أيضا المسطبة مثل الدكة يقعد عليها في الأسواق العنيسي، طوبيا ، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، دار العرب للطباعة ، القاهرة 1965م،ص28- أمين؛ إبراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ،ص32، 47- عثمان ،الإعلان بأحكام البنيان لابن الرامي ، ص163، 167.

(152) زوجا باب : يقصد هذا المصطلح أنه يغلق علي فتحة الباب مصراعا باب أو زوجا باب أو فردتا باب وليس مصراع واحد . نجيب ، مدرسة الأمير كبير قرقماس وملحقاتها ، ص100.

(153) خوخة : عبارة عن فتحة علي هيئة باب صغير للاستعمال اليومي دون حاجة إلي فتح البوابة الكبيرة إلا عند الضرورة . علي ، دراسات تاريخية وأثرية في وثائق من عصر الغوري ، ص24.

(154) دهليز : دهليز كلمة فارسية تعني ما بين الباب والدار ، والدهليز تعريب دهله ومعناه القنطرة والعقدة ، والدهليز في العمارة يعني ممر داخلي أو مدخل يؤدي إلي قاعة أو وحدة سكنية . السيد أدي شير ، معجم الألفاظ الفارسية المعربة، مكتبة لبنان، بيروت 1980م ،ص68- أمين؛ إبراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ،ص49.

(155) دكه : دك دكه دكاً ، والدك ما استوي من الرمل والمستوي من المكان ، والعامة تكسره وتقول الدكة والدكا : ما يسطح أعلاه كالمقعد ، وكأنهم شبهوا ما عمل من الخشب أو الحجر فأصبحت مقاعد يجلسون عليها سواء داخل المباني المعمارية أو بالأسواق لعرض وبيع البضائع ، والدكة المكان المرتفع الذي يجلس عليه وهو المسطبة . أمين؛ إبراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ،ص ص 47-48.

(156) مخزن : المخزن ما يخزن فيه الشيء مثل الخزانة فهي أيضاً الموضع الذي يخزن فيه، ولكن لفظ خزانة يستعمل في العمارة للدلالة علي حجرة صغيرة لخزن الأشياء. أمين؛ إبراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية ،ص 101.

(157) درجة : أصل الدرجة المنزلة والجمع درج ومنه درج البناء ؛ لأنها مراتب بعضها فوق بعض . عثمان ،الإعلان بأحكام البنيان لابن الرامي ، ص 169.

س9 المذكورة إلي صفة[158] يتوصل منها إلي مقعد[159] لطيف[160] فيه شباكان
س10 من الحديد مشرفان علي المسعى المعظم وبالمقعد المذكور
س11 مخزن لطيف وبالصفة المذكورة طهارة وبجوارها مطبخ[161]
س12 ويتوصل من الدرجة المذكورة إلي صفة بها مخزن وطهارة
س13 ثم يتوصل من الصفة المذكورة إلي مجلس[162] به مخزن به شباك[163]

الصفحة (281)

س1 مطل علي المسعى المعظم وبالمجلس المذكور روش[164] وشباك كل
س2 منهما مطل علي المسعى المعظم ويتوصل من الدرجة المذكورة أعلاه
س3 إلي صفة يتوصل منها إلي مقعد لطيف وبالصفة المذكورة
س4 مطبخ وطهارة ويتوصل من الدرجة المذكورة أعلاه الي السطح
س5 العالي علي ذلك وبه مبيت[165] وطهارة ويحيط بهذا المكان (شكل1-8-9)
س6 المذكور ويحصره حدود أربعة[166] فمن الشرق المسعى المعظم
س7 وفيه أبواب الدكاكين وباب المكان المذكور أعلاه ومن الشام
س8 والغرب الأماكن الجارية في وقف المرحوم الخواجا شمس
س9 الدين بن الزمن[167] قديما ومن اليمن سوق الرقيق[168] والربع[169] الذي

---

(158) صفة : الصفة من البنيان شبه البهو الواسع الطويل ، وكان بمسجد الرسول عليه الصلاة والسلام صفة ، وهي موضع مظلل في الجزء الخلفي من المسجد . أمين؛ إبراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ،ص 73.

(159) مقعد : المقعد مكان الجلوس ، ويستخدم اللفظ للدلالة علي وحدة معمارية تخصص لجلوس الرجال ، ويكون المقعد داخل المبني بأول دور يصعد إليه ، وواجهة المقعد مبنية من الحجر الفص النحيت ،ويوجد بتلك الواجهة شباكان من الحديد مشرفان علي المسعى المعظم ، ويعرف هذا النوع من المقاعد في مصر بالمقعد القبطي . أمين، ؛ إبراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية،ص 113- ياغي، غزوان مصطفي(دكتور)، المقاعد في عمائر القاهرة السكنية في العصرين المملوكي والعثماني، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة 1999م ،ص ص 190- 194.

(160) لطيف : لطف صغر ودق فهو لطيف ، ويستخدم اللفظ بهذا المعني في الوثائق لوصف بعض العناصر المعمارية بأنها لطيفة أي صغيرة . أمين؛ إبراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ،ص 97.

(161) مطبخ : الطبخ الإنضاج سواء اللحم أو غيره ، والمطبخ الموضع الذي يطبخ فيه وبه نصبة كوانين ، وأحياناً مخزن ، وقد يلحق به مرحاض ، ومن أوصاف المطبخ في الوثائق : " مطبخ به كرسي وسلم " و " مطبخ به كرسي وشبابيك مناور " و " مطبخ كبير أرضي به نصبة كوانين وحنيتان ومساطب وبيت جرر وبالوعة مسقف ذلك غشيماً بممارق للدخان " و " مطبخ بعضه كشف سماوي وبه كرسي خلا ومدار سلم " و " مطبخ به إيوان مفروش بالبلاط الكدان مسقف عقدا وبه بئر ماء معين " . أمين؛ إبراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ،ص 109.

(162) مجلس : المجلس موضع الجلوس ، كما يطلق علي جماعة الجلوس، والمجلس وحدة معمارية مربعة أو مستطيلة الشكل لها أربعة حوائط، وبأحدي الحوائط باب أو عدة أبواب. أمين؛ إبراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية،ص 100.

(163) شباك : الشباك فتحة في المبني أو النافذة تنصب فيها قضبان متعارضة من الحديد أو الخشب بحيث يكون بينها فتحات مربعة كأنها شبكة الصياد أو غيره . أمين؛ إبراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ،ص69.

(164) روش : الروش أو الروشن فارسية معناها الكوة أو النافذة للإضاءة ، والمقصود بالرواشن الخرجات في العمائر (بلكونات) ، والرواشن قد يكون لها دربزينات خشب خرط عرانيس ، وإذا كانت الرواشن من الخشب الخرط الميموني أو المخرز الملفوف فهي المشربيات ، وكانت توضع فيه أواني الشرب لكي تبرد ، وقد تكون الرواشن من الغرود أو من الخشب المدهون أو المنكس بالملاط أو من الحجر النحيت علي أضلاع أو مدادات من الخشب النقي (ماوردات أو كباش)تحملها حرمدانات (كوابيل) من الحجر ، وكانت الرواشن تستخدم للبروز بالعمارة ولزيادة مسطح الأدوار العليا إلي جانب كونها تشرف علي الشوارع ، فهي تطل علي واجهة باب الدخول وتزيد من التهوية وتحمل ثكل المبني . السيد أدي شير، معجم الألفاظ الفارسية المعربة، مكتبة لبنان، بيروت 1980م ،ص73- علي ، دراسات تاريخية وأثرية في وثائق من عصر الغوري ، ص18.

(165) مبيت : وحدة معمارية داخل المبني لقضاء الليل فيها ، فيرد في الوثائق : " مبيت يحوي إيوانا أو إيوانين ودو رقاعة به خزانة نوم وباب مربع يدخل منه إلي مرحاض " . أمين؛ إبراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ،ص 98.

(166) حدود أربع : تعني تحديد العقار أو المبني لجهاته الأربعة الأصلية التي جرت العادة باستخدامها في تحديد اتجاهات حدود أي عقار أو مبني أو أرض مملوكة ،ويحدد كل اتجاه بذكر الاتجاه وذكر نوعية المبني أو الأرض المجاورة والمحدودة للمبني أو العقار في ذلك الاتجاه ، والالتزام بهذا التحديد يعني دق ة تحديد المكان ومواصفات كل حد بما يؤكد الملكيات ويوثقها. عثمان ،الإعلان بأحكام البنيان لابن الرامي ، ص 160.

(167) شمس الدين بن الزمن : الخواجا شمس الدين محمد بن الزمن كان من مشاهير التجار في سعة من المال ، وله بر ومعروف، وهو صاحب المدرسة التي ببولاق عند الرصيف ، وكان دينا خيرا لا بأس به ، وقد أرسله السلطان الأشرف قايتباي في سنة 886هـ (1481م) إلي المدينة النبوية الشريفة لتجديد عمارة المسجد النبوي ، وأرسل معه عدة من البنائين والنجارين والمرخمين وغير ذلك ، وأمر بهدم القبة الشريفة وإعادتها ، وتغيير المقصورة وتجديد غيرها من الحديد المخرم ، وكانت

س10 هو علوه الجاري في وقف المقام(170) السعيد الشهيد
س11 الملك(171) الأشرف(172) قايتباي(173) تغمده الله تعالي برحمته ورضوانه
س12 عليه سجال مغفرته ، بحد ذلك وحدوده وحقوقه ومقاليد
س13 ورسومه وما يعرف به وينسب إليه المعلوم ذلك جميعه

الصفحة (282)

س1 عند الواقف المشار اليه اعلاه العلم الشرعي النافي للجهالة
س2 شرعا والجاري ذلك بيده وملكه وحوزته وتصرفه واختصاص
س3 إلي حين صدور هذا الوقف المذكور منه في ذلك حسبما
س4 يشهد له بذلك مكتوب التبايع الشرعي المسطر بمكة المشرفة
س5 زاد الله تعالي شرفها الثابت المحكوم فيه بالشرع
س6 الشريف من حضرة(174) مولانا قاضي القضاة شيخ مشايخ
س7 الإسلام ملك العلماء الأعلام محرر القضايا والأحكام
س8 قاضي النقض والإبرام حسنة الليالي والأيام مؤيد
س9 شريعة سيد الآنام مميز الحلال من الحرام معدن الفضايل
س10 والعدل والكلام المحفوف بعناية الملك العلام(175) مولانا

من الخشب ، وتغيير المنبر والمآذن التي كانت بالحرم ، وانتهي منه العمل في أواخر سنة 887هـ (1482م) ، وتوفي الخواجا شمس الدين بن الزمن في سنة 897هـ (1492م) . ابن اياس ، بدائع الزهور في وقائع الدهور ، ج3 ، ص170 ، 188، 293 .

(168) سوق الرقيق : يقع سوق الرقيق بين الصفا والمروة بمكة المكرمة ، وكان تجار الرقيق يتخذون أساليب متنوعة للترغيب والترويج لتجارتهم ، فكانت الجارية تزين وتعرض للبيع بالمسجد الحرام ، ويطاف بها مسفرة حول البيت ليشهر أصحابها أمرها ، ويرغبوا الناس في شرائها ، فيأتي الناس فينظرون ويشترون ، وكان سعر المعروض من الجواري تحدده جودة المعروض منهن وصفاتهن ؛ ولهذا يزداد الطلب عليهن ، ويصل أحياناً لمبالغ طائلة . الجميح ، ابراهيم بن عبدالعزيز (دكتور) ، النشاط التجاري والحرفي في مكة في العصر الأموي من خلال كتاب الفاكهي : أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، بحث بمجلة الدارة ، عدد خاص ، العدد الثالث ، الرياض 1426هـ / 2005م ، ص ص 80-82 .

(169) الربع : الربع الدار حيث كانت والمنزل والوطن ، وكل ذلك مشتق من ربع المكان إذا اطمأن ، والربع في العمارة عبارة عن عمارة ضخمة به حوش حوله حوانيت ومخازن يعلوها عدة طباق ذات مدخل مستقل أحيانا لسكن عدد كبير من العائلات الفقيرة بأجور شهرية زهيدة في الطباق العديدة المتجاورة أو التي تعلو بعضها . علي ، دراسات تاريخية وأثرية في وثائق من عصر الغوري ، ص24 - أمين؛ إبراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ، ص 52 .

(170) المقام : المقام بفتح الميم ، وهو من الألقاب الخاصة بالملوك ، وأصل المقام في اللغة اسم لموضع القيام أخذا من قام يقوم مقاما ، والذي يستعمله الكتاب في المقام الفتح خاصة ، ويكنون بذلك عن السلطان تعظيما له عن التفوه باسمه ، وقال المقر الشهابي بن فضل الله في "عرف التعريف" : ويقال فيه "المقام الأشرف" و" المقام الشريف العالي" و"المقام السعيد"، وما غير ذلك . القلقشندى،صبح الأعشى في صناعة الانشا،ج5،ص ص 493-495.

(171) الملك : الملك هو الزعيم الأعظم ممن لم يطلق عليه اسم الخلافة ، وقد نطق القرءان بذكره في غير موضع كما في قوله تعالي : (إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا)(وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ) إلي غير ذلك من الآيات ، ويقال فيه ملك بكسر اللام وملك بإسكانها ومليك بزيادة ياء، ومنه قوله تعالي :(عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ)، وقال الجوهري : والملك مقصور من مالك أو مليك، ويجمع علي ملوك وأملاك ، ويقال لموضع الملك المملكة . القلقشندى، صبح الأعشى في صناعة الانشا،ج5،ص 447.

(172) الأشرف : من ألقاب المقام والمقر ، وهو أفعل التفضيل من الشرف بمعني العلو . القلقشندى ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا،ج6،ص 8.

(173) السلطان الملك الأشرف سيف الدين قايتباي : قايتباي من ملوك الجراكسة ولد سنة 815هـ (1412م) ،وكان من المماليك اشتراه الأشرف برسباي بمصر صغيرا سنة 839هـ (1436م) ،وصار إلي الظاهر جقمق بالشراء فأعتقه ،واستخدمه في جيشه ، فانتهي أمره إلي أن كان اتابك العساكر في عهد الظاهر تمربغا ، وخلع المماليك تمربغا في سنة 872هـ (1467م) ،وبايعوا قايتباي بالسلطنة ، فتلقب بالملك الأشرف ، وكانت مدته حافلة بالعظائم والحروب وسيرته من أطول السير واستمر إلي أن توفي بالقاهرة سنة 901هـ (1496م).المقريزي ،الخطط ،مج2،ج3،ص397- ابن إياس ،بدائع الزهور في وقائع الدهور،ج3،ص3، 325، 332- الزركلي،خير الدين،الأعلام(قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)،دار العلم للملايين،بيروت2002م،ج5،ص188.

(174) حضرة : الحضرة والمراد بها حضرة صاحب اللقب ، وقال الجوهري : وحضرة الرجل قربه وفناؤه ، وقال ابن قتيبة في " أدب الكاتب" : وتقال بفتح الحاء وكسرها وضمها وأكثر ما تستعمل في المكاتبات ، وهي من الألقاب القديمة التي كانت تستعمل في مكاتبات الخلفاء ، وكان يقال فيها " الحضرة العالية " ، وتستعمل الآن في المكاتبات الصادرة عن الأبواب السلطانية إلي بعض الملوك ، ويقال فيها : " الحضرة الشريفة العالية " ، وقال ابن شيث في " معالم الكتابة " : وكانت مما يكتب بها لأعيان الدولة من الوزراء وغيرهم ، ولم يكن السلطان يكاتب بها أحدا من الداخلين تحت حكمه والمنسحب عليهم أمره ولمزيد من التفاصيل راجع القلقشندى،صبح الأعشى في صناعة الإنشا،ج5،ص ص 498-499.

س11 عبد الباقي بن علي العزبي الحنفي الناظر([176]) في الأحكام الشرعية
س12 بالديار المصرية الآن وبمكة المشرفة حين ذلك أيد الله تعالي
س13 أحكامه وأحسن اليه واسبغ نعمه في الدارين عليه المؤرخ

الصفحة (283)

س1 المكتوب المذكور في تواريخ آخرها اليوم الثامن عشر من
س2 ذي الحجة سنة خمس وخمسين وتسعماية([177]) وقفا صحيحا
س3 شرعيا وحبسا صريحا مرعيا لايباع أصل ذلك ولايوهب
س4 ولايرهن ولايناقل به ولابعضه قائما علي أصوله
س5 محفوظا علي شروطه مسبلا علي سبله الآتي ذكرها فيه
س6 إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين
س7 أنشأ الواقف المشار إليه أحسن الله تعالي إليه وقفه
س8 هذا علي ما يأتي ذكره فيه معينا وتفضيله مبينا وهو
س9 أن الناظر([178]) علي هذا الوقف والمتولي عليه يبدا من غلته
س10 وريعه بعمارته وبرمته وما فيه البقاء لعينه والدوام لمنفعة
س11 ولو أصرف في ذلك جميع غلته وما فصل بعد ذلك يصرف
س12 منه لأربعة أنفار من أهل الخير والديانة محسنين لقراءه
س13القرآن المجيد علي أن يجتمعوا في كل يوم بعد صلاة الظهر

الصفحة (284)

س1 بالمدرسة الكائنة بمكة المشرفة بجوار باب العمرة أحد أبواب
س2 المسجد الحرام المعروفة بانشاء المرحوم المغفور داود باشا المومي
س3 إليه سابقا طيب الله ثراه ويقرأ كل منهم جزاءاً كاملا واحدا
س4 من الربعة الشريفة بالمدرسة المشار إليها وبعد تمام القراءة
س5 بالأجزاء الأربعة يختمون ذلك بالدعاء ويهدون ثواب
س6 ذلك إلي الحضرة الشريفة النبوية عليهما أفضل الصلاة
س7 والسلام ثم في صحايف الواقف المشار إليه ثم في صحايف
س8 المرحوم داود باشا المومي إليه ولأمواته وساير اموات المسلمين
س9 في كل سنة من سنين أهلة([179]) من الفضة الكبيرة السليمانية الف
س10 نصف وأربعماية نصف وأربعين نصفا لكل واحد منهم في

---

(175) العلام : العلامة بالتشديد من ألقاب أكابر العلماء ، وقال الجوهري : وهو العالم للغاية ، وقل أن يستعملوه إلا في ألقاب المكتوب بسببه ونحو ذلك ، وحذف الهاء منه لغة ، وليست بمستعملة بين الكتاب أصلا ، والعلامي نسبة إلي العلام أو العلامة للمبالغة ، وقال في " عرف التعريف " : ويخت بالمفتي . القلقشندى،صبح الأعشى في صناعة الانشا،ج6،ص 21.

(176) الناظر : وهو من ينظر فيما يرفع إليه ويتأمله فيمضي ما يمضي ويرد ما يرد ، وهو مأخوذ إما من النظر الذي هو رأي العين : لأنه يدير نظره في أمور ما ينظر فيه ، وإما من النظر الذي هو بمعني الفكر : لأنه يفكر فيما فيه المصلحة من ذلك ، وهو يختلف باختلاف ما يضاف إليه كناظر الأحكام الشرعية وناظر أوقاف وما غير ذلك . القلقشندى،صبح الأعشى في صناعة الانشا،ج5، ص 465.

(177) 18 ذي الحجه سنة 955هـ يوافق 27 يناير 1549م .

(178) ناظر الوقف : ناظر الوقف أو المتولي عليه هو الذي يقوم برعاية الموقوف ويحافظ عليه بإصلاح ما يتهدم منه ، والعمل علي كل ما فيه بقاؤه صالحا ، واستغلال مستغلاته وصرف ريعه في مصارفه ، وتنفيذ شروط الواقف الواجب تنفيذها ورعاية مصالح الواقف والموقوف عليهم ، ويشترط فيمن يتولى النظر علي الوقف شروط ثلاثة هي العقل والبلوغ والأمانة، ولا يشترط فيمن يتولى النظر علي الوقف الحرية ولا الإسلام ولا البصر ، فيصح تولية من توافرت فيه الشروط الثلاثة السابقة سواء كان رجلا أو امرأة مسلما أو غير مسلم حرا أو عبدا بصيرا أو أعمي . ولمزيد من التفاصيل راجع أحمد ، دراسة ونشر لبعض وثائق الوقف العثمانية في مصر من القرن الحادي عشر الهجري ،ص ص54-60– راجع ملحق(1) ملحق أرباب الوظائف .

(179) أهلة : أهلة مفردها هلال والهلال : غرة القمر حين يهله الناس في غرة الشهر ، وقيل : يسمي هلالاً لليلتين من الشهر ثم لا يسمي به إلي أن يعود في الشهر الثاني ، وقيل : يسمي به ثلاث ليال ثم يسمي قمراً ، وقيل : يسماه حتى يحجر ، وقيل : يسمي هلالاً إلي أن يبهر ضوءه سواد الليل ، وهذا لا يكون إلا في الليلة السابعة . ابن منظور ، لسان العرب ، مج6 ، ص4690.

س11 كل سنة ثلاث ماية نصف وستين نصفا حسابا عن كل يوم
س12 نصفا واحد ويصرف لشخص من اهل المهمة والاستقامة والنهضة
س13 يملأ في كل يوم عشرة دوارق من الفخار في غير مكة المشرفة

الصفحة (285)

س1 وبعضها بالحرم الشريف المكي زاد الله شرفه عظما
س2 ويسقي منها الخاص والعام والرجال والنساء وأيتام والطائفين
س3 ببيت الله الحرام ويرفعها في كل يوم إلي مكان لايصيبها الشمس
س4 فيه في وقت وجودها ويقاهدها(180) بالغسل والتنظيف
س5 والتبريد والتغطية والتبخير وكلما تعتق منها شيء أو تكسر
س6 يشتري غيره في كل سنة عشرة دنانير من الذهب السلطاني
س7 الجديد أو ما يقوم مقام ذلك من النقود عند الصرف وعلي
س8 خادم السبيل المذكور أعلاه أن يصرف من ذلك شرا
س9 دوارق مغارف بحسب الكفاية علي الوجه المذكور أعلاه ويصرف
س10 للناظر علي هذا الوقف في كل عام من الذهب الموصوف أعلاه
س11 ثلاثة دنانير أو ما يقوم مقام ذلك من النقود عند الصرف
س12وشرط الواقف المشار إليه أعلاه في وقفه هذا
س13 شروطا منها أنه شرط النظر علي ذلك والولاية عليه

الصفحة (286)

س1 لنفسه أيام حياته أحياه الله تعالي حياة طيبة وله أن
س2 يسنده ويفوضه ويوصي به لمن شاء فإن مات عن غير
س3 وصيه ولا إسناد ولا تفويض أو فعل ذلك وتعذر بوجه
س4من الوجوه كان النظر علي ذلك لمن يكون ناظرا علي المدرسة
س5 المذكورة سابقا وأوقافها ومنها أنه شرط لنفسه في وقفه
س6 هذا الإدخال والإخراج(181) والتغيير والتبديل(182) والاستبدال(183)
س7 والزيادة والنقصان(184) وليس لغيره من بعده فعل شيء من
س8 ذلك ومنها أن لا يوجد هذا الوقف ولاشيء من أكثر من ستين
س9 فما دونهما وأن تكون الإجازة باخرة المثل فما فوقها ومنها ان
س10 كل من شغرت عنه وظيفة الشغور الشرعي بموت أو سفر

---

(180) يقاهدها : يقاهدها من القهد : النقي اللون والقهد :الأبيض . ابن منظور، لسان العرب،مج5،ص3764.

(181) الإدخال والإخراج : المراد بهما أن يدخل في الوقف من لم يكن موقوفا عليه من قبل ، ويخرج منه من كان موقوفا عليه من قبل بحيث لا يصبح من أهل الوقف فالمشروط له هذان الشرطان له أن يدخل في الوقف من لم يكن موقوفا عليه من قريب أو أجنبي ، وله أيضا أن يطلق الإدخال والإخراج ، وله أن يقيدهما بمدة معينة أو بحال معينة ، وله أن يقصرهما علي من أدخله ومن أخرجه ، وله أن يجعلهما شاملين لذريتهما وأنسابهما . أحمد ،دراسة ونشر لبعض وثائق الوقف العثمانية في مصر من القرن الحادي عشر الهجري ،ص ص 64-65.

(182) التغيير والتبديل : المراد بالتغيير أي تغيير في مصاريف الوقف ، فمن شرط له هذا الشرط يحتفظ لنفسه الحق في أن يغير في معارف الوقف أي تغيير يبدو له ولو لم يكن من أنواع التغييرات التي دلت عليهما تلك الشروط والمراد بالتبديل تبديل عين من أعيان الوقف بأن يشتري عماده بدل الأطيان أو أطيانا بدل النقود ، وتبديل كيفية الانتفاع ، وبأن يجعل الموقوف للسكني للاستغلال وبالعكس . أحمد ،دراسة ونشر لبعض وثائق الوقف العثمانية في مصر من القرن الحادي عشر الهجري، ص 65.

(183) الاستبدال : المراد من الاستبدال شراء عين لتكون وقفا بدل العين التي بيعت من الأعيان الموقوفة فالعين المستبدلة هي المشتراة لتكون وقفا بدلها . أحمد ،دراسة ونشر لبعض وثائق الوقف العثمانية في مصر من القرن الحادي عشر الهجري ،ص ص 65-66.

(184) الزيادة والنقصان : المراد منهما التعديل في مقادير الانصبه المخصصة للمستحقين بزيادة انصبه بعض المستحقين ، ونقص أنصبة بعضهم ، وزيادة مرتبات أرباب الوظائف المقررة في الوقف ، ونقصها فمن شرط له في وثيقة الوقف هذان الشرطان سواء كان الواقف أو غيره يجوز له أن يزيد استحقاق من شاء من المستحقين بأمر يجعل له مستند قراريط من الريع بدلا من أربعه ، وأن ينقص استحقاق من شاء منهم بأن يجعله أربعة بدل ستة ، ويجوز له كذلك أن يزيد المرتب الشهري للعاملين بالمنشآت الموقوفة أو ينقصها . أحمد ،دراسة ونشر لبعض وثائق الوقف العثمانية في مصر من القرن الحادي عشر الهجري ،ص ص 63-64.

س11 بما يوجب إخراج ذلك عنه وتقرير غيره يقرر الناظر علي
س12هذا الوقف والمتولي عليه في وظيفة شخصٍ غيره ممن
س13 يكون بالصفات المذكورة سابقا ، ومنها أنه إذا نقص ريع

الصفحة (287)

س1 الوقف المذكور بوجه من الوجوه قسم ما يفضل من ريعه
س2 بعد عمارته وترميمه وإصلاحه بينهم علي حكم نسبة جوامكهم ([185])
س3 المذكورة بالمصلحة الشرعية ، وذلك بعد أن تقدم سابقا
س4 ان الوقف المشار إليه أعلاه وكل الجناب العالي الأميري([186])
س5 الكبيري([187]) الزيني نصوح بن عبد الله([188]) ناظر الجامع الأزهر([189]) الكاين
س6 بالقاهرة المحروسة وتاج الجوامع الجامع العتيق العمروي([190]) الكاين
س7 بمصر القديمة ومقامي الإمامين([191]) الليث([192]) والشافعي([193]) بالقرافة([194])

---

(185) جوامكهم : الجامكية كلمة فارسية مركبة من جامة أي قيمة ومن كي وهو أداة النسبة ، وجامكية تعني مرتب الجندي أو الخادم ، وأطلق في العصر العثماني علي الأعطيات والمرتبات الشهرية أو السنوية التي كان يتقاضها الجند . السيد أدي شير، معجم الألفاظ الفارسية المعربة ،ص45- الخطيب ، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ، ص119.

(186) الأميري : من ألقاب أرباب السيوف ، وقال في " عرف التعريف " : ويكتب به لكبار الأمراء أو الوزراء ، وان كانوا من أرباب الأقلام ، وذكر في دستور له آخر أنه يكتب به لنقيب الأشراف ولا يكتب له القضائي أصلا ، وإن كان من أرباب الأقلام . القلقشندى،صبح الأعشى في صناعة الانشا،ج6، ص 10– راجع ملحق(1) ملحق أرباب الوظائف .

(187) الكبيري : من الألقاب المشتركة بين أرباب السيوف والأقلام ، وهو في الأصل لخلاف الصغير ، والمراد هنا الرفيع الرتبة ، والكبيري نسبة إليه للمبالغة . القلقشندى،صبح الأعشى في صناعة الانشا،ج6، ص 24.

(188) نصوح بن عبد الله : قدم نصوح بك إلي مصر في سنة927هـ (1520م) ، ونزل في بيت الأمير ازدمر الدوادار ، وانعم عليه بخمسة آلاف دينار للإنفاق علي طائفة الصوباشية التي تقع تحت إمرته ، وكذلك تولي نصوح بك نظاره الجامع الأزهر وجامع عمرو بن العاص . ابن اياس ، بدائع الزهور في وقائع الدهور ، ج2 ، ص398 .

(189) الجامع الأزهر : شيد جامع الأزهر في عهد الخليفة الفاطمي المعز لدين الله ،وبدأ جوهر الصقلي في بنائه سنة359-361هـ(970-972م)،ويتكون الجامع من الداخل من صحن أوسط مكشوف يحيط به ثلاث ظلات،والجهة الرابعة بها المدخل الرئيس للجامع، وقد توالت أعمال الإصلاح والتجديد والتوسع والإضافة علي هذا الجامع منذ إنشائه حتى اليوم ، والجامع الأزهر الحالي هو مجموعة من المباني الأثرية التي أضيفت إلي الجامع الفاطمي الأصلي في عصور مختلفة أهمها في العصرين المملوكي والعثماني فضلا عن المباني الحديثة،وصار الجامع في شكله الحالي بناء فسيحا يقوم علي أرض مساحتها 12000م ، ويحيط به سور مربع الشكل تقريبا فتح به ثمانية أبواب ،ويتوسط المسجد صحن تحيط به أربعة ظلات ذات مساحة أكبر مما كانت عليها في العصر الفاطمي . العمري ،أمال أحمد حسن(دكتور) ؛ الطايش،علي احمد إبراهيم (دكتور)،العمارة في مصر الإسلامية (العصرين الفاطمي والأيوبي)،مكتبة الصفا والمروة،القاهرة1996م،ص ص 67-74.

(190) الجامع العتيق العمروي : هو جامع عمرو بن العاص ، ويذكر المقريزي عن هذا الجامع " هذا الجامع بمدينة فسطاط ويقال له تاج الجوامع وجامع عمرو بن العاص وهو أول مسجد أسس بديار مصر في الملة الاسلاميه ،وبعد الفتح خرج الحافظ أبو القاسم بن عساكر من حديث معاوية بن قرة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من صلي صلاة مكتوبة في مسجد مصر من الأمصار كانت له كحجة متقبلة فان صلي تطوعا كانت له كعمرة مبرورة"،وشيد عمرو بن العاص جامعه سنة 21هـ(641م)،ويقع هذا الجامع علي ضفة نهر النيل علي مسافة تبعد مائتي مترا تقريبا من حصن بابليون ، ويوضح التوصيف المعماري لهذا المسجد عند تأسيسه أن مساحته تبلغ 25×15م،وأرضيته مفروشة بالحصباء ،وتشتمل علي بابين بكل ضلع من أضلاعه عدا الجهة القبلية ،والمسجد مقسم من الداخل إلي عدد من الأروقة،ولم يكن للمسجد صحن ولا مئذنة ولا محراب ولا منبر، وكانت تقع إلي الشرق من هذا المسجد دار عمرو بن العاص يليها دار ابنه عبد الله يليها دار الزبير بن العوام ثم دار يعقوب القبطي،وصار مسجد عمرو بن العاص منذ تأسيسه موضع اهتمام حكام مصر حتى الوقت الحاضر،وصار المسجد تخطيطه حاليا يتكون من صحن أوسط مكشوف يحيط به أربعة ظلات المقريزي،الخطط،مج2،ج4،ص4- يحيي ، سوسن سليمان (دكتورة) ، آثارنا الاسلاميه- العمارة في صدر الإسلام والعصر العباسي الأول،دار نهضة الشرق ،القاهرة2000م،82-91.

(191) الإمام : من ألقاب الخلفاء كما يقال في المكاتبات عنهم " من عبد الله ووليه الإمام الفلاني " ، وقد تقدم أن أول من تلقب به " إبراهيم بن محمد " أول من بويع له بالخلافة من بني العباس ، ويقع أيضا في ألقاب أكابر العلماء ، وأصل الإمام في اللغة الذي يقتدي به ، ولذلك وقع علي المجتهدين كالأئمة الأربعة أصحاب المذاهب المشهورة : وهم الشافعي ، ومالك ، وأبو حنيفة ،وأحمد ، والأمامي نسبة إليه للمبالغة . القلقشندى،صبح الأعشى في صناعة الانشا،ج6، ص 10- باشا ،الفنون الاسلاميه والوظائف علي الآثار العربية ،ج1، ص ص 92-106.

(192) مقام الإمام الليث بن سعد : الليث بن سعد هو الإمام أبو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ،والإمام الليث من تابعي التابعين روي عن الكثيرين وأجمع العلماء علي أمانته وعلو كعبه وسمو مرتبته في الفقه والحديث وهو إمام أهل مصر في زمانه ، ويقع مسجد ومقام الإمام الليث حاليا بشارع الإمام الليث ، ويذكر المقريزي عن قبر الإمام الليث بن سعد أنه اشتهر قبره عند المتأخرين ، وأن أول ما عرفه المقريزي عن خبر قبر الإمام الليث أنه كان مصطبة في آخر قباب

س8 المباركة ، وغير ذلك من الوظايف الدينية والأنظار السنية
س9 زيد قدره ودام فخره أن يقف بالوكالة عنه جميع العين الموقوفة
س10 المتقدم وصفها وتحريرها في هذا الكتاب علي حكم الوقف
س11 والشروط والترتيب المعينة في هذا الكتاب من غير زيادة
س12ولانقصان ثم إن الزيني نصوح الوكيل المشار إليه وقف
س13 ذلك بما إليه من الوكالة عن الواقف المشار إليه وقفا فيه زيادة

الصفحة (288)

س1 عما نقص عما أراده الواقف المشار إليه فأدخل بمقصوده
س2 وأغفل بعض شروطه ولم يوف بمراده في ذلك ، فرجع عن ذلك
س3 واقتضي الآن راية السعيد واجتهاده السديد أن يصدر هذا
س4 الوقف منه في ذلك علي الحكم المشروح في هذا الكتاب الواقع
س5 علي طبق إرادته أدام الله تعالي أيام إقبال سعادته بمحمد
س6 واله وصار ما صدر من الوكيل المذكور في ذلك بما يشهد
س7 به المستند المسطر بمكة المشرفة المؤرخ بتاسع عشر ذي الحجة الحرام
س8 سنة سبع وخمسين وتسعماية ملغي غير معمول به ، وتم هذا الوقف
س9 المسطر بهذا الكتاب ولزم ونفذ حكمه وانبرم وصار وقفا
س10 شرعيا صحيحا وحبسا مرعيا مريحا محرما بحرمات الله الأكيدة
س11 مدفوعا عنه بقوته السديدة فلا يحل لأحد يؤمن بالله
س12واليوم الآخر ويعلم أنه إلي ربه الكريم صاير أن يسعي في إبطاله
س13 أو تعطيله أو نقص شيء من شروطه وأحكامه أو يغيره أو يبدله

الصفحة (289)

س1 أو يساعد علي ذلك بتعطيل أو تبطيل أو بوجه من
س2 وجوه التعليل ، فمن فعل ذلك أو شيئاً منه فالله تعالي
س3 حسيبه وطليبه ومجأزيه علي فعله ورقيبه يوم الحشر
س4 والتناد يوم عطش الاكباد ، يوم يكون الله تعالي هو
س5 الحاكم بين العباد يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتي الله
س6 بقلب سليم ، ومن أعان علي تقديره وأحكامه وأجرايه
س7 علي شروطه وأحكامه برد الله تعالي مضجعه وأحسن
س8 من جعله وآنس وحشته ولقنه حجته وجعله من الفائزين

الصدفيين ، وكانت عددها أربعمائة قبة ، وقد كتب علي مصطبة الإمام ما نصه " الإمام الفقيه الزاهد العالم الليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث المصري مفتي أهل مصر " ، وأول من بني علي القبر بناء وأضاف إليه حيزا من الأرض هو أبو زيد المصري أحد كبار التجار ؛ وذلك بعد سنة 640هـ (1242م) ، وأخذت تتوالي علي المقام يد التعمير والتجديد ولمزيد من التفاصيل راجع المقريزي ، الخطط ،مج2 ،ج4 ،ص ص 347-348 – محمد ،سعاد ماهر(دكتورة) ، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ، المجلس الأعلى للشئون الاسلاميه ، القاهرة1971م،ج2 ،ص ص 213-223.

(193) مقام الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي : الشافعي هو محمد بن إدريس بن العباس بن شافع بن السائب ابن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ، فهو عربي قرشي هاشمي مطلبي ، ويلتقي مع الرسول صلي الله عليه وسلم في جده عبد مناف ، ويقع مقام ومسجد الإمام الشافعي بشارع الإمام الشافعي بقرافة الإمام الشافعي بالقاهرة ، وعندما تولي السلطان صلاح الدين الأيوبي السلطنة عني بهذه المقبرة لتعظيمه لمذهب الشافعية ؛ وذلك بإنشاء المدرسة الصلاحية بجوارها لتدريس المذهب الشافعي ،وقام بعد ذلك السلطان الكامل بن الملك العادل سنة 608هـ (1211م) ببناء قبة فوق قبر الإمام الشافعي بعد دفن أمه بمقبرة الإمام الشافعي كما قام بتوسيع المدرسة ونصب بها منبرا ولمزيد من التفاصيل راجع المقريزي ، الخطط ،مج2 ، ج4،ص ص 345-346- محمد ، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ،ج2 ،ص ص 140-157- العمري ؛ الطايش ،العمارة في مصر الاسلاميه ، ص ص156-166.

(194) القرافة : القرافة بفتح القاف وراء مخففة وألف خفيفة وفاء مقبرة بمصر مشهورة مسماة بقبيلة من المغافر يقال لهم بنو قرافة، والمقصود بالقرافة في الوثيقة القرافة الصغرى ، فالقرافة الصغرى هي القطعة التي تلي قلعة الجبل والممتدة من الإمام الشافعي إلي باب القرافة بالسور الجنوبي للقاهرة ولمزيد من التفاصيل راجع المقريزي ، الخطط ، مج2،ج4،ص ص319-320.

س9 الفرحين المستبشرين الذين لا خوف عليهم ولاهم يحزنون،
س10 ولما تم ذلك وتكامل بالأشهاد علي الواقف المشار إليه
س11 أعلاه دام علاه أقام الواقف المشار إليه متوليا علي وقفه
س12هذا وولاة القيام بمصالحه ، وجعل بيده غرامتي أراد إلي أن
س13 يستتب أمر هذا التسجيل بعد إخراجه عن ملكه وإزالته

الصفحة (290)

س1عن يده وأقر واعترف بأنه سلم وقفه المزبور(195) للمتولي المذكور
س2 فارغا غير مشغول بما يمنع صحة قبضه شرعا إقرارا واعترافا
س3 شرعيين ، وصدَّقه علي ذلك المتولي المسفور(196) تصديقا شرعيا
س4 ثم بعد تمام ذلك ولزومه أراد الواقف المزبور الرجوع عن
س5 وقفه هذا وأن يرده إلي ملكه وخاصم المتولي المذكور في ذلك
س6 محتجا بعدم اللزوم إذا لم يكن مسجلا عن قول الإمام الأعظم
س7 المجتهد ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي(197) رضي الله تعالي عنه
س8 وارضاه وجعل الجنة متقلبه ومثواه ، فخاصمه المتولي المذكور
س9 في ذلك متمسكا باللزوم علي قول الإمامين الصاحبين الأكرمين
س10 أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري(198) وأبي عبد الله محمد بن الحسن
س11 الشيباني(199) رضي الله عنهم ، وجعل الجنة مثواهما وتحاكما لدي مولانا
س12الحاكم الشرعي الموقع خطه المستطاب بأول هذا الكتاب يسر الله
س13 تعالي له ولسائر العلماء حسن المآب وسالة الحكم في ذلك بما يفتقده

الصفحة (291)

س1 ويراه فأجابهما لسؤالهما وحكم أيد الله تعالي أحكامه

---

(195) المزبور : المزبر بكسر الميم قلم السلطان متداول عند الناس في العصر الإسلامي ، وهو مشتق من الزبر بمعني الكتابة ، وفي حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه دعا في مرضه بداوة ومزبر ، ومن مرادفات هذا اللفظ المرقم والمرقش . المقرئ ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، ص95- الخطيب ، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ، ص395.

(196) المسفور : المسفور من مادة سفر فسفر الكتاب أي كتبه . الرازي ، مختار الصحاح ، ص 301.

(197) أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي : النعمان بن ثابت ، التيمي بالولاء ، الكوفي ، أبو حنيفة 80-150هـ (699-767م) : إمام الحنفية ، والفقيه المجتهد المحقق ، وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة قيل : أصله من أبناء فارس ولد ونشأ بالكوفة ، وكان يبيع الخز ويطلب العلم في صباه ثم انقطع للتدريس والإفتاء ، وأراده عمر بن هبيرة (أمير العراقيين) علي القضاء ، فامتنع ورعاً وأراده المنصور العباسي بعد ذلك علي القضاء ببغداد فأبي ،فحلف عليه ليفعلن ، فحلف أبو حنيفة أنه لا يفعل ، فحبسه إلي أن مات (قال ابن خلكان :هذا هو الصحيح) ،وكان قوي الحجة من أحسن الناس منطقاً ، قال الإمام مالك يصفه : رأيت رجلاً لو كلمته في هذه السارية أن يجعلها ذهباً لقام بحجته ، وكان كريما في أخلاقه جواداً حسن المنطق والصورة جهوري الصوت ، وإذا حدث انطلق في القول ، وكان لكلامه دوي وعن الإمام الشافعي :الناس عيال في الفقه علي أبي حنيفة : وتوفي ببغداد : ولأبي حنيفة كتب عديدة منها "مسند" في الحديث جمعه تلاميذه ، وللشيخ محمد أبي زهرة " أبو حنيفة : حياته وعصره وآراؤه وفقهه"،ولسيد عفيفي "حياة الإمام أبي حنيفة" ، وغير ذلك من الكتب العديدة . الزر كلي ، الأعلام ،ح8، ص36.

(198) أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري :يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الكوفي البغدادي ، أبو يوسف 113-182هـ (731-798م) : صاحب الإمام أبي حنيفة ، وتلميذه ، وأول من نشر مذهبه ،وكان فقيها علامة من حفاظ الحديث ،ولد بالكوفة وتفقه بالحديث والرواية ثم لزم أبا حنيفة ،فغلب عليه "الرأي" ، وولي القضاء ببغداد أيام المهدي والهادي والرشيد ،ومات في خلافته ببغداد وهو علي القضاء ،وهو أول من دعا "قاضي القضاة" ،ويقال له : قاضي قضاة الدنيا ، وأول من وضع الكتب في أصوله الفقه علي مذهب أبي حنيفة ، وكان واسع العلم بالتفسير والمغازي وأيام العرب ، ومن كتبه "الخراج " و"الآثار" وهو مسند أبي حنيفة و"النوادر" و"اختلاف الأمصار"وغير ذلك من الكتب العديدة . الزر كلي ،الأعلام ،ج8،ص193.

(199) أبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني : محمد بن الحسن بن فرقد من موالي بني شيبان ، أبو عبد الله 131-189هـ (748-804م) : إمام بالفقه والأصول ، وهو الذي نشر علم أبي حنيفة ، وأصله من قرية حرسته في غوطة دمشق ، وولد بواسط ،ونشأ بالكوفة ، فسمع من أبي حنيفة وغلب عليه مذهبه وعرف به ، وانتقل إلي بغداد فولاه الرشيد القضاء بالرقة ثم عزله ، ولما خرج الرشيد إلي خراسان صحبه فمات في الري ، قال الشافعي : (لو أشاء أن أقول نزل القرآن بلغة محمد بن الحسن لقلت لفصاحته)ونعته الخطيب البغدادي بإمام أهل الرأي ، وله كتب كثيرة في الفقه والأصول منها "المبسوط" في فروع الفقه و"الزيادات" و"الجامع الكبير" و"الجامع الصغير" و"الآثار" و"السير" و"الموطأ" وغير ذلك من الكتب العديدة . الزر كلي ،الأعلام ،ج6،ص80.

س2 وأسبغ عليه فضله وإنعامه بصحة الوقف المذكور ولزومه
س3 علي قول ما يراه حكما صحيحا شرعيا تاما معتبرا مرضيا
س4 اوقفه بطريقه الشرعي علي الوجه المعتبر المرعي بعد استيفاء
س5 الشرائط الشرعية[200] المعتبرة والمقدمات المرعية المحررة عالما
س6 بالخلاف الواقع في ذلك بين الأئمة الأشراف وصار الوقف
س7 المذكور بلحوق حكم مولانا الحاكم المزبور وقفا صحيحا شرعيا
س8 متفقا مجمعا علي صحته واعتباره مقررا علي شروطه وأحكامه
س9 فإذا لايحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر ويعلم أنه إلي ربه
س10 الكريم صاير أن يعدل عن أسلوبه المقرر ويحل المرضي المحرر
س11 بل يجيب علي كل أحد من البرية أن يجتهد في صرف مصارفه
س12الشرعيه والوقوف عند ما شرطه الواقف من شروطه المرضية
س13 ولما تم أمر الوقفية وانبرى حالها علي الصورة المرضية عزل الواقف

الصفحة (292)

س1 المزبور المتولي المزبور عن ولايته علي الوقف المذكور لينظر في وقفه
س2 بنفسه إلي حين طول رسه كما شرطه في وقفه المسطور علي
س3 الحاكم المزبور وعلي ما جري في ذلك واقع التحرير في اليوم المبارك
س 4 يوم الاثنين الموافق الرابع عشر شهر رجب[201] الفرد الحرام من شهور
س5 سنة ستين وتسعماية[202] من الهجرة النبوية علي
س6 صاحبها أفضل الصلاة والسلام وأزكي التحيات وأجمل الإكرام آمين يارب العالمين
شهدت علي
سيدنا ومولانا قاضي
القضاة شيخ مشايخ[203]
الإسلام ملك العلماء
الأعلام الحاكم الشرعي

---

(200) استيفاء شرائطه الشرعية : المحرر أو المكتوب لايمكن اعتباره وثيقة شرعية إلا إذا كان مستوفيا لشروط معينه وللصلة القوية بين علم الوثائق والقانون عامة ،وبين الوثائق العربية في العصور الوسطي والشريعة الإسلامية خاصة ،ولايمكن اعتبار كل محرر أو مكتوب يحتوي علي تصرف صادر من جانبه كالبيع والشراء أو من جانب واحد ، بل لابد من استيفاء شروط الصحة الشرعية في الوثيقة الدبلوماتية بمعناها العلمي الذي اصطلح عليه الوثائقيون ، وبدون ذلك لن تكون الوثيقة شرعية ، ولابد أن تكتب بشكل قانوني لا يدع مجالاً للنزاع أو الخصام ، وهذا الشكل هو ما يعرف بالشكل البلولوماتي للوثيقة ؛ وذلك بمراعاة الشروط الشرعية أو القانونية اللازمة التي نص عليها الفقهاء والقاضي ونوابه ومساعدوه من كتاب الحكم أو الموثقين ، وهم أعلم الناس بالشروط الشرعية اللازم توفرها في كل عقد أو محرر وأدراهم بما يجب ذكره موضوع في الصباغة القانونية لكل نوع من أنواع التصرفات القانونية المختلفة ، فمثلا الوقف لابد أن يكون مستوفيا لكل الشروط الواجب توافرها فيه ، والتي يشرطها الفقهاء علي اختلافهم وتباين أفكارهم ، وقد جرت عبارات الفقهاء بأن الوقف لا يعتبر إنشائه قانونيا إلا إذا تم علي يد حاكم شرعي (قاضي القضاة) أو نائب من قبله ، والشرعية الاسلاميه علي مذهب الأحناف وان كانت تعترف بجواز الوقف إلا أن لزومه لا يتم إلا إذا صدر بإشهاد علي يد حاكم شرعي ، وأهم الشروط الشرعية التي لابد أن تتوافر في الوثيقة الشرعية ، وذكر الفاعل القانوني والتعريف به بذكر ألقابه ووظائفه والنص صراحة علي أهليته ، والتعريف بالمتصرف فيه بموجب بذكر مكانه وحدوده لأزاله الوهم والغموض وإثبات ملكية المتصرف للمتصرف فيه بموجب مستند شرعي ، وذكر التاريخ باليوم والشهر والسنة ، وشهادة الشهود العدول علي صدور التصرف في نهاية البروتوكول الختامي مصحوبا بالتوقيعات وذلك منعا للالتماس . أحمد ،دراسة ونشر لبعض وثائق الوقف العثمانية في مصر من القرن الحادي عشر الهجري ،ص ص204-205.

(201) رجب : اسم الشهر السابع من شهور السنة القمرية بحسب التقويم الهجري عند العرب المسلمين ، وهو منحوت من الترجيب بمعني : التعظيم ، ولذلك ورد اسمه في بعض المصادر رجب المعظم ، وقد كان العرب يعظمونه وعدوه من الأشهر الحرم حيث لا قتال فيه ولا صراخ ومن هنا قالوا عنه : رجب الأصم أي الذي لا يسمع فيه إنسان قعقعة سلاح يأتي بعد جمادى الآخرة ومن بعده شعبان ، وارتبطت فيه منذ بداية العصر الإسلامي عدة أحداث مهمة من أبرزها وأشهرها إسراء النبي صلي الله عليه وسلم إلي المسجد الأقصى وعروجه إلي السماء قبل هجرته بسنة . الخطيب ، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ، ص ص206-207.

(202) 14 رجب سنة 960هـ يوافق 25 يونيو 1553م .

(203) شيخ مشايخ : شيخ مشايخ من ألقاب رجال الدين الإسلامي ، ويقصد به رئيس الشيوخ وكبيرهم ، وارتبط لقب شيخ المشايخ بأرباب الطرق الصوفية أكثر من غيرهم . الخطيب ، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ، ص280 .

الموقِّع خطة بأول هذا
الكتاب ، تقبل الله موازينه
يوم الحساب وعلا فخر
الأكابر والأماجد الواقف
المشار إليه أعلاه دام
علاه بما نسبت إليهما أعلاه
في التاريخ المعين أعلاه
وكتبه
علي الشارنقاشي اليافع
محمد الحبيب:
شهدت علي
سيدنا ومولانا قاضي
القضاة شيخ مشايخ
الإسلام ملك العلماء
الأعلام الحاكم الشرعي
الموقع خطه باول هذا
الكتاب ثقل الله موازينه
يوم الحساب وعلي في الأكابر
والأماجد الواقف المشار إليه
أعلاه دام علاه بما نسب
إليهما أعلاه وكتبه محمد محمد المرصفي:
شهدت علي
سيدنا ومولانا قاضي القضاة
شيخ الإسلام الحاكم المشار
إليه فيه وعلي مولانا
الواقف الممر فيه بما نسب
اليهما فيه وكتبه محمد عز الدين المجولي:
شهدت علي
سيدنا ومولانا قاضي
القضاة بما نسب إليه
فيه وكتبه نجم الدين القصبي الشافعي

أهم نتائج الدراسة :

1- تسجيل ونشر هذا الوقف تاريخيًا وأثريا باعتباره جزءاً مهمًا من تاريخ وآثار مكة المكرمة خلال العصر العثماني.
2- وضع مخططات هندسية لتلك المنشآت الأثرية ، وتوقيع تلك المنشآت علي خريطة مكة المكرمة .
3- بيان النظم الشرعية والإدارية التي يعتمد بها الوقف في فترة الدولة العثمانية .
4- أن حجة الوقف بشكلها التنظيمي من حيث الكتابة والأشهاد والتوثيق تدل علي الحرص والعناية من الناحية الشرعية .
5- شمولية الوقف لبعض مناحي الحياة ، كوقف مدرسة ورباط وخان ، ودارين إلي جانب دكانين ومقعد ومجلس ومطبخ وطهارة بالمسعى المعظم بمكة المشرفة .
6- توضيح دور سلفنا في بذلهم الغالي من أجل الوقف في سبيل الله .
7- تنوع الأوقاف في الدولة الإسلامية بشكل عام ، وفي مكة المكرمة علي وجه الخصوص .
8- اعتناء هؤلاء الواقفين بخدمة مكة المكرمة والتسابق فيما بينهم للحصول علي كسب الشرف بقضاء حوائج سكانها .

قائمة المصادر والمراجع :

المصادر التاريخية :

- الأنسي ، محمد علي ، الدراري اللامعات في منتخبات اللغات ، مطبعة جريد ،بيروت1903م .
- ابن اياس، أبو البركات محمد بن أحمد، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق د.محمد مصطفي زيادة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1982-1984م .
- البغدادي ، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت1977م .
- البكري،محمد بن أبي السرور،الروضة المأنوسة في أخبار مصر المحروسة، تحقيق وتعليق د.عبد الرازق عبد الرازق عيسي ،مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة1997م .
- الجزيري، عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد الأنصاري ، الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، تحقيق محمد حسن محمد حسن اسما عيل، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت 2002م.
- الدميري ، أحمد ، قضاه مصر في القرن العاشر وأوائل الحادي عشر ، مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم 2463 ، تاريخ تيمور.
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، عني بترتيبه السيد محمود خاطر، المطبعة الأميرية، القاهرة 1953م .
- الغزي ، نجم الدين بن أحمد القرشي الشافعي ، الكواكب السائره بأعيان المئة العاشره ، تحقيق جبرائيل سليمان جبور ، جامعة بيروت الأمريكية ، بيروت 1945م .
- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1979م .
- القلقشندى ، أبي العباس أحمد بن علي ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تحقيق د. فوزي محمد أمين، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب الخديوية، القاهرة 2004-2005م.
- مبارك ، علي بن سليمان الروحي ، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة 1980م .
- المشقي ، يحيي بن شرف النووي ، رياض الصالحين ، دار الباز ، مكة المكرمة 1983م .
- المصري، أحمد شلبي بن عبد الغني الحنفي، أوضح الإشارات فيمن تولي مصر القاهرة من الوزراء والباشات الملقب بالتاريخ العيني، تقديم وتحقيق وضبط وتصحيح د.عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، مكتبة الخانجي بمصر، القاهرة 1978م .
- المقرئ،احمد بن محمد بن علي الفيومي،المصباح المنير في غريب الشرح الكبير،مكتبة لبنان،بيروت 1987م .
- المقريزي، تقي الدين ، أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر،المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، مطبعة مكتبة الآداب، القاهرة 1996م .
- المكي ، الشيخ محمد بن أحمد بن سالم بن محمد المالكي ، تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام ومكة والحرم وولاتها الفخام ، دراسة وتحقيق د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، مكتبة الأسدي ، مكة المكرمة 2004م .
- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي ، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير- محمد أحمد حسب الله- هاشم محمد الشاذلي، طبعة دار المعارف، القاهرة 1981م .

المراجع العربية :

- أمين، محمد محمد (دكتور)؛ إبراهيم ، ليلي علي (دكتور)، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ، الجامعة الأمريكية ، القاهرة1990م .
- أوغلي ، أكمل الدين إحسان(دكتور) ؛ صالح،صالح سعداوي (دكتور) ،الثقافة التركية في مصر (جوانب من التفاعل الحضاري بين المصريين والأتراك) مع معجم للألفاظ التركية في العامية المصرية ،مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية ،استانبول 2003م.
- باكالن ، محمد زكي ، عثمانلي تاريخ ديملري وتريميلري سوزلغي ، مادة أرشين ، اسطنبول 1970م .
- البلادي ، عاتق بن غيث
    - أودية مكة المكرمة ، دار مكة ، مكة المكرمة 1985م .
    - معالم الحجاز ، دار مكة ، مكة المكرمة 1982م .
    - معالم مكة المكرمة التاريخية والأثرية ، دار مكة ، مكة المكرمة 1980م .
- التحافي ، أصداء عبد الحميد (الأستاذة) ، الخصائص الشكلية لمخططات الخانات في العمارة الإسلامية (دراسة تحليلية) ، بحث بمجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية ، المجلد الثامن والعشرون ، العدد الأول ، دمشق2012م .
- الجميح ، ابراهيم بن عبدالعزيز (دكتور) ، النشاط التجاري والحرفي في مكة في العصر الأموي من خلال كتاب الفاكهي : أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، بحث بمجلة الدارة ، عدد خاص ، العدد الثالث ، الرياض 1426هـ / 2005م .
- حسن ، حسن الباشا (دكتور)
    - الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، الدار الفنية للنشر والتوزيع ، القاهرة 1989م .
    - الفنون الاسلاميه والوظائف علي الآثار العربية ، دار النهضة العربية ، القاهرة1965-1966م .

- الحويري ،محمود محمد (دكتور) ، تاريخ الدولة العثمانية في العصور الوسطي ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة 2002م.
- الخطيب ، مصطفي عبد الكريم(دكتور) ، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت 1996م .
- دائرة المعارف الاسلاميه ، يصدرها باللغة العربية أحمد الشنتناوي – ابراهيم زكي خورشيد – عبدالحميد يونس ، دار الفكر العربي ، القاهرة1933م .
- دهمان ،محمد أحمد(دكتور) معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر ، دمشق 1990م .
- دهيش ، عبد الملك بن عبد الله (دكتور) ،
  - الحرم المكي الشريف والأعلام المحيطة به – دراسة تاريخية وميدانية ،د.ط ،مكة المكرمة 1995م .
  - القضاء في مكة المكرمة قديماً وحديثاً ،بحث ضمن الندوة الكبرى بمناسبة اختيار مكة المكرمة عاصمة الثقافة الاسلاميه لعام 1426هـ المنعقدة في رحاب جامعة أم القرى – مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية ،الفترة 13-15 /1426/8هـ /الموافق 17-2005/9/19م .
  - حدود الصف والمروة " التوسعة الحديثة " دراسة تاريخية فقهية ، طبع بعناية واهتمام ابن دكتور / هشام بن عبد الملك بن دهيش ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ، جدة2008م .
- رفعت ، ابراهيم باشا ، مرآة الحرمين – الرحلات الحجازية والحج ومشاعره الدينية محلات بمئات الصور الشمسية ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة 1925م .
- الزركلي،خير الدين،الأعلام(قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)،دار العلم للملايين،بيروت2002م .
- السدحان ، عبد الله بن ناصر(دكتور) ، الاندثار القسري للأوقاف : المظاهر – الأسباب – العلاج ، بحث ألقي في المؤتمر الثالث للأوقاف بالجامعة الاسلاميه بالمدينة المنورة 1430هـ – 2009م .
- سليمان ،أحمد السعيد(دكتور)،تأصيل ماورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل ،دار المعارف،القاهرة1979م.
- السيد أدي شير ، معجم الألفاظ الفارسية المعربة ، مكتبة لبنان ، بيروت1980م .
- شافعي،حسين بن عبد العزيز(دكتور)،صك وقفية الوزير أبي بكر باشا بمكة المكرمة وجده 1147هـ / 1734م،بحث في مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الاسلاميه ،العدد (47)،مكة المكرمة1430هـ /2009م .
- الشناوي ، عبد العزيز محمد (دكتور) ، الدولة العثمانية دولة إسلاميه مفترى عليها ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة 1980م .
- الشهابي ، قتيبة (دكتور) ، معجم ألقاب أرباب السلطان في الدولة الإسلامية من العصر الراشدي حتى بدايات القرن العشرين ، منشورات وزارة الثقافة السورية ، دمشق1990م .
- صابان ، سهيل (دكتور)
  - المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض 2000م .
  - جوانب من الحياة العلمية في مكة المكرمة من خلال بعض الوثائق العثمانية ، بحث بمجلة الدرعية ، العدد34-35 ، السنة 9 ، الرياض (جمادى الآخر – رمضان 1427هـ / يوليو – أكتوبر 2006م) .
- الصاوي ،أحمد السيد (دكتور) ،نقود مصر العثمانية،مركز الحضارة العربية،القاهرة2001م .
- عثمان ،محمد عبد الستار(دكتور)، الإعلان بأحكام البنيان لابن الرومي- دراسة أثرية معمارية ، دار الوفاء للطباعة والنشر،الإسكندرية 2002م .
- عطار ، أحمد عبد الغفور (الأستاذ) ، قاموس الحج والعمره من حجة النبي وعمره ، دار العلم للملايين ، بيروت 1979م .
- العنيسي ، طوبيا ، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه ، دار العرب للطباعة ، القاهرة1965م .
- علي ، مصطفي بركات محسن(دكتور)،الألقاب والوظائف العثمانية دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية(من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات) ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة 2000م .
- عمارة ، طه عبد القادر (دكتور) ، تاريخ عمارة وأسماء أبواب المسجد الحرام حتى نهاية العصر العثماني ، جامعة أم القرى – مركز أبحاث الحج ، المملكة العربية السعودية ، د.ت .
- العمري ، آمال أحمد حسن (دكتورة) ، دراسات في وثائق داود باشا والي مصر ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة 1986م .
- العمري ،أمال أحمد حسن(دكتور) ؛ الطايش،علي احمد إبراهيم(دكتور)،العمارة في مصر الإسلامية (العصرين الفاطمي والأيوبي)،مكتبة الصفا والمروة،القاهرة1996م .
- غوري ، جيرالدي ، حكام مكة ، ترجمة محمد شهاب ، تنسيق ومراجعة محمد علي سويد ، مكتبة مدبولي ، القاهرة 2000م .
- فرحات ، محمد نور (دكتور) ، القضاء الشرعي في مصر في العصر العثماني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة 1988م .
- القاهرة التاريخية ، خان الزراكشة ، طبعة المجلس الأعلى للآثار ، د.ت .
- كيفي ، ابراهيم أحمد حسن (الأستاذ) ، مكة المكرمة ، مطابع جامعة الملك سعود ، الرياض 1988م .

- مأجور ، رفعت موسي محمد (دكتور) ، الوكالات والبيوت الاسلاميه في مصر العثمانية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة1993م.
- مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط،مكتبة الشروق الدولية،القاهرة 2004م .
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، القاهرة 1995م .
- محمد ،سعاد ماهر(دكتورة) ، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ، المجلس الأعلى للشئون الاسلاميه ، القاهرة1971م .
- محمد ، محمد كمال السيد (دكتور) ، أسماء ومسميات من : تاريخ مصر- القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة 1986م .
- مرزا ، معراج بن نواب (دكتور)، أطلس خرائط مكة المكرمة ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض2001م.
- مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ،المدينة المنورة في الوثائق العثمانية ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، المدينة المنورة2001م .
- مصطفي ، صالح لمعي (دكتور) ، المدينة المنورة – تطورها العمراني وتراثها المعماري ، دار النهضة العربية ، بيروت1981م .
- موجز دائرة المعارف الاسلاميه ، م. ت. هوتسا – ت. و . أرنولد – ر. باسيت – ر. هارتمان ، اعداد وتحرير ابراهيم زكي خورشيد – أحمد الشنتناوي – د. عبدالحميد يونس ، مركز الشارقة للابداع الفكري ، الامارات العربية المتحدة 1998م .
- نوار ،سامي محمد (دكتور) ، المنشآت المائية بمصر منذ الفتح الإسلامي وحتى نهاية العصر المملوكي دراسة أثرية معمارية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية1999م .
- هريدي ،محمد عبد اللطيف (دكتور)،شئون الحرمين الشريفين في العصر العثماني ،دار الزهراء ، القاهرة1989م .
- يحيي ، سوسن سليمان (دكتورة) ، آثارنا الاسلاميه- العمارة في صدر الإسلام والعصر العباسي الأول،دار نهضة الشرق ،القاهرة2000م .

الرسائل العلمية :

- أحمد ، زينب طلعت (دكتور) ، دراسة ونشر لبعض وثائق الوقف العثمانية في مصر من القرن الحادي عشر الهجري ، رسالة ماجستير ،كلية الآداب- قسم المكتبات والوثائق، جامعة القاهرة 1975م .
- الجهيني ، محمد محمود علي (دكتور) ، خطط القاهرة في جنوبها الغربي " الجودرية – المسطاح – المحمودية " منذ نشأتها حتى نهاية النصف الأول من القرن التاسع عشر دراسة أثرية حضارية ، رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة 1992م .
- الحارثي ، عدنان محمد فايز (دكتور) ، عمارة المدرسة في مصر والحجاز (في القرن9ه /15م) دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه ، كلية الشريعة والدراسات الاسلاميه ، جامعة أم القري 1995م .
- شافعي ، حسين عبد العزيز حسين (دكتور) ،
  - الرباط في مكة المكرمة منذ البدايات وحتى نهاية العصر المملوكي – دراسة تاريخية حضارية ، رسالة ماجستير ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة أم القرى1995م .
  - الأربطة بمكة المكرمة في العهد العثماني – دراسة تاريخية حضارية 923-1334ه /1517-1915م ، رسالة دكتوراه ، كلية الشريعة والدراسات الاسلاميه ، جامعة أم القرى 2001م .
- شرويد ، منال عبد العزيز (دكتورة) ، وثائق وقف داود باشا عبد الرحمن والي مصر945-956ه /1538-1549م ، رسالة ماجستير ، كلية الأداب ، جامعة القاهرة 1994م .
- علي، أحمد رجب محمد (دكتور)، رسوم المسجد الحرام والمسجد النبوي وقبة الصخرة علي الآثار والفنون العثمانية، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة 1993م.
- علي ، عبد اللطيف إبراهيم (دكتور) ، دراسات تاريخية وأثرية في وثائق من عصر الغوري ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة 1956م.
- العمري ، آمال أحمد حسن (دكتورة) ، المنشآت التجارية في القاهرة في العصر المملوكي ، رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة 1974م .
- عيسي ، مرفت محمود (دكتورة) ، الطراز العثماني في منشآت التعليم بالقاهرة 923-1213ه /1517-1798م ، رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة 1987م .
- كشميري ، ابتسام بنت محمد صالح بن عبد الرحمن (دكتورة) ، مكة المكرمة من بداية الحكم العثماني إلي نهاية القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي (923-1000ه)(1517-1591م) دراسة سياسية – حضارية ، رسالة دكتوراه ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة أم القرى 2001م .
- متولي ، محمد حمدي (دكتور) ، الساحة الشمالية الشرقية لقلعة الجبل بالقاهرة منذ العصر الأيوبي حتى عهد الخديوي إسماعيل – دراسة آثارية وثائقية جديدة ، رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة2011م .
- نجيب ، محمد مصطفي (دكتور)، مدرسة الأمير كبير قرقماس وملحقاتها – دراسة معمارية وأثرية ، رسالة دكتوراه ،كلية الآثار ،جامعة القاهرة1975م .
- ياغي، غزوان مصطفي(دكتور)، المقاعد في عمائر القاهرة السكنية في العصرين المملوكي والعثماني، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة 1999م .

ملحق(1) أرباب الوظائف من خلال وثيقة الوقف :

الوظيفة	مهام الوظيفة	الراتب الذي يتقاضاه
قاضي عسكر	قضاة العسكر هم القضاة الأتراك المعينون من الآستانة لرئاسة قضاء مصر والتصرف في الأحكام الشرعية علي المذاهب الأربعة ، وكان يختار من أقدم القضاة العثمانيين من حاملي رتبه المولا الأكبر ، وكان قاضي عسكر الروم أيلي نائباً لشيخ الإسلام العثماني ، ويأتي في المرتبة الثانية بعده.	لم يذكر في وثيقة الوقف
نائب السلطنة الشريفة	النائب هو لقب علي القائم مقام السلطان في عامة أموره أو غالبها ، والألف فيه منقلبة عن واو ، ويقال : ناب فلان عن فلان ينوب نوبا ومنابا إذا قام مقامه فهو نائب ، ويطلق هذا اللقب في العرف العام علي كل نائب عن السلطان أو غيره بحضرته أو خارجا عنها في قرب أو بعد .	لم يذكر في وثيقة الوقف
القاضي	القاضي هو من يتولى فصل الأمور بين المتداعيين في الأحكام الشرعية ، وهي وظيفة قديمة كانت في زمن النبي صلي الله عليه وسلم ، ثم هو مشتق من القضاء ، واختلف في معناه فقال أبو عبيد : هو إحكام الشيء والفراغ منه ، وقال أبو جعفر النحاس : وسمي القاضي قاضيا لأنه يقال قضي بين الخصمين إذا فصل بينهما وفرغ، وقيل معناه القطع ، ويقال قضي الشيء إذا قطعه ، ومنه قوله تعالي : (فاقض ما أنت قاض) ، وسمي القاضي بذلك ؛ لأنه يقطع الخصومة بين الخصمين بالحكم .	لم يذكر في وثيقة الوقف
قاضي القضاة	قاضي القضاة هذه الوظيفة تعني رئيس القضاة وكبيرهم ، وكانت من أجل الوظائف وأعلاها شأنا ، وكان له النظر في الأحكام الشرعية ودور الضرب والعيار والنظر ، والنظر علي الأوقاف والتحدث في الحكام الشرعية وتنفيذ قضاياها والقيام بالأوامر الشرعية ،والفصل بين الخصوم ، وتعيين النواب من القضاة ، كما كان يسند إليه النظر في مال الأيتام والأوقاف والتحدث فيها ، كما كان يشترك في تنظيم بعض الأمور المالية الخاصة بالديار الحجازية ، وكان قاضي القضاة قبل العهد العثماني أي في عهد المماليك تتداوله فيما بينها بعض البيوتات العلمية المكية أمثال : الطبريين ، والظهيريين ، والنويريين ، وكان غالبهم علي مذهب الشافعية ، وظل الحكم هكذا حتى عام 943هـ (1536م) ، وهو العام الذي تم فيه تعيين أول قاضي القضاة من قبل الباب العالي في اسطنبول ، وكان حنفي المذهب تبعا لمذهب الدولة العثمانية الرسمي ، ومنذ ذلك التاريخ ورئاسة القضاة للقاضي الحنفي مع وجود قضاة يمثلون المذاهب الثلاثة الأخرى، وكان عليهم التشاور مع قاضي القضاة في الدعاوي الكبيرة والمهمة .	لم يذكر في وثيقة الوقف
شيخ الإسلام	شيخ الإسلام أعلي منصب ديني في الدولة العثمانية والمسئول عن تعيين القضاة وعزلهم والإشراف علي التدريس والمدارس وإصدار الفتاوى الشرعية .	لم يذكر في وثيقة الوقف
ناظر المسجد الحرام أو شيخ المسجد الحرام	ناظر المسجد الحرام أو شيخ المسجد الحرام كان منصب شيخ الحرم المكي في مكة من المناصب المهمة في الجهاز الإداري والعسكري بالحجاز إذ كانا يمثلان السلطان في خدمة الحرمين وفراشهما وكان في الأصل من سلك الجندية،وتحت إمرة كل منهما خمسمائة جندي .	لم يذكر في وثيقة الوقف
ناظر الأحكام الشرعية	ناظر الأحكام الشرعية يعد النظر في الأحكام الشرعية ضمن اختصاصات وظيفة قاضي القضاة ، والنظر يعني التحدث في أمور الأحكام الشرعية للقضاء ، وكان التقليد الذي يصدر لقاضي القضاة ليتولى وظيفة القضاء يتضمن عبارة توكيله بالنظر في أمور الأحكام الشرعية .	لم يذكر في وثيقة الوقف
أمير مكة	الأمير هو الزعيم أو الناحية ونحو ذلك ممن يوليه الإمام ، وأصله في اللغة ذو الأمر ، وهو فعيل بمعني فاعل فيكون أمير بمعني آمر ، وسمي بذلك لامتثال قومه أمره ، ويقال : أمر فلان إذا صار أميرا ، والمصدر الإمرة والإمارة بالكسر فيهما ، والتأمير تولية الأمير، وهي وظيفة قديمة ، وأمير مكة هو الحاكم الذي لاينازع في أمر ولا يرد له قول ينفي من شاء ويحبس من شاء ويعاقب من شاء بيده عقد الأمور كلها ، وكل الحكام بمكة طوع إشارته من كبيرهم إلي صغيرهم .	لم يذكر في وثيقة الوقف
شيخ الصوفية	شيخ الصوفية يعد هذا اللقب من الألقاب الفخرية التي ظهرت منذ أوائل القرن التاسع الهجري (15م) ،فقد أصبح شيخ كل مدرسة أو خانقاه أو غير ذلك من المنشآت يطلق عليه شيخ المدرسة أو شيخ الصوفية أو شيخ الشيوخ ، ويشترط في شيخ الصوفية أن يكون له قدم عال في شروط طريقة الصوفية وألا يكون قد اتخذ من التصوف حرفة ، وأن يكون حسن الهيئة حسن الاعتقاد حافظا عارفا أهلا للتدريس ، ونفع طلبة العلم الشريف ، وأن يسلك بهم طريق الإفادة ، ومن مهام شيخ الصوفية القيام في مصالح المدرسة ، وأحوال الفقراء الصوفية المقيمين فيها والواردين عليها ، وإزالة أعذارهم	لم يذكر في وثيقة الوقف

	وخدمتهم ، وتربية المريدين ، وهو معني من معاني الفتوة والإيثار والسعي في أمر الغير ، وكان للشيخ نائب أو نائبين لمساعدته في النظر في مصالح المدرسة وأحوال الصوفية .	
كتخدا	كتخدا بفتح الكاف وسكون التاء وضم الخاء في التركية ، ويطلقها الترك علي الموظف المسئول والوكيل المعتمد،وكتخدا في الأصل من الفارسية كدخدا ، والكلمة الفارسية من كلمتين (كد)بمعني بيت ،و(خدا) بمعني الرب والصاحب ، فالكتخدا هو في الأصل رب البيت ، ويطلقها الفرس علي السيد الموقر وعلي الملك .	لم يذكر في وثيقة الوقف
الوزير	الوزير هو المتحدث للملك في أمر مملكته ، واختلف في اشتقاقه ، فقيل مشتق من الوزر بفتح الواو والزاي وهو الملجأ ، ومنه قوله تعالي : (كلا لا وزر) سمي بذلك لأن الرعية يلجأون إليه في حوائجهم ، وقيل مشتق من الأوزار وهي الأمتعة ، ومنه قوله تعالي : (ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم) سمي بذلك لأنه متقلد بخزائن الملك وأمتعته ، وقيل مشتق من الوزر بكسر الواو وإسكان الزاي وهو الثقل ، ومنه قوله تعالي : (حتي تضع الحرب أوزارها) سمي بذلك لأنه يتحمل أثقال الملك ، وقيل مشتق من الأزر : وهو الظهر ، وسمي بذلك لأن الملك يقوي بوزيره كقوة البدن بالظهر ، وتكون الواو فيه علي هذا التقدير منقلبة عن همزة	لم يذكر في وثيقة الوقف
ناظر الوقف	ناظر الوقف أو المتولي عليه هو الذي يقوم برعاية الموقوف ويحافظ عليه بإصلاح ما يتهدم منه ، والعمل علي كل ما فيه بقاؤه صالحا ، واستغلال مستغلاته وصرف ريعه في مصارفه ، وتنفيذ شروط الواقف الواجب تنفيذها ورعاية مصالح الواقف والموقوف عليهم ، ويشترط فيمن يتولى النظر علي الوقف شروط ثلاثة هي العقل والبلوغ والأمانة، ولا يشترط فيمن يتولى النظر علي الوقف الحرية ولا الإسلام ولا البصر ، فيصح تولية من توافرت فيه الشروط الثلاثة السابقة سواء كان رجلا أو امرأة مسلما أو غير مسلم حرا أو عبدا بصيرا أو أعمي .	يتقاضي في كل عام ثلاثة دنانير من الذهب السلطاني الجديد
خادم الربعة الشريفة	خادم الربعة الشريفة كان يقوم علي خدمة الربعة والمحافظة عليها بالمدرسة شخص يقال له خادم الربعة ، وكان من جملة الصوفية الموجودين بالمدرسة ، واختص خادم الربعة بخدمة المصحف الشريف حيث كان يتولى وضع المصحف لشيخ الصوفية ورفعه عند الفراغ ، وفرش السجادة لجلوس الشيخ ورفعها بعد قيامه ووضع الربعة بين الصوفية وتفرقتها عليهم وجمعها مع المحافظة علي ذلك .	يتقاضي في كل يوم نصفان اثنان من الفضة السليمانية
البواب	البواب عرف البوابون بمعني حراس الباب ، ووظيفة البوابة من وظائف القوة في العمائر الدينية كالمدرسة والرباط ، وكان عليه أن يلازم الباب ، ويلازم الباب ويفتحه عند اللزوم ويغلقه عند الاستغناء عنه في الأوقات المعهود ذلك فيها ، ولا ينفصل عنه إلا بعذر ، ويستخلف مكانه زمن غيبته من ينوب عنه ، ويمنع من يكثر الدخول لغير الحاجة أو من يريد الإقامة بالمدرسة أو الرباط بغير عادة ، وكذلك كان عليه منع أرباب التهم والفساد من دخول المدرسة أو الرباط ، ومن يتوقع منه تنجيسا أو أذي أو تشويشا علي المصلين ، وإلي جانب تلك المهام الرئيسة التي يتولي تنفيذها البواب فإنه كان يقوم بتنظيف المدرسة أو الرباط ،وكذلك تعمير القناديل وما غير ذلك .	يتقاضي في كل يوم نصفان اثنان من الفضة السليمانية

ملحق(2) النص الوثائقي :



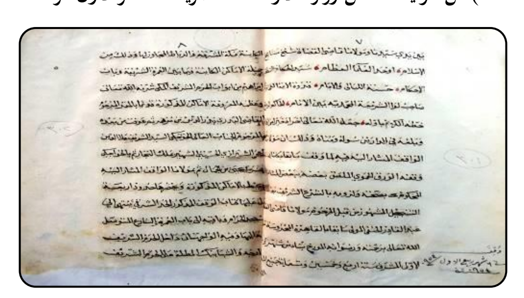
الصفحة (1–2) من الوثيقة عن وزارة الأوقاف المصرية – تنشر لأول مرة



الصفحة (3–4) من الوثيقة – عن وزارة الأوقاف المصرية – تنشر لأول مرة



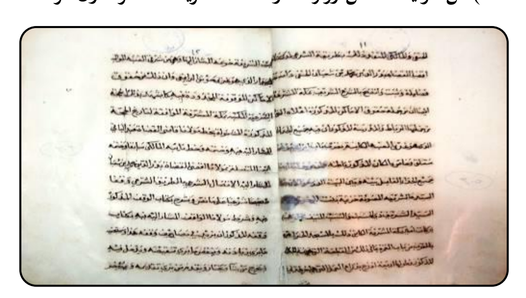
الصفحة (5–6) من الوثيقة – عن وزارة الأوقاف المصرية – تنشر لأول مرة



الصفحة (7–8) من الوثيقة – عن وزارة الأوقاف المصرية – تنشر لأول مرة



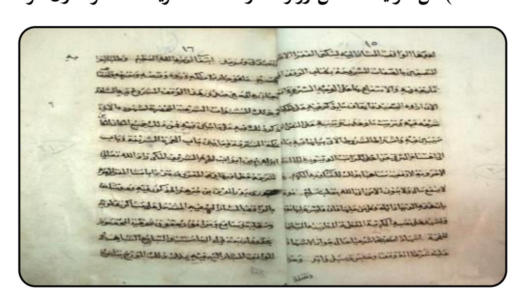
الصفحة (9–10) من الوثيقة – عن وزارة الأوقاف المصرية – تنشر لأول مرة



الصفحة (11–12) من الوثيقة – عن وزارة الأوقاف المصرية – تنشر لأول مرة

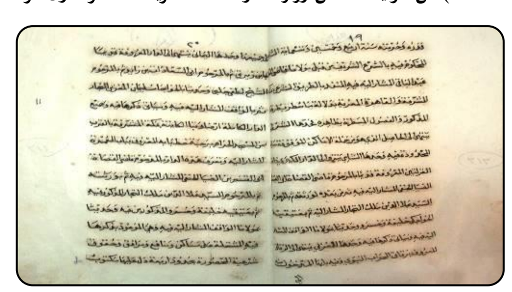


الصفحة (13–14) من الوثيقة – عن وزارة الأوقاف المصرية – تنشر لأول مرة



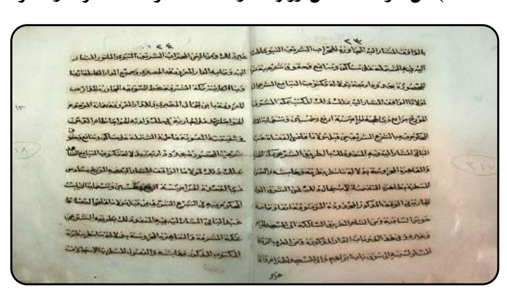
الصفحة (15–16) من الوثيقة – عن وزارة الأوقاف المصرية – تنشر لأول مرة

الصفحة (17–18) من الوثيقة – عن وزارة الأوقاف المصرية – تنشر لأول مرة

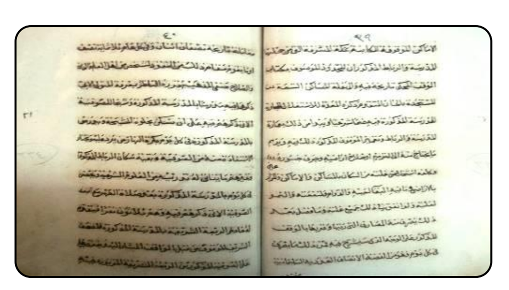


الصفحة (19–20) من الوثيقة – عن وزارة الأوقاف المصرية – تنشر لأول مرة

الصفحة (21–22) من الوثيقة – عن وزارة الأوقاف المصرية – تنشر لأول مرة



الصفحة (23–24) من الوثيقة – عن وزارة الأوقاف المصرية – تنشر لأول مرة



الصفحة (39–40) من الوثيقة – عن وزارة الأوقاف المصرية – تنشر لأول مرة



الصفحة (41–42) من الوثيقة – عن وزارة الأوقاف المصرية – تنشر لأول مرة



الصفحة (43–44) من الوثيقة – عن وزارة الأوقاف المصرية – تنشر لأول مرة



الصفحة (45–46) من الوثيقة – عن وزارة الأوقاف المصرية – تنشر لأول مرة

الصفحة (277–278) من الوثيقة – عن وزارة الأوقاف المصرية – تنشر لأول مرة

الصفحة (279–280) من الوثيقة – عن وزارة الأوقاف المصرية – تنشر لأول مرة

الصفحة (281–282) من الوثيقة – عن وزارة الأوقاف المصرية – تنشر لأول مرة

الصفحة (283–284) من الوثيقة – عن وزارة الأوقاف المصرية – تنشر لأول مرة

الصفحة (285–286) من الوثيقة – عن وزارة الأوقاف المصرية – تنشر لأول مرة

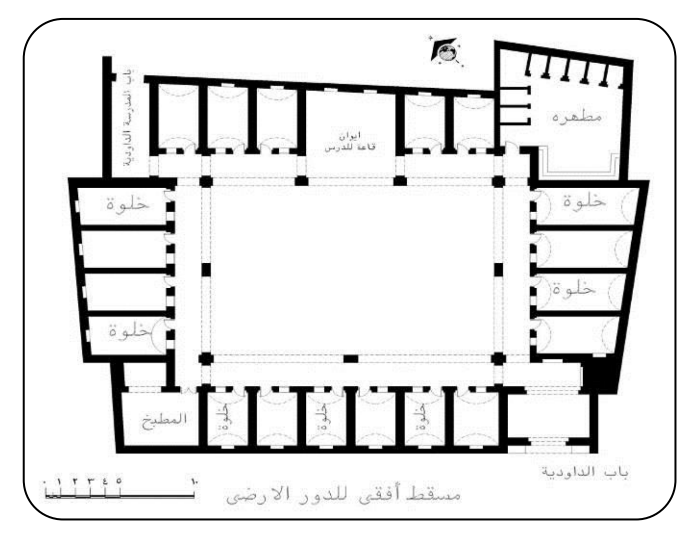
الصفحة (287–288) من الوثيقة – عن وزارة الأوقاف المصرية – تنشر لأول مرة

الصفحة (289–290) من الوثيقة – عن وزارة الأوقاف المصرية – تنشر لأول مرة

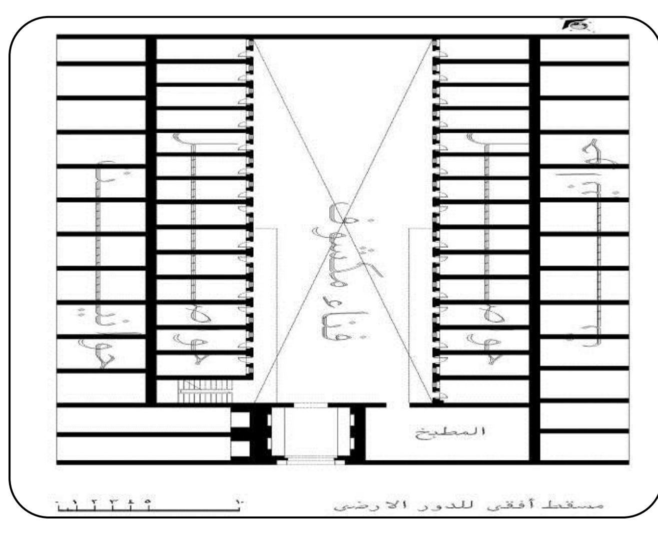
الصفحة (291–292) من الوثيقة – عن وزارة الأوقاف المصرية – تنشر لأول مرة

ملحق (3) الأشكال التوضيحية :

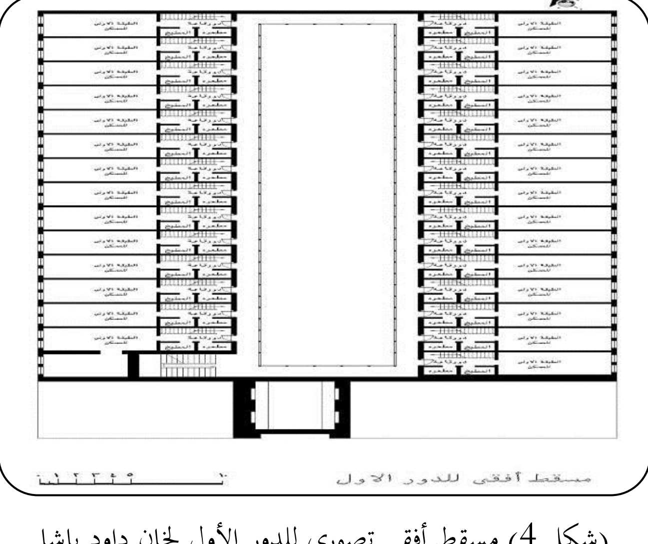
(شكل 1) خريطة وزارة المالية والاقتصاد الوطني في المملكة العربية السعودية لسنة 1955م موقع عليها منشآت داود باشا
(عن خريطة وزارة المالية والاقتصاد الوطني في المملكة العربية السعودية لسنة 1955م مع تحقيق للباحث)



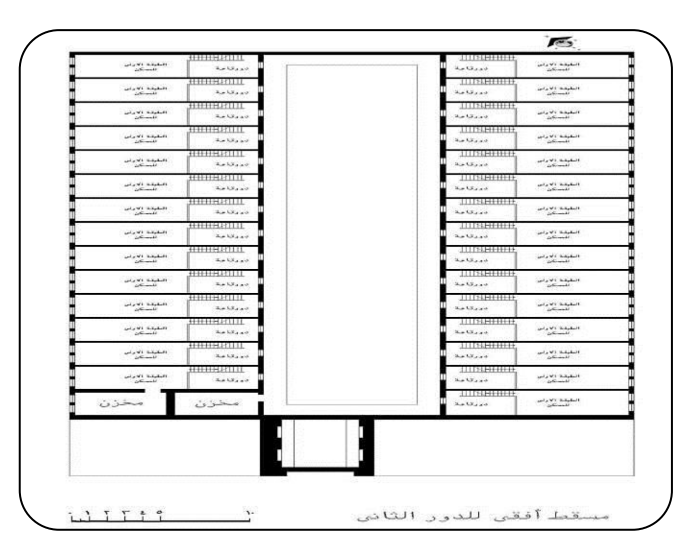
(شكل 2) مسقط أفقي تصوري لمدرسة داود باشا
في ضوء وصف وثيقة الوقف (عمل الباحث)



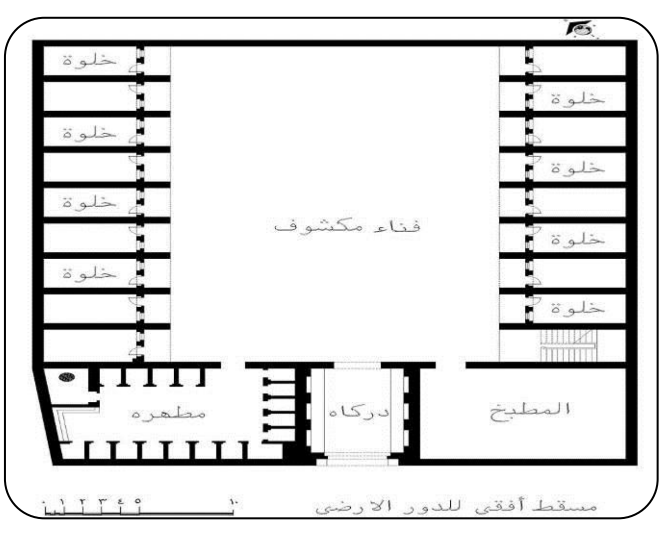
(شكل 3) مسقط أفقي تصوري للدور الأرضي لخان داود باشا
في ضوء وصف وثيقة الوقف (عمل الباحث)



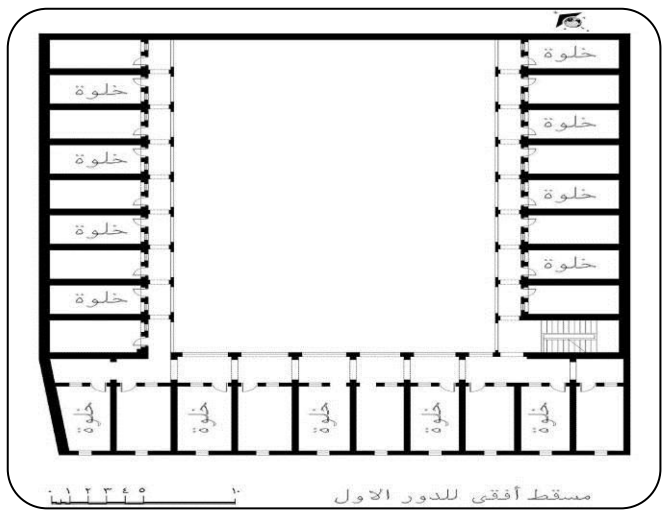
(شكل 4) مسقط أفقي تصوري للدور الأول لخان داود باشا
في ضوء وصف وثيقة الوقف (عمل الباحث)



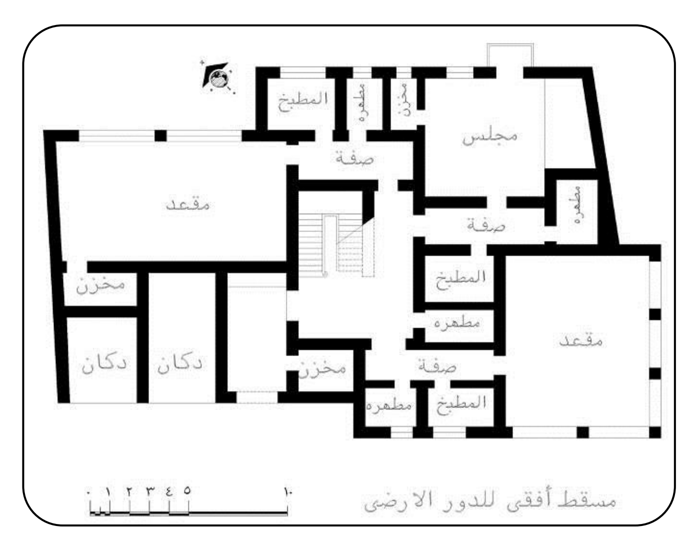
(شكل 5) مسقط أفقي تصوري للدور الثاني لخان داود باشا
في ضوء وصف وثيقة الوقف (عمل الباحث)



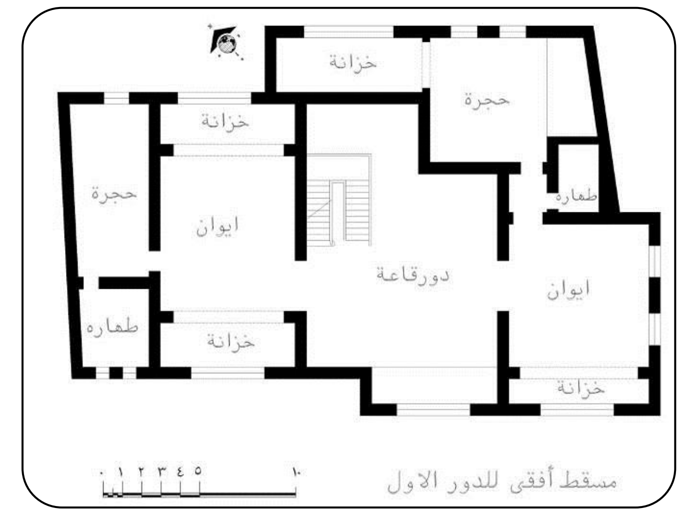
(شكل 6) مسقط أفقي للدور الأرضي لرباط داود باشا في
ضوء وصف وثيقة الوقف (عمل الباحث)



(شكل 7) مسقط أفقي للدور الأول لرباط داود باشا في
ضوء وصف وثيقة الوقف (عمل الباحث)



(شكل 8) مسقط أفقي للدور الأرضي لمنزل داود باشا
في ضوء وصف وثيقة الوقف (عمل الباحث)



(شكل 9) مسقط أفقي للدور الأول لمنزل داود باشا
في ضوء وصف وثيقة الوقف (عمل الباحث)